الوفد يعد تقريرا بمقترحاته لاصلاح المسار الاقتصادى

فؤاد سراج الدين: القرارات الاقتصادية الأخيرة .. لم تحقق العلاج الحاسم والكامل لمشاكل الاقتصاد المصرى

الهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية تبحثان غدا تقرير اللجنتين الاقتصادية والمالية لعلاج التدهور الاقتصادى

الوزراء فوجئوا بتعديل القرارات الاقتصادية الأخيرة:

علمت «الوفد» ان الوزراء الذين اشتركوا في الدراسات والاعداد للقرارات الاقتصادية الأخيرة، فوجئوا في اجتماع مجلس الوزراء يوم ٢٥ مارس الماضي، بتعديلات وتغييرات في القرارات الاقتصادية التي درسوها لمدة شهرين. قبل اعلانها. وكان الرئيس حسني مبارك. قد دعا الى عقد اجتماع عاجل. قبل انعقاد اجتماع مجلس الوزراء. في يوم ٢٥ مارس الماضي. وحضر هذا الاجتماع. الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء. وبعض نواب رئيس الوزراء. وتم خلال هذا الاجتماع. إجراء تعديلات وتغييرات جذرية. في القرارات الاقتصادية.

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. ان القرارات الاقتصادية. التي اتخذتها الحكومة يوم ٢٥ مارس الماضي. لم تحقق العلاج الحاسم والكامل. لما نعانيه اقتصاديا فقد تجاهلت المشكلات الاساسية التي يعانيها الاقتصاد المصرى. وتناولت بعض الإجراءات المالية. التي لا تؤثر تأثيرا جذريا على المسار الاقتصادى واعرب سراج الدين. عن امله. في ان تتضمن مشروعات القوانين. التي وعدت الحكومة بتقديمها الى مجلس الشعب. في الاسبوع القادم ما يحقق هذا العلاج المنشود واعلن سراج الدين في تصريح ادلى به الى «الوفد». رغم ان الحكومة. لم تشرك احزاب المعارضة. في دراساتها لهذه المشكلة الاقتصادية القومية. فإن الوفد من جانبه. يدرس الموقف الاقتصادى. من جميع نواحيه. وكان قد تم تكليف لجنتي الشئون الاقتصادية برياسة احمد اباظة. والشئون المالية برياسة الدكتور احمد ابو اسماعيل. بدراسة القرارات الاقتصادية التي اعلنتها الحكومة مؤخرا. واعداد تقرير كامل يتضمن اقتراحات. بالإصلاح الاقتصادى الشامل وعلمت «الوفد». ان لجنتي الشئون الاقتصادية. والشئون المالية بحزب الوفد. عقدتا اجتماعات مستمرة طوال هذا الاسبوع. لاعداد التقرير المطلوب وانتهت اللجنتان مساء امس الأول «الثلاثاء». من إعداد الصياغة النهائية للتقرير ويتناول استعراضا للقرارات الاقتصادية الأخيرة. التي تبين انها خليط من التدابير المتباينة. التي لاتنبع عن سياسة اقتصادية محددة. ولاتخدم هدفا استراتيجيا واضحا. فضلا عن اضرارها بالفئات محدودة الدخل كما يكشف تقرير اللجنتين الاقتصادية والمالية. عن الاثار. التي ستترتب على اصدار هذه القرارات وانتقدت اللجنتان في التقرير. عدم وضع علاج حاسم وفعال. لمشكلة الانفاق الحكومي. التي تعد اهم واخطر الثقوب. التي تستنزف الموارد العامة للدولة واكدت اللجنتان في التقرير ان القرارات الاقتصادية. جاءت على عكس ما كان متوقعا. ولم تستهدف إجراء اصلاحات هيكلية جذرية تعالج العلل الاساسية. التي يشكو منها الاقتصاد المصرى. والمجتمع المصرى وهي العلل التي نبه حزب الوفد مرارا. الى خطورتها. وقدم الاقتراحات الكفيلة بعلاجها وحلها. حتى يمكن وضع حد للتدهور الاقتصادى والمعاناة الشعبية التي تحيط بمصر من كل جانب واكد التقرير. انه كان يجب على الحكومة. ان تضع لنفسها سياسة اصلاحية مستقرة وتبدأ منها كل تدابير الإصلاح. وان تشرع في تنفيذها وفقا لبرنامج زمني منظم وانتهى التقرير. بمقترحات عملية لإصلاح المسار

(البقية ص ١١)

د. علي لطفي رئيس الوزراء

الخميس ٢٣ رجب ١٤٠٦ هـ - ٣ ابريل ١٩٨٦ م - ٢٥ برمهات ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة - العدد ١٠٨ ● AL — WAFD, 3 APRIL 1986, NO, 108





جهاز أمن الدولة .. الأخطبوط الذى تحول من اداة لحماية الامن إلى جهاز لإشاعة الرعب

(ص ٣)

الشرطى السرى أمسك بملابس «شعبان» وأطلق الرصاص فى اتجاه رأسه !

قوات الأمن المركزى تحاصر «الكتكاتة» لمنع دخول أو خروج المواطنين

بعض اهالى شعبان افترشوا الرصيف الملاصق لمستشفى المعادى

تواصل النيابة العامة باسيوط. تحت اشراف المستشار فاروق عبدالعزيز المحامي العام لنيابات اسيوط. تحقيقاتها في حادث قيام الشرطي السرى طه عبدالله على بقسم ثان اسيوط. باطلاق الرصاص على شعبان عبدالرحمن راشد الطالب بكلية التجارة بجامعة اسيوط امرت النيابة بحبس الشرطي السرى. اربعة ايام على ذمة التحقيق وامرت بالافراج عن زميله الشرطي السرى مصطفى عبدالعال موسى الذى كان يرافقه اثناء الحادث. وكانت النيابة العامة. قد استمعت يوم الاثنين الماضي. إلى اقوال الشرطيين السريين. كما استمعت إلى اقوال الشاهد الاول حسني سليمان حامد. الذى كان يرافق شعبان عبدالرحمن. اثناء الاعتداء عليه. كما استمعت النيابة إلى اقوال شاهد آخر. وعلمت «الوفد» ان الشرطيين السريين. اعترضا شعبان عبدالرحمن. وبعض زملائه. اثناء قيامهم بلصق لافتات على الحوائط. تدعو المواطنين إلى حضور ندوة. يعقدها الدكتور عمر عبدالرحمن. وتطور الأمر. إلى قيام الشرطى السرى. بإمساك شعبان عبدالرحمن من ملابسه واطلاق رصاص مسدسه على رأسه. وعاشت بعثة من

(البقية ص ١١)

توجيهات إلى نواب الحزب الوطنى

للالتزام «بتمرير» القوانين الاقتصادية فى مجلس الشعب بلا مناقشة !

الرئيس حسنى مبارك

علمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. وامين عام الحزب الوطني. اجرى اتصالات عاجلة مع رؤساء المجموعة البرلمانية للحزب الوطني في المحافظات وابلغهم بالتوجيهات الخاصة. التي سوف يلتزمون بها. في الاجتماع الذى ستعقده الهيئة البرلمانية للحزب غدا «الجمعة» برئاسة الرئيس حسني مبارك. وعلمت «الوفد» ان الامين العام للحزب الوطني. اكد في توجيهاته على ضرورة موافقة نواب الحزب الوطني. على مشروعات القوانين الاقتصادية الجديدة. التي اعدتها الحكومة وستحيلها إلى مجلس الشعب. بعد غد «السبت» واكد يوسف والي. في توجيهاته ان الهدف الرئيسي من عقد اجتماع الهيئة البرلمانية. هو تمرير مشروعات القوانين. لمناقشتها في لجان مجلس الشعب. خلال الأسبوع القادم وعلمت «الوفد» ان بعض نواب الحزب الوطني. طالبوا بضرورة احالة النواب. الذين رفضوا الموافقة على حرمان النائب الوفدي علوى حافظ. من حضور ١٠ جلسات بمجلس الشعب. إلى لجنة القيم. لمحاسبتهم على عدم التزامهم بقرار الحزب الوطني وهم الدكتور حمدى السيد. والدكتور سعد الدين عز الدين. وحامد الخيال

خلاف باللجنة التشريعية الوزارية حول ضريبة الأراضى الفضاء

كشفت مناقشات اللجنة الوزارية التشريعية. لمشروع قانون فرض ضرائب على الاراضى الفضاء. عن عدم دستورية. بعض مواد مشروع القانون ومنها فرض ضريبة سنوية قدرها ٥٪ على الاراضى الفضاء كان الدكتور صلاح حامد وزير المالية. قد اعد مشروع القانون وعلمت «الوفد» انه حدث انقسام في الراى. بين اعضاء اللجنة الوزارية التشريعية. حول هذه المادة غير الدستورية. وانحاز الدكتور على لطفي رئيس الوزراء. إلى الراى الذى يؤيد ضرورة بقاء المادة بحجة تحصيل موارد جديدة لخزانة الدولة

رئيس وزراء اسرائيل يطالب أمريكا بزيادة المساعدات الاقتصادية لمصر !

كتب - جلال عبدالفتاح :

اعلن شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل. فور وصوله إلى واشنطن يوم الاثنين الماضي. انه سيطالب الحكومة الامريكية بزيادة حجم المساعدات الاقتصادية لمصر. في الوقت الحالي واضاف بيريز ان زيادة حجم المساعدات. سوف يؤدى إلى مزيد من الاستقرار الداخلي في مصر واعلن بيريز ايضا. انه سيقترح على الحكومة الامريكية. اعداد برنامج شامل لمساعدة دول الشرق الأوسط الموالية للنظم الغربية ومنها مصر والسودان واليمن الشمالية وسلطنة عمان والمغرب واضاف بيريز في تصريحاته التي ادلى بها. اثناء زيارته الرسمية إلى

(البقية ص ١١)

رفض احتساب فترة كتائب التعمير ضمن مدة التجنيد

رفض المشير عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء. ووزير الدفاع. اقتراحا تقدم به الدكتور على لطفي رئيس الوزراء ويقضي بخصم المدة. التي يشارك خلالها الشباب في كتائب التعمير. من مدة التجنيد الالزامية. وكان قرار رئيس الوزراء بتشكيل الكتائب برئاسة المشير ابو غزالة. قد تضمن بحث خصم مدة الاشتراك في كتائب التعمير. من فترة التجنيد وقرر وزير الدفاع. تعديل الاقتراح. للاستفادة من فائض الوعاء التجنيدى. دون احتساب مدة الاشتراك في الكتائب. ضمن فترة التجنيد كما قرر. ان تضم اللجنة في عضويتها. وزراء وقيادات تنفيذية مسئولة. وليس قيادات حزبية وكان هناك اتجاه لضم الدكتور محمود الشريف امين شباب الحزب الوطني. إلى عضوية لجنة كتائب التعمير

ابراهيم فرج يتحدث في بورسعيد غدا

ابراهيم فرج

يفتتح ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد. في السادسة من مساء غد «الجمعة». مقر الوفد في بورفؤاد. بمحافظة بورسعيد. يحضر حفل الافتتاح. قيادات لجنة الوفد العامة في بورسعيد ويعقب حفل الافتتاح مؤتمر شعبي. يقام في الساعة الثامنة من مساء غد. بسرادق في شارع ٣ الرئيسي والعروبة. ويتحدث في المؤتمر ابراهيم فرج وقيادات الوفد في بورسعيد

تأكيد فوز الأزهرى وعوارة ومندور فى انتخابات مجلس الشعب

قضت محكمة القضاء الادارى. يوم الثلاثاء الماضي. باستمرار تنفيذ احكامها. التي تلزم وزير الداخلية. باعلان فوز حامد الازهرى. وابراهيم عوارة. والدكتور عبدالحليم مندور. في انتخابات مجلس الشعب وامرت المحكمة بتنفيذ الحكم. بمسودته ودون اعلان صدر الحكم برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد. وعضوية المستشارين ادوار غالب

(البقية ص ١١)

●● انتقد على نجم محافظ البنك المركزى. القرار رقم ١٢١. الذى اصدره الدكتور نلجى شتلة وزير التموين واكد انه تم اصدار القرار بدون راى او استشارة السلطات النقدية بوزارة الاقتصاد والبنك المركزى واعلن ان البنك المركزى. لم يعد السلطة الوحيدة. المتحكمة في سعر الصرف للجنيه المصرى وتحديده. بل توجد جهات عديدة اخرى. منها وزارة التموين. وكانت جمعية الاقتصاد السياسي والاحصاء. قد عقدت ندوة برئاسة الدكتور فؤاد هاشم. لمناقشة مستقبل

(البقية ص ١١)

ارتفاع سعر كيلو الأرز إلى ١١٠ قروش

ارتفع سعر كيلو الارز في محافظات بورسعيد والدقهلية ودمياط. إلى ١١٠ قروش يعتمد سكان هذه المحافظات على الارز كغذاء رئيسي.

موظفة وزوجها مفتش التموين يستوليان على مليونى جنيه

تم التحفظ على اموال موظفة بشركة مصر للطيران. وزوجها مفتش التموين السابق وكان الزوجان قد استوليا على مليوني جنيه. من المواطنين بحجة توظيفها واستثمارها وقام الزوج بتهريب الاموال إلى الخارج

المدعى الاشتراكى يتقدم بتقرير إلى مبارك

يطلب فيه تعديل بعض التشريعات للقضاء على الفساد وإصلاح المسار الاقتصادى

عبدالقادر احمد على

قدم المستشار عبدالقادر احمد على المدعي العام الاشتراكى. تقريرا إلى الرئيس حسني مبارك. حول نشاط جهاز المدعي الاشتراكى وتضمن التقرير عدة اقتراحات. لإصلاح المسار الاقتصادى. ومحاربة الانحراف ومن بينها تخويل النيابة العامة. سلطة التحقيق الابتدائي. دون التقيد بطلب المدعي الاشتراكى. لرفع الدعوى الجنائية. عن الافعال المنصوص عليها في قانون العيب. كما طالب المدعي الاشتراكي في تقريره. بتعديل اختصاصات المحكمة العليا للقيم. ليقتصر الطعن امامها. على النواحي الاجرائية والقانونية فقط وطالب بتدخل تشريعي يؤدى إلى سيطرة الدولة. على مصادر النقد الاجنبي. ويقضي على تجار العملة. ويشجع المصريين العاملين بالخارج. على تحويل اموالهم إلى مصر وطلب المدعي الاشتراكي ايضا. تثبيت سعر الجنيه المصرى. وتنظيم الاستيراد على ضوء الخطة القومية والموارد المتاحة من النقد الاجنبي كما تضمن التقرير. ضرورة تغليظ العقوبات. ضد مستوردى الاغذية الفاسدة

(البقية ص ١١)

عودة استثناءات القبول بالجامعات

اصدر الدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي ورئيس المجلس الأعلى للجامعات قرارا باستمرار العمل بقرار استثناءات القبول بالجامعات الصادر عام ١٩٦٨ وكانت المحكمة الدستورية العليا قد الغت الاستثناءات في ٢٩ يونيو الماضي ويقضي قرار وزير التعليم. باعادة قيد الطلاب المفصولين من الجامعات لاستنفاد مرات الرسوب. من ابناء الفئات المستثناة. كطلاب منتسبين. بكليات الآداب والحقوق والتجارة. دون شرط الحد الأدنى للمجموع الذى تم القبول به في هذه الكليات. سواء هذا العام. او عام حصول الطلاب على الثانوية العامة وعلمت «الوفد» ان وزير التعليم العالي. ارسل إلى مجلس الدولة يطلب الراى - ولم ينتظر الرد وقام باستصدار القرار من المجلس الأعلى للجامعات

مستشارو «المحجوب» يرفضون تعديل القانون لمعاقبة مدعى النبوة !

رفضت الهيئة الاستشارية. للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. اقتراحا تقدم به محمود دبور وكيل المجلس. لتعديل قانون العقوبات. لتجريم ادعاء النبوة اكدت هيئة المستشارين التي يراسها الدكتور ثروت بدوى. في تقريرها. ان قانون العقوبات. من القوانين الجامدة نسبيا. ولا يجوز تعديله. لمواجهة حادثة او حوادث فردية. لم تصل إلى مرحلة الظاهرة. التي تتطلب المواجهة السريعة والحاسمة وكشفت هيئة المستشارين في تقريرها. عن اختفاء مشروع قانون بشأن الردة. في مجلس الشعب وسمت بعض الاعتبارات السياسية. صدوره

مفاجآت فى نتائج التحقيقات حول أحداث الشغب

بيانات إذاعة القاهرة أدت إلى تمرد جنود أسيوط

تعلن خلال الايام القادمة. نتائج التحقيق. في احداث الشغب التي استغرق التحقيق فيها اكثر من شهر. واستمعت خلاله النيابة العامة. إلى اقوال ٣٥٠٠ متهم. و١٢٥٠ شاهدا كشفت التحقيقات انه لا رابطة بين الأحداث التي وقعت في ٥ محافظات. وان الدافع الأساسي وراءها هو احساس المجندين بالظلم الواقع عليهم. وعدم تناسب ما يتقاضونه من اجور مع الجهد الذى يبذلونه. بالاضافة إلى وجود مجموعات محرضين من صف الضباط والمساعدين. الذين ساهموا في اشتعال التمرد. وتحوله إلى استخدام العنف. ولم تستبعد النيابة احتمال مشاركة عناصر من الخارجين على القانون. مع مجموعات جنود الأمن المركزى المتمردين. التي قامت بعمليات السرقة والنهب للفنادق والمحلات السياحية كما شاركت مجموعة اخرى من الخطرين. وتجار المخدرات. في عملية اقتحام ليمان طره. والافراج عن بعض المتهمين في قضايا جلب المخدرات. والهيروين. والذين مازال عدد منهم طليقا. بل وهرب

(البقية ص ١١)

زعيم المعارضة الوفدية يلتقى مع رئيس مجلس العموم البريطانى

ممتاز نصار

التقى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية. صباح يوم الإثنين الماضي. مع برنارد ويزريل رئيس مجلس العموم البريطاني. حضر اللقاء بعض اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية. واستغرق نصف ساعة. في مقر المعارضة بمجلس الشعب وتناول اللقاء. التقاليد البرلمانية في انجلترا. واكد رئيس مجلس العموم البريطاني. على ضرورة ان يكون رئيس المجلس النيابي. منتخبا من الشعب اولا وان يتجرد من الحزبية. بمجرد الجلوس فوق المنصة. ويلتزم الحياد المطلوب لهذا المكان المقدس

يس سراج الدين يطالب باقالة وزير الصناعة

طالب النائب الوفدى يس سراج الدين في استجواب تقدم به إلى مجلس الشعب باقالة المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ولم يتحدد بعد موعد نظر الاستجواب اكد النائب في استجوابه. ان وزارة الصناعة فشلت في تحقيق التنمية الصناعية المنشودة. كما كشف بالارقام عن تفشي الانحراف والفساد في شركات القطاع العام. واتباع سياسات خاطئة في ادارتها. ودعم يس سراج الدين استجوابه لوزير الصناعة. بمستندات خطيرة. تكشف اسباب الفساد في شركات القطاع العام كما تكشف اشتراك قيادات هذه الشركات في جرائم تسببت في الإضرار بالاقتصاد القومى

(إقرا ص ٤)

علوى حافظ يتحدث فى «لقاء الاثنين» القادم بالوفد

يستضيف «لقاء الاثنين» الذى تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد. النائب الوفدى علوى حافظ. ويتحدث عن الديمقراطية المصرية. يعقد اللقاء في الساعة السابعة من مساء «الاثنين» القادم بمقر الوفد في المنيرة ويدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد والدعوة عامة

ضبط أثاثات بمعرض القاهرة مهربة من الجمارك

كتب - جمال يونس .

يحقق نبيل عمران وكيل اول نيابة الشئون المالية. مع هاني روجير المدير الاقليمي لشركة الشرق الاقصى للمفروشات (سوداني الجنسية) وسليمان حسين مأمون صاحب شركة للاستيراد والتصدير. لتحايلهما على القوانين الخاصة بالاستيراد. وكانت المعلومات التي وردت إلى الادارة العامة لمكافحة التهرب من الضرائب اكدت قيامهما. بادخال بعض السلع المحظور استيرادها. والتهرب من الجمارك المستحقة عليها. بتقديم فواتير غير مثبت بها القيمة الحقيقية لهذه البضائع. وامر المستشار حسن الشربيني المحامي العام. بضبط وتفتيش مسكن هاني روجير. ومعرض شركة الشرق للمفروشات. بصالة رقم ٣ بأرض المعارض بمدينة نصر. لضبط الاثاث والمفروشات والتحف الاجنبية الصنع. والمهربة من سداد الضرائب والرسوم الجمركية. بدون إذن او ترخيص من وزارة التجارة واصدر النائب العام قرارا بمنع المتهم الاول من السفر لحين الانتهاء من التحقيقات

ياعينى على عيون موسى

○ وزارة السياحة .. لم تسمع حتى الآن عن منطقة عيون موسى فى سيناء والتى كانت مجالا لنشاطات سيدنا موسى ، قبل ان يحدثه ربه . والطريف ان رجال السياحة فى المانيا الغربية ، يعلمون جيدا اهمية عيون موسى التاريخية . وجاء وفد سياحى المانى . الى مصر لزيارة عيون موسى وسافروا الى سيناء لزيارتها . وحدثت فضيحة كبرى !. لم يجدوا لافتة واحدة او علامة ارشادية تشير الى عيون موسى . بل وجدوا مكانا قفرا ومهجورا ، رغم الاهمية التاريخية والاثرية لهذه المنطقة العالمية !!. وبالمناسبة تدعو « العصفورة » فؤاد سلطان وزير السياحة الى زيارة فندق مارينا شرم ، فى شرم الشيخ . وكان الوزير قد زار هذا الفندق منذ ٣ شهور بصحبة وفد يضم ٥٠ عضوا . وانبهروا بالماكولات الخاصة جدا ، والعناية المركزة وشتلات الورود والمزروعات النادرة . وفور انتهاء الزيارة الوزارية انتهت حالة الطوارىء واختفت الماكولات والعناية والشتلات . وعادت « مارينا » الى عادتها القديمة !.

فؤاد سلطان

« العصفورة » علمت السر

● « العصفورة » تساءلت فى احد الاعداد الماضية عن سر تعيين دكتورين مهندسين فى الامبراطورية البيضانية للصرف الصحى التى تقوم بتوريد الانفار الى « الايمبرك » ! والتهمت « العصفورة » المشروب اياه حتى توصلت الى السر . وعلمت ان احدهما قام بتصميم قصر الامبراطور عبدالرحمن البيضانى فى المعادى . وحدث بينهما خلاف على الاتعاب . وقام البيضانى بتعويض الدكتور مهندس بتعيينه فى « الايمبرك » مقابل ١٩٧٥ جنيها شهريا وطبعا يحصل البيضانى على مبلغ مماثل لتوريده الدكتور مهندس . كما علمت « العصفورة » ان زوجة الدكتور مهندس الاخر تمتلك اتيليه لتفصيل الملابس . وتقوم بتفصيل فساتين حرم الامبراطور !

حرم قصرى الرئيسين الراحلين بالمعمورة = ٥٠٠ مليون جنيه لخزانة الدولة

احذروا .. عن الانحرافات !

هل صحيح ؟

● الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. اصدر قرارا بمد صلاحية اللحوم التى استوردها احد الاجهزة الرسمية لمدة سنة كان جهاز يتبع احدى الوزارات غير التموينية قد استورد صفقة لحوم ضخمة . واكدت المعامل الصحية التابعة لوزارة الصحة عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى . وكشفت « الوفد » عن هذه القضية . ورفض الدكتور نلجى شتلة وزير التموين الذى فقد ابتسامته . والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة السماح لصفقة اللحوم الفاسدة بالدخول الى البلاد ، من ميناءى بورسعيد والاسكندرية ولكنهما تعرضا لضغط ثقيل وكشف رئيس الوزراء على اللحوم وقرر مد صلاحيتها لمدة عام .

د . على لطفى

استقالة بسبب تدخل « والى »

● فؤاد مظلوم رئيس الشركة المصرية لتسويق الاسماك قدم استقالته من منصبه ، بسبب مجاملات الحاكم بامره يوسف والى الحزب الوطنى ، كبار تجار الإسماك والصيادين . كان مظلوم قد اتفق مع بعض المحافظين على تخصيص ٢٥٪ من انتاج البحيرات لبيعها فى المجمعات الاستهلاكية بالاسعار المدعمة ، رفض الحاكم بامره . هذا الاتفاق .

● « العصفورة » .. تعترف بكل صراحة بانها اخطات فى حق الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد عندما اطلقت عليه لقب « الكابتن سلطان » . واكتشفت « العصفورة » ان وزير الاقتصاد يستحق ان يطلق عليه لقب « الخواجة سلطان ابو على » . وطبعا تتساءلون عن سبب تراجع « العصفورة » وتفضيلها للقب « الخواجة » بدلا من « الكابتن » . كانت « العصفورة » تقوم بجولة مفاجئة فى مكتب وزير الاقتصاد . ولمحت احد رؤساء شركات الاستثمار يحاول الانتحار من احد الشبابيك . وسالته « العصفورة » عن السبب ورد عليها بسرعة : « اكتشفت اننى مع مصر .. والوزير مع الخواجات » !! وعلمت « العصفورة » ان تعليمات وزارة الاقتصاد تصر على تحويل ارباح المستثمرين الخواجات فى الشركات الاستثمارية ، على اساس سعر ١٣٤ قرشا للدولار ، وفقا للسعر الذى يحدده البنك المركزى . وفى نفس الوقت تتم كل تعاملات الشركات الاستثمارية وغيرها ، وفقا للسعر السائد للدولار فى السوق والذى وصل الى ١٨٧ قرشا ويفاجا الخواجة طبقا لتعليمات الخواجة سلطان ، ان ارباحه التى يتم تحويلها الى الخارج اكثر مما يستحق وتسبب خسائر فادحة للشركات الاستثمارية . وطبعا الخواجة المستثمر ليس لديه مانع فى الحصول ارباح بدون وجه حق ، مادام الخواجة سلطان يصر على احتساب الدولار بسعر ١٣٤ قرشا !!

أرجوكم .. اقرأوا بدون تفسير

● على ذمة محافظ البنك المركزى - اكتشف فى تقرير اعده البنك - عن المصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية ، مخالفات بسيطة جدا جدا ، كان قد صدر قرار بحل مجلس ادارة المصرف - من بين المخالفات قيام رئيس المجلس المنحل بصرف بدل انتقال لانتقاله من مكتبه الى الاجتماعات التى تبعد ٣٧٥ سنتيمترا - لحضور اجتماع لجنة منعقدة الاستثمار المصرفى . فحصل رئيس المجلس المنحل على ٤ آلاف دولار ، عن سنة ١٩٨٤ . كما صرف لنفسه بدون وجه حق ، من حصة العاملين فى الارباح وبيانها كالآتى : ٢٤ الفا و٨٠٠ دولار عن سنة ١٩٨٣ . و٢٧ الفا و٩٠٠ دولار عن علم ١٩٨٤ . و٢١ الف دولار عن الفترة من يناير حتى اغسطس ١٩٨٥ . كما صرف ٣٩ الفا و٨١٠ دولارات بدلات سفر عن اعوام ٨٣ ، ٨٤ ، ١٩٨٥ . وحصل على ٧٤ الف دولار مكافاة سنوية عن علم ١٩٨٣ ، و١٠٠ الف دولار مكافاة عن علم ١٩٨٤ ، و٦٨ الف دولار مكافاة عن الفترة من يناير الى اغسطس ١٩٨٥ . وكفاية كدة حتى نرحمه من « القر » !

● « العصفورة » علمت ان هناك اجراءات تتخذ فى الخفاء لتصفية شركة جوكو للتبريد التابعة لوزارة التموين . كانت الشركة قد حققت بعض الخسائر .

نبضات

الايدى المرتعشة ، لا تصدر قرارا ، ولا تحسم امرا . والقرارات الكبرى الجذرية التى تفرض بدلا وتضحية لا تقدر عليها الا حكومة تلتحم تماما مع الشعب .

ويستحيل فرض تضحية على الناس مهما كانت ضآلتها ، الا اذا كانت مسبوقة بالاحكام الكامل لانفاق الدولة ومؤسساتها وشركاتها . والمطلوب هو الاحكام الشديد لهذا الانفاق بحيث لا يذهب قرش واحد فى غير موضعه وبغير ضرورة . فمثل هذا الانفاق له اثر رمزى ومعنوى بالغ الخطورة على افراد الشعب . فلن يربط المواطن حزامه على بطنه حرصا وتقشفا ، اذا هو سمع عن انفاق مهما كانت ضآلته فى بذخ او ابهة او عربدة فى الحكومة او فى القطاع العام .

اكتب ذلك بمناسبة القرارات الاقتصادية الاخيرة . فبغير لف او دوران ، هذه القرارات لا تحقق الهدف المنشود ، وهو تقليل العجز فى الموازنة العامة وفى ميزاننا التجارى وميزان مدفوعاتنا .

وبغير لف او دوران ايضا فان تحقيق الاهداف من سداد الديون ومواجهة نقص الموارد من العملة الصعبة وتحقيق حد ادنى من التنمية ، كل ذلك يستحيل بغير تضحية وحرمان من جانب الشعب .

وبغير لف او دوران مرة ثالثة لا يوجد فى الواقع ما يسمى بقصر اعباء الحرمان على الاغنياء ، لان الاعباء تحكمها نظرية الاوانى المستطرقة اى انها ان القيت على طبقة ، فسرعان ما تنتقل مثل لهيب النحس الى باقى الطبقات . ولا يخفى على احد قدرة الاغنياء على نقل اعبائهم الى المعوزين .

ولكن الى هذا الحد اضطر الى التوقف ، لان الانصاف يقتضى الاعتراف بان الحكومة الحالية بوضعها الحالى وتشكيلها الحالى لا تملك ولا تستطيع اكثر من تلك القرارات المترددة الخجول الخائفة . ويرجع ذلك الى اسباب ثلاثة :

السبب الاول : ان مجلس الوزراء الحالى قد توارث تقليدا مفاده ان ينتظر توجيهات الرئيس لكى يمتدحها ويبادر الى تنفيذها فمجلس الوزراء لا يملك تخفيفا لاعباء الميزانية ، والبدء فى الاجراءات القانونية والدستورية لالغاء مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة واكاديمية البحث العلمى (اكتفاء بالمركز القومى للبحوث) وهيئة الكتاب الجامعى وجهاز المدعى الاشتراكى ومحاكم القيم وعديد من السفارات والقنصليات وبعض الوزارات ومخصصات عائلتى رئيسى الجمهورية السابقين وبيع اراضى المعمورة المحيطة بقصريهما ، والمبادرة الى مراقبة الميزانيات السرية التى ينفق من خلالها على شراء معدات الجيش ونفقات الرئاسة . ومنع سفر اى موظف رسمى الى الخارج واداء اى عمل مطلوب بواسطة سفارتنا ، وتاجير قصور اسرة محمد على فى انحاء مصر كفنادق عالمية لاقامة اثرياء العالم . وعلى راس هذه القصور « المنتزه » وراس التين .. وحكمة وقصر مربوط .

يجب الاعتراف بان كل ذلك يتجاوز سلطات مجلس الوزراء المفترى عليه .

السبب الثانى : ضعف نفوذ رئيس الوزراء ، لان وزراءه قد فرضوا عليه ، فلم يكن له الاعتراض على احدهم وليس له اخراج اخر من وزارته . فمن بين الوزراء امين علم الحزب الحكومى ويقف خلفه مجموعة من انصاره الوزراء . المفروض فى هذه الحالة ان يكون رئيس الوزراء هو رئيس هذا الحزب او نائب رئيسه وليس مجرد عضو عادى فيه . وبعض الوزراء لهم قوة يستمدونها من التجمعات او المؤسسات التى تقف وراءهم مثل وزير الدفاع ووزير العمل . كيف يتخذ د . على لطفى قرارات جذرية بواسطة وزارة لا يسيطر على احد فيها ، بل وكل وزير فيها يعتبر نفسه سلطة مستقلة .

السبب الثالث : الوزراء لم ينبثقوا من الاغلبية البرلمانية ، اى ان الوزراء ليسوا زعماء هذه الاغلبية . وهذه الاغلبية البرلمانية لم يفرزها الشعب ولا تمثله ولا تلتحم معه . فالوزارة واغلبيتها البرلمانية لا تتمتع بتاييد وتدعيم الشعب حتى تتخذ باسمه وبوحى منه القرارات المصيرية مهما كانت صعوبتها او مرارتها .

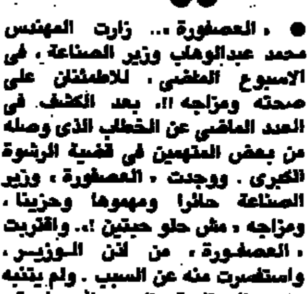
لكل ذلك نجد ان الجيل قد تمخض فولد فارا !

د . نعمان جمعة



وزير الصناعة .. يجرى وراء « العصفورة »!

● « العصفورة » .. زارت المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، فى الاسبوع الماضى ، للاطمئنان على صحته ومزاجه !!. بعد الكشف فى العدد الماضى عن الخطاب الذى وصله من بعض المتهمين فى قضية الرشوة الكبرى . ووجدت « العصفورة » وزير الصناعة حائرا ومهموما وحزينا ، ومزاجه « مش حلو حبتين » !. واقتربت « العصفورة » من اذن الوزير ، واستفسرت منه عن السبب . ولم ينتبه وزير الصناعة الى « العصفورة » وقال :



م . محمد عبد الوهاب

« اعمل ايه .. بعض قيادات شركات وزارة الصناعة ، التى لها علاقة بقضية الرشوة الكبرى ، يشكون لى صراحة ، من الضغوط المباشرة التى يتعرضون اليها » . وتنبه المهندس محمد عبدالوهاب « للعصفورة » . وجرى وراءها فى مكتبه ، محاولا الامساك بها !. وطبعا فرت « العصفورة » من الشباك . وعلمت ان قيادات بعض شركات وزارة الصناعة تقدموا ببلاغات للوزير عن ضغوط يتعرضون اليها ، من ضباط بعض الاجهزة التى ضبطت قضية الرشوة الكبرى . وكشفت القيادات عن اسماء هؤلاء الضباط فى بلاغاتهم . واكدت القيادات ان الضباط طلبوا منهم الادلاء بشهادات معينة تعاون فى احكام الاتهامات على بعض المقبوض عليهم ورفضت القيادات الامتثال لهذه الضغوط . واكدوا خوفهم على مستقبلهم ، ومستقبل اسرهم . وحملوا وزير الصناعة مسئولية ابلاغ رئيس الجمهورية . كما حملوه مسئولية امنهم ، وحمايتهم من انتقام الاجهزة !.

اللى له ظهر ...

● ابنا مسئول كبير باحد الاجهزة الهامة .. حصلا على شقتين فى عمارة تمتلكها شركة مقاولات استثمارية ، اثيرت حولها الشبهات مؤخرا . ومن بينها تهرب صاحب الشركة من سداد الضرائب المستحقة . وطلب الدكتور صلاح حامد وزير المالية سرا من مباحث مكافحة التهرب الضريبى ضبط مستندات ودفاتر الشركة والتحفظ عليها . وفوجىء الوزير قبل الضبط بيوم واحد بصاحب الشركة يقتحم مكتبه ويخبر الوزير بتعليماته السرية !

باركوا « لعجينة » لترقيته

● عبدالخالق عجينة الموظف المدلل للدكتور نلجى شتلة وزير التموين الذى فقد ابتسامته .. تمت ترقيته من الدرجة الاولى بوزارة الصناعة الى وكيل اول بوزارة التموين فى خلال عامين فقط . يوجد ١١ وكيل وزارة فى وزارة التموين يستحقون الترقية وتخطاهم « عجينة » وعينه الوزير غير المبتسم مستشارا لشئون الكسكسى الحكومى من الفئة العالية ومشرفا على مكتبه .

استولوا على ٦ ملايين و٢٠٠ ألف ريال سعودى .. وطبعا ٤٠٠ ألف مش مشكلة !

● المستشار احمد رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية .. امر باحالة المهندس محمد عاطف زيد رئيس شركة المقاولات المصرية « مختار ابراهيم » ونائبه للشئون الفنية المهندس صبحى لبيب ، الى المحاكمة التاديبية . كان رئيس الشركة ونائبه قد حصل كل منهما على ٢٠٠ الف ريال سعودى سنويا ، كبدل تمثيل وضيافة لاشرافهما على الشركة العربية للمقاولات بالسعودية والتى تساهم شركة المقاولات المصرية فى راسمالها .

ويقضى القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٨٣ وقرار رئيس الوزراء رقم ١١٦٠ لسنة ١٩٨٣ بان تؤول هذه الاموال الى شركة المقاولات المصرية . واخفى رئيس الشركة هو ونائبه ، هذه المبالغ عن جميع الاجهزة بالدولة ! إلى ان تم كشف الواقعة . واحيلا الى النيابة الادارية ، وقررت محاكمتهما تاديبيا . والزام وزارة التعمير باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحصيل هذه المبالغ . كما قررت النيابة الادارية ابلاغ الواقعة الى النيابة العامة واخطار جهاز الكسب غير المشروع وجهاز المحاسبات واستمعت « العصفورة » الى رئيس الشركة ونائبه يتناجيان قائلين : « يعنى الدولة عملت ايه ، لرؤساء مجالس الادارات والنواب السابقين الذين حصلوا على ٦ ملايين و٢٠٠ الف ريال سعودى ، رغم صدور فتوى من مجلس الدولة بضرورة اعادة هذه الاموال للخزانة العامة وطبعا ٤٠٠ الف ريال مش مشكلة ، مش كده ولا ايه » !!

● المليونير المصرى رشدى صبحى .. يزور القاهرة الآن فى اجازة قصيرة . يقيم رشدى فى لندن . وعلمت « العصفورة » ، انه يجرى الآن مباحثات مع بعض شباب الجيل الصاعد جدا جدا للاشتراك معه فى نشاطاته واعماله !

د . رفعت خفاجى

« وردة » من كبار الشخصيات

● « العصفورة » .. فوجئت اثناء تواجدها بمطار القاهرة ، يوم الاحد الاسبق ، بسيارة خاصة ، تقف امام باب المطار ، تابعة لشركة خطوط « اير فرانس » . وهبطت المطربة « وردة » من الطائرة القادمة من باريس ، واستقلت السيارة وحدها ، وسط دهشة ركاب الطائرة « الخواجات » ، واستفسروا عن هذه الشخصية الهامة . وهمست لهم « العصفورة » ، بانها كانت فى احد الايام شخصية هامة ! ولمحت « العصفورة » ، المطربة وردة تخرج من المطار بصحبة حقائبها ، من صالة كبار الزوار .

● « الواد عصفور » ضحك من قلبه يوم الجمعة الماضى بعد « البمبة » التى حصل عليها بعض اعضاء المجلس المحلى بمحافظة الاسكندرية . كان مجلس محلى بورسعيد قد استضاف ايام الاربعاء والخميس والجمعة الماضية بعض اعضاء مجلس محلى الاسكندرية واستضافوهم فى احد الفنادق . ودعوهم للغداء والعشاء فى افخم المطاعم . وتكلفت هذه الزيارة حوالى ٦ الاف جنيه فى حب مصر . المهم ان قيادات مجلس محلى بورسعيد ، وعدوا اعضاء مجلس محلى الاسكندرية بنظرة عطف حنينة فى المنافذ الجمركية . وانتشر اعضاء الاسكندرية بين متاجر المدينة الحرة ، يشترون اطقم الصينى والاجهزة الكهربائية والستائر والبليسيه وبطاطين ، والحقة ، الخ الخ .. وصباح يوم الجمعة ذهب بعض قيادات مجلس محلى بورسعيد مع اعضاء مجلس محلى الاسكندرية الى منفذ الرحلات المجاور لمبنى محافظة بورسعيد ورفض مصطفى السلامونى مراقب عام المنافذ الداخلية الاستجابة او الخضوع للتوسلات والتهديدات وصمم على تنفيذ القانون رغم الالفاظ النابية التى وجهت الى رجال الجمرك واصرارهم فى بادىء الامر على عدم التفتيش اسوة بما كان يحدث معهم فى عهد قراقوش بورسعيد السابق ! ودفع بعض اعضاء مجلس محلى الاسكندرية ١٥٠٠ جنيه رسوما جمركية

رصيدنا من الدواجن « صفر » والمزارع ستغلق ابوابها قريبا !

● اصحاب مزارع الدواجن .. توقفوا عن سداد اقساط القروض التى حصلوا عليها من البنوك ، ويقومون الان بذبح الدواجن الموجودة فى مزارعهم تمهيدا لإغلاقها بالضبة والمفتاح . وبحثت « العصفورة » عن السبب لاشفاقها على اخوانها المصريين ، حيث قررت الحكومة منع استيراد الدواجن المذبوحة لعدم توفر دولارات فى الخزانة العامة ، بالاضافة الى ان رصيد وزارة التموين من الدواجن المستوردة لا يزيد حاليا على ٥٠٠ طن تكفى لاستهلاك المجمعات الاستهلاكية لمدة اسبوع واحد . وبالمناسبة هذا الرصيد تبقى من حوالى ٦٠٠٠ طن استوردتها شركة قطاع خاص وتبين عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى . وقرر الدكتور نلجى شتلة وزير التموين الذى فقد ابتسامته طرح هذه الكميات بسرعة فى المجمعات للتخلص منها . وهذه قضية اخرى ستكشف عنها « العصفورة » فى العدد القادم باذن الله . المهم علمت « العصفورة » ، ان اصحاب المزارع قرروا إغلاق مزارعهم بعد ان اعلنت الحكومة انها لن تستورد ذرة من الخارج ابتداء من اول يوليو القادم . ويترتب على قرار الحكومة ارتفاع سعر الذرة الذى يستخدم كعلف للدواجن . مثلما ارتفع سعر السكر والسمسم والحلاوة الطحينية والطحينة بعد ان امتنعت الحكومة عن استيراد هذه السلع . وتركت المهمة لبعض شركات القطاع الخاص وتهمس « العصفورة » فى اذن الوزير الذى فقد ابتسامته بان مخزون وزارته من الدواجن « صفر » ، كما ان الاستثمارات فى مجال صناعة الدواجن يتراوح بين ٤ و٥ مليارات جنيه !

حبايبنا واخدين على خاطرهم !

● حبايبنا فى جهاز مباحث امن الدولة .. كشروا عن انيابهم للمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . كان الوزير قد امر بعودة المهندس حلمى عمر رئيس هيئة الصناعات الكيماوية والمتهم الثالث فى قضية الرشوة الكبرى ، الى عمله فور الافراج عنه . واكد حبايبنا للوزير ، انهم واخدين على خاطرهم منه .. بسبب عودة المهندس حلمى عمر الى عمله . واسرع وزير الصناعة بالتراجع خوفا من تقارير حبايبنا . ومنح حلمى عمر اجازة ١٥ يوما . وعلمت « العصفورة » ، ان حلمى عمر سيعكف خلال ايام الاجازة على كتابة ذكرياته فى السجن ، لإصدار كتاب بعنوان « ٣٠ يوم فى السجن » . ومن المنتظر ان يكشف فى كتابه ، عن المعاملة القاسية التى لقيها خلال سجنه . والاتاوات التى دفعها ، حتى ينعم بدورة المياه !

يارب يمدوا خدمة « خفاجى »

● « العصفورة » .. تامل تجديد خدمة المستشار احمد رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية ، للاستفادة بخبرته وحيدته فى مواجهة قضايا الفساد . كان المستشار رفعت خفاجى قد بلغ السن القانونية للاحالة الى المعاش فى شهر يناير الماضى . واستمر فى موقعه حتى نهاية العام القضائى الحالى طبقا لقانون القضاء .

كتاب جديد للوزير السابق

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .. يستعد لاصدار كتاب جديد يرد فيه على الاتهامات الموجهة اليه . من المنتظر ان يكشف الوزير السابق عن اسرار خطيرة وعن بعض الشخصيات الهامة التى حاولت استخدامه « كبش فداء » . علمت « العصفورة » ، ان الدكتور مصطفى السعيد سيطبع كتابه الجديد فى قبرص !

« العصفورة » تسعى للانضمام إلى زمرة أصدقاء وزير الاسكان

● « العصفورة » .. اكتشفت ان المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان ، شديد الرقة مع اصدقائه ، ولا يرفض طلبا لاحد . وتدعو « العصفورة » ربها ، ان يضمها المهندس عبدالرحمن لبيب ، إلى زمرة اصدقائه المقربين .

مثلا قرر وزير المجاملات .. اسفة اقصد وزير الاسكان ، ضم المهندس احمد عبدالوهاب شقيق وزير الصناعة إلى عضوية اللجنة الإستشارية العليا للاسكان . وكان احمد عبدالوهاب قد استقال منذ فترة طويلة من رياسة شركة النيل العامة للمقاولات . كما ضم وزير الاسكان إلى عضوية اللجنة ، عبدالرحمن الكاشف ، بالمعاش وصاحب شركة مقاولات . وانتدب عبدالرحمن لبيب ، من محافظة القاهرة ابراهيم فهيم رزق للعمل مديرا للمكتب الفنى لوزير الاسكان . وتبين انه ابن اخت ابراهيم نجيب وزير الاسكان السابق وعضو اللجنة الإستشارية العليا للتعمير . وتقراوا كمان .. قولى يا انسة « عصفورة » . اصدر وزير الاسكان قرارين لمحمد الجويلى عضو مجلس الشعب ورئيس قطاع الشئون القانونية بالمكتب العربى للتصميمات الإستشارية والهندسية . يقضى القرار الاول بندب « الجويلى » للعمل مستشارا بالوزارة للشئون القانونية والتشريعية . ويقضى الثانى بتوليه الاشراف على الادارة العامة للشئون القانونية والتشريعية بالوزارة .

نشاط أحد أفراد « الفاميليا » يمتد إلى سرقة الحمير !!

● « العصفورة » .. قامت بزيارة مفاجئة إلى مدينة الزرقا بدمياط ، مسقط راس اخوان المحجوب ، بعد ان وصلتها معلومات خطيرة جدا ، عن انتشار ظاهرة سرقة « الحمير » . وانتشرت قبيلة « العصفورة » فى الزرقا ، لجمع التحريات . وبدات المعلومات الاولية تصل إلى غرفة عمليات « العصفورة » التى اقيمت فى « الزرقا » لهذا الغرض . وبمجرد ان حددت المعلومات اسم حرامى الحمير . طارت « العصفورة » فى سماء « الزرقا » تغرد وتزقزق . وبدت « العصفورة » كانها فقدت عقلها ، لعثورها على كنز ثمين جدا ، يفوق قيمة المجوهرات والأموال المصادرة التى ربت للمهربين وتجار العملة . و .. شرف « الصادق الغنى » ابن عم .... بلغ عدد الحمير المسروقة ١٤ حمارا . ونجحت مباحث الزرقا فى ضبط ٩ حمير ، ومازال البحث جاريا عن ٥ حمير .. وتحررت المحاضر ارقام : ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ فى ٢٣ مارس الماضى . ولا تتعجبوا يا قرائى الاعزاء ، لكثرة عدد المحاضر لان هذه الفضيحة مثل فضيحة الاموال والمجوهرات المصادرة . فى ايه .. فى كثرة عدد القضايا . و .... مش حاقول عن اسم حرامى الحمير . وتعلن « العصفورة » لمن يتوصل إلى اسم حرامى الحمير ، الذى امر حسن جمعة رئيس نيابة الزرقا ، بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق فى المحضر الاول . والى اللقاء فى الاسبوع القادم .. و ... فى الاعادة .. ليه .. ان والفدة !!















جهاز أمن الدولة الأخطبوط !

الذى تحوّل من أداة لحماية الأمن .. إلى جهاز لإشاعة الرعب

الوريث الطبيعى لجهاز المخابرات

وقائم البوليس السياسى الذى أنشأه الإنجليز

سليم زكى باشا — عبدالعظيم فهمى

لإخماد الحركة الوطنية

● العصى
● الغليظة والدروع
● والقنابل المسيلة للدموع
● ومع ذلك عجز جهاز امن الدولة
● عن اكتشاف التمرد قبل وقوعه .

كان من الغريب جدا ان ينشر على الناس اخبار اجتماعات الدكتور والى الأمين العام للحزب الوطنى ، بكبار ضباط جهاز مباحث امن الدولة . وقد قيل فى أسباب تلك الاجتماعات انها كانت «للترضية» واعادة الثقة بعد المقال الشهير الذى كتبه ابراهيم سعده رئيس تحرير «اخبار اليوم» حول ممارسات ذلك الجهاز ، الذى تحول من جهاز لحماية امن الدولة إلى جهاز لإشاعة الرعب فى الدولة ، بل لقد تحول هذا الجهاز إلى اخطبوط خطير يزرع عملاءه فى كل مكان ، ويتنصت على التليفونات ، ويصور الناس بالصوت والصورة فى داخل بيوتهم ليرصد حتى اسرارهم الشخصية .

ودون شك ، فإن جهاز امن الدولة ، بعد ان انهارت دولة المخابرات فى بداية السبعينات ، شعر انه الوريث الطبيعى لتلك الدولة الخفية . فانشا دولته وبسط نفوذه ، واصبح الأمر يحتاج إلى وقفة صريحة معه ، ليس بقصد الغائه . فلا توجد دولة فى العالم يمكنها ان تستغنى عن مثل هذه الاجهزة التى تؤدى خدمات جليلة لا جدال فيها ، ولا جدال ايضا فى ان مباحث امن الدولة فى مصر لها ايجابيات عديدة تذكر لها ، وانما القصد من هذه الوقفة ان نواجه الجهاز بسلبياته ، وان نستعرض معه اسباب وجوده ، والفترات التى اخطأ فيها فى حق مصر . وفى النهاية فإننا نطرح الاقتراحات التى نرى فيها تدعيما له ، وتصحيحا لمسيرته وادائه ، وضمانا أكثر لأمن مصر والمصريين .

اجتماع "والى" مع ضباط مباحث أمن الدولة

بداية فإن جهاز مباحث امن الدولة له اهمية قصوى لمصالح الدولة العليا ، ولا يمكن الاستغناء عن خدماته . لأن النشاط السرى للاعداء والاصدقاء على السواء داخل اية دولة ، اصبح من حقائق الحياة فى العصر الحالى . وقد انشىء اول جهاز مدنى من ذلك النوع فى مصر عام ١٩٢٠ باسم «البوليس السياسى» وكان مقره فى ثكنات باب الحديد ، وكان الهدف منه هو حراسة النظام الملكى فى مصر ضد الخصوم من الداخل وبالرغم من كونه جزءا من وزارة الداخلية ، فإنه كان يعمل مباشرة بتعليمات من القصر . كان التأثير البريطانى على هذا الجهاز واضحا ، وخاصة خلال الحرب العالمية الثانية حيث كانت القاهرة مقرا للمخابرات البريطانية فى الشرق الأوسط . وكان ضباط «البوليس السياسى» المصرى فى خدمة اهداف المخابرات المضادة البريطانية «إم . آى - ٥» . كما كان اعضاء الجهاز يدربون بواسطة موجهين بريطانيين فى دورات خاصة ويمنحون دبلوما بذلك . ولفترة طويلة كان ريث راسل باشا رئيسا للبوليس المصرى . ويعاونه سليم زكى باشا فى ادارة البوليس السياسى . ويرجع الفضل إلى سليم زكى هذا فى ادخال الطرق المعقدة لتعذيب المسجونين تحت التحقيق . وكان يدعى دائما انه تلقى تدريباته على يد البوليس السرى فى روسيا القيصرية «اوخرنا» كما كان يطلق عليها فى عصر آخر القياصرة الروس «نيكولا الثانى» وبعد اغتيال سليم زكى بقنبلة اطلقت عليه من خلف أسوار كلية الطب ١٩٤٨ . تولى اللواء احمد طلعت رياسة البوليس السرى كاول مصرى يتولى رياسة هذا الجهاز . ومع ذلك فقد قتل فى عهده الشيخ حسن البنا زعيم الاخوان فى ١٢ فبراير ١٩٤٩ . وقد اكدت المصادر الأجنبية ان احد ضباط البوليس السياسى هو الذى قام بتنفيذ العملية ، حينما أطلق عليه الرصاص من الخلف عندما كان يهم بركوب تاكسى وقت الغروب . وذلك مقابل منحة مالية وترقية إلى رتبة اعلى . ولكن هذا الضابط قد قتل ايضا فى اليوم التالى برصاصة مجهولة فى طريق السويس . حتى يضمن القصر سكوته إلى الأبد . وتقول بعض المعلومات التى نشرت فى الخارج ان القائمقام «عقيد» محمد وصفى رئيس حرس الوزارات فى ذلك الوقت كان مشتركا فى مقتل البنا .



الدكتور يوسف والى

ومهما يكن من امر فقد رقى اللواء طلعت بعد ذلك الحادث وتولى منصب رئيس البوليس المصرى . وعين بدلا منه فى رياسة البوليس السياسى اللواء محمد إمام ابراهيم . والذى بقى فى منصبه حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . وفى ٢٥ يوليو امر اللواء محمد نجيب بالقبض على رئيس بوليس القاهرة اللواء احمد طلعت . وكذلك رئيس البوليس السياسى اللواء إمام وعدد كبير من الضباط العاملين فى الجهاز . وبعد ثمانية ايام من قيام الثورة ، أصدر رئيس الوزراء على ماهر مرسوما بالغاء البوليس السياسى . كما افرج عن اللواء طلعت الذى كان ابن عم رئيس الوزراء على ماهر . وبعد ذلك تمت احالة اللواء إمام إلى التقاعد دون ان يقدم إلى المحاكمة .

رؤية غير واضحة

وفى اغسطس ١٩٥٢ تقرر انشاء جهاز جديد باسم «ادارة امن الدولة» بمساعدة من الولايات المتحدة . مهمته الأساسية محاربة الشيوعية والصهيونية . وكذلك حماية الدولة من النشاط الذى يمكن ان تقوم به الاحزاب المصرية بعد حلها او الاخوان المسلمون او اية عناصر اجنبية كما تقرر ان تكون الادارة الجديدة على غرار مكتب المباحث الفيدرالى «إف بى اى» فى الولايات المتحدة . ولذلك تكونت لجنة خاصة لاختيار ضباط الادارة الجديدة . حيث يتلقون تدريبات فى الولايات المتحدة حول «مكافحة الشيوعية» وتدفقت على الادارة الجديدة العديد من الأجهزة الاليكترونية المتقدمة . طبقا لبرنامج المساعدات الامريكية فى ذلك الوقت والذى لم يتجاوز ٤٠ مليونا من الدولارات وكان اغلب هذه الأجهزة مخصصة لمراقبة الاتصالات التليفونية وتسجيل المحادثات . وكان أول رئيس لهذه الادارة هو اللواء رافت النحاس ، ثم خلفه فيما بعد اللواء عبدالعظيم فهمى . وخلال سنتين من تشكيل الادارة الجديدة لم تكن الرؤية واضحة باية درجة من الدقة . لقد كانت هناك لجان مشتركة كثيرة . ولكن لم يتم إلا قليل ومع ذلك استطاعت «ادارة امن الدولة» ان تحقق اول نجاح لها فى يوليو ١٩٥٤ . وهى المعروفة باسم «فضيحة لافون» وتم القبض على مجموعة من اليهود كانوا ينوون القيام بعدة تفجيرات فى المنشآت الامريكية والبريطانية فى القاهرة ، لإفساد العلاقات بين مصر وهذه الدول . ثم كان النجاح الثانى فى اغسطس ١٩٥٦ بالقبض على شبكة التجسس البريطانية التى تعمل فى مصر . حيث تلقت المخابرات البريطانية صفعة كبيرة اوقفت نشاطها لفترة طويلة . وتم على اثرها نقل مركز المخابرات البريطانية فى الشرق الاوسط من القاهرة إلى بيروت هذا النجاح فى مجال الجاسوسية المضادة كان من المفترض أن يوجه طبيعة الادارة الجديدة ويحدد مهامها لحماية امن الوطن والمواطن . وكان من المفترض ان تكون الادارة الجديدة مطابقة لنظام المباحث الامريكى . ولكن هذا لم يحدث ابدا إذ ان مكتب المباحث الفيدرالى يتبع وزارة العدل الامريكية فى واشنطن لضمان تنفيذ القانون . وافرادها ينتدبون للعمل لفترة قصيرة لعدم استغلال المناصب . والذى حدث انه فى اواخر عام ١٩٥٥ تم انشاء اجهزة الامن المصرية فى صورتها النهائية - التى لم تتغير كثيرا منذ ذلك الحين .. وتحولت «ادارة امن الدولة» إلى «ادارة المباحث العامة» وبدلا من ان تكون تابعة لوزارة العدل الحقت بوزارة الداخلية . وهيمن زكريا محيى الدين بحكم موقعه كوزير للداخلية وعضو مجلس قيادة الثورة على المباحث العامة وكذلك على «المخابرات العامة» برياسة على صبرى أول مدير لها . والذى كان يساعده كمال رفعت . وكذلك على «المخابرات الحربية» الذى كان يراسها منذ قيام الثورة . واصبحت اهداف اجهزة الأمن المصرية المختلفة تتحدد بناء على سياسة الحكومة . وبصرف النظر عن الاهداف الوطنية والسياسة العليا لمصلحة الوطن . والغريب انه فى الوقت الذى كانت فيه مصر تعلن معارضتها سنة ١٩٥٥ للسياسة الأمريكية والانجليزية فى الشرق الأوسط بوضوح . كانت اجهزة الأمن المختلفة تتلقى مساعدات فنية متزايدة من بريطانيا والولايات المتحدة على حد سواء . ففى يوليو ١٩٥٥ مثلا . سافر إلى لندن اللواء عبدالعظيم فهمى - مدير المباحث العامة والذى عين مديرا للمخابرات العامة «المدنية» بعد ذلك - لحضور ندوة تدريبية متخصصة فى جهاز الأمن البريطانى «إم . آى - ٥» عن مقاومة الجواسيس وذلك لمدة ستة اسابيع فى لندن كما قامت بريطانيا فى ذلك الوقت بتزويد مصر بمعدات متطورة للتنصت التليفونى والميكروفونى عن بعد .

محاولة مكشوفة لوضع الجهاز فى جيب الحزب الحاكم !

ويبدو ان التغييرات التى حدثت فى اجهزة الأمن المصرية فى ذلك الوقت كانت بتاثير المقترحات التى قدمها مجموعة من الضباط الألمان السابقين الذين كانوا يعملون فى البوليس السرى النازى «الجيستابو» إذ ان مجلس قيادة الثورة المصرية استعان منذ أواخر عام ١٩٥٣ بحوالى مائة من هؤلاء الضباط النازيين . تولى الجنرال النازى «اوتوسكو رزينى» احضارهم إلى مصر . وكان الصاغ «رائد» صلاح نصر يراس مكتب الاتصال الخاص بالمستشارين الألمان للأمن فى ذلك الوقت . غير المستشارين الذين كانوا يعملون فى اجهزة الإعلام المختلفة . ومن بين هؤلاء المستشارين الألمان الذين عملوا فى مصر «ويلهلم بوكلن» قائد الجيستابو فى وارسو عاصمة بولندا . والكولونيل «ترانز بونش» الذى كان مساعدا للجنرال «سكور زينى» والبريجادير «ليوبولد جليم» رئيس الجيستابو فى بولندا المحتلة خلال الحرب العالمية الثانية . والكولونيل «بيرنارد بندر» ضابط الجيستابو المتخصص فى مطاردة رجال المقاومة فى بولندا وروسيا وغيرهم كثير وكلهم قدموا خبراتهم «العظيمة» فى المطاردة والتصفية والتعذيب وغيرها من الفنون التى طبقت على الفور فى «السجون المتخصصة» المصرية على اعداء النظام من الشعب طوال ثلاثين عاما . ومازالت خبراتهم تلقى بظلالها

«البقية ص ٤»

رأى حر

●●● والإنقاذ !!

بقلم أحمد أبوالفتح

●● سألنى صديق : « هل صحيح ممكن انقاذ مصر وما الوقت المطلوب لذلك » .
●● قلت انه صحيح وان ذلك لا يمكن ان يستغرق اكثر من خمس سنوات .
●● اذا كنت لا تصدقنى فتعال نستعرض الامور .

١ - لنبدأ بالديون واعبائها

●● أولا : القروض والمساعدات الامريكية يجب ان تتفاهم الحكومة مع امريكا على ضرورة معاملة مصر بنفس المعاملة التى تعامل بها اسرائيل وحجتنا فى ذلك ان امريكا تكسب من صداقة مصر مكاسب لا حصر لها فهى دولة مكروهة من غالبية الشعوب العربية لسياستها المعادية مائة فى المائة للعرب ولسيطرة اسرائيل عليها .
●● هذه الصداقة المصرية تمنع عن امريكا متاعب لا حصر لها ذلك لان مصر لو عادتها فإنها تستطيع ان تؤلب عليها متاعب لا حصر لها .
●● إسرائيل تسبب باستمرار المتاعب لامريكا وتزج بها فى مأزق بينما مصر حتى بعد عملية القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية لم تقم بحملة ضدها .
●● الدول الدائنة تسترد الكثير من قيمة هذه القروض عند استعمال حكومة مصر لها فهى تسترد نسبيا لخبرائها التى تفرضهم لبحث المشروعات ثم نسبة اكبر لان مصر ملزمة بان تستورد من الدول الدائنة او تسند الى شركاتها تنفيذ المشروعات التى تمت القروض من اجلها .
●● وهذا يتوقف على قيام نظام ديمقراطى صادق . نظام تنطلق فيه حريات المصريين فى تكوين الاحزاب واصدار الصحف وانهاء الوضع المخزى والمخالف لكل القواعد الديمقراطية المتمثل فى امتلاك الحاكم للصحافة .
●● اذا قام نظام ديمقراطى صادق فإن الحكومة المنبثقة منه تستطيع الضغط على الدائنين قائلة ان القروض لم تقدم للشعب المصرى انما تم تقديمها لحكام دكتاتوريين ولذلك فإن المصريين لا يعترفون بهذه الديون وتكون هذه هى بداية المساومة .

ليست بدعة

●● تعالوا نراجع ما اعلنه رئيس دولة صغيرة جدا وفقيرة جدا وطبقه وخضعت له الحكومات والبنوك الدائنة .
●● الدولة هى جمهورية بيرو فى امريكا اللاتينية والرئيس وهو منتخب من الشعب بين مرشحين فى انتخابات حرة ونزيهة هو الرئيس « الان جارسيا » .. ماذا قال ؟
●● قال : « الدائنون الأصليون هم اخوانى فى الوطن فهم الذين انتخبونى من بين باقى المرشحين لاتولى منصب رئيس الجمهورية وهم اصحاب الدولة وليس الدائنون هم بعض الاحتكارات الاجنبية المفتوحة دائما شهيتها على حساب الشعوب المغلوبة على امرها » .
●● هذا هو كلام الرجل الذى انتخبه شعبه فهو على ولاء لذلك الشعب والانتخاب الحر يسلحه بشجاعة تؤهله لمواجهة الدائنين وتجعله يؤمن بحقوق ابناء الوطن الذين سلبهم الحكم الدكتاتورى كل الحقوق والثروات .
●● هل تعرفون ماذا فعل الآن جارسيا بالنسبة للديون . قال اول الامر انه لن يخصص لكل اعباء القروض الا عشرة فى المائة من قيمة صادرات بيرو ثم بعد ذلك استكثر هذا القدر على من اقرضوا الدكتاتوريين اعداء الشعب فاعلن « الموراتوريوم » اى التوقف عن السداد وحدد مدته بثلاثة اشهر فلما انقضت جددها لثلاثة اشهر اخرى .
●● هذا ما يجب أن تفعله مصر حيال ديون امريكا وحيال ديون البنوك بدلا من ان تتباهى الحكومة بانها تسدد كل المستحقات فى مواعيدها .
●● ولكن هذا يحتاج الى رئاسة منتخبة وحكومة غير مفروضة .

٢ - تحديد سياسة الحكومة

●● هل يستطيع اى انسان ان يحدد النظام الاقتصادى الذى تتبعه الحكومة .. هل هو اشتراكى .. هل هو شيوعى .. هل هو اقتصاد حر ؟
●● هل يستطيع انسان ان يحدد سياسة للحكومة .. هل مصر دولة ديمقراطية ام غير ديمقراطية ودعونا من الكلام الفارغ باننا نعيش اروع عصور الديمقراطية ذلك لان للديمقراطية قواعد ثابتة غير متوافرة .
●● ما هى سياسة الدولة الزراعية .. التعليمية .. الضرائبية .. الوظيفية .. الجمركية ..
●● كل ما على مصر من نظم يحتاج الى نفض كما ينفض الانسان السجادة التى اسود وجهها نتيجة تراكم الاتربة والحشرات
●● يجب ان تكون لمصر سياسة واضحة وثابتة وترتبط الحكومة ارتباطا كاملا بتنفيذها فى كافة المجالات .
●● اننا نعيش ارتباكات لا يمكن قبولها فكل وزير فى واد وكل وزير يعلن ما ينقضه وزير او وزراء آخرون .. وهذا يتم فى وقت مرعب .. وقت يقول كل واحد يارب استرها على مصر .
●● نعيش فى حكومة يتصارع فيها اكثر من ثلاثة وزراء على وراثة رئاسة الحكومة والمصيبة ان سبيلهم الى هذه الوراثة هو التزلف الرخيص وليس الانتاج الجاد الذى تستفيد منه مصر ويستقر به الحكم .
●● صراع يدور ويشغل الوزراء عن الاخطار التى تهددنا جميعا .. تهددنا فى امننا وفى ارواحنا .. ووزير يقول انه سيشرح خطبة الرئيس ويوزعها على كل فروع الحزب الوطنى .. أليس اصلاح فدان واحد اجدى على مصر من هذا العبث .
●● لابد من تحديد سياسة الحكومة فى كل الميادين وهذا طبعا لن يتم الا بتوفير كافة الحريات لاحزاب وصحافة وانتخابات نزيهة لا لمجالس للمحاسيب واصحاب الحظوة تنتهى بما لم يسمع به احد وهو تولى رئاسة مجلس يسمونه مجلس الشعب رجل لا يمت للشعب باية صلة .

٣ - إلغاء امور لابد من الغائها

●● الغاء كل المخصصات والاكتفاء بالمعاشات الطبيعية .
●● الغاء كل المجالس حتى مجالس الوزارات كالمجلس الاعلى للسياحة او المرور والاكتفاء بمجلس نواب لا يتجاوز عدده ١٥٠ نائبا وطبعا مع الغاء سخافة الخمسين فى المائة والغاء عدد من الوزارات .
●● الغاء النظام الوظيفى القائم وابداله بنظام عصرى بحيث يتم تحويل الاعداد الزائدة عن الحاجة فى بعض الاجهزة الى اجهزة تكون فى حاجة الى موظفين او اغراؤهم بترك الخدمة عن طريق مغريات مالية او ارض مستصلحة او معاشات مجزية .
●● الارتفاع بالمرتب الى ما يحقق الكرامة والكفاية لكل موظف مهما صغرت وظيفته والغاء نظام الحوافز فهو عبارة عن رشوة تدفعها الحكومة للموظف ليقوم بعمله الطبيعى وهذه مأساة .. والغاء بدلات الانتداب .. وكل هذه الامور الشاذة التى تستغل اسوأ استغلال للمحاسيب وذوى الحظوة .
●● بعد دفع المرتبات يتم ضرب المرتشين بقسوة رادعة .
●● الغاء قوانين العمل والتوظف التى تحمى المختلس والمهمل والمتغيب والذى يشغل الناس فى المبانى الحكومية ووضع نظام صريح وواضح يمكن سلطة الرؤساء مع وضع الضمانات كى لا يسيئوا استغلال السلطة .
●● كل العمالة الزائدة فى القطاع العام يتم تحويلها على مراكز تدريب فنية ليتعلم العمال فيها حرفا تؤهلهم للمساهمة فى كافة المجالات مع اعطائهم رواتبهم اثناء فترة التدريب ومعاشات مغرية لبضع سنين يقبضون عند انقضائها المعاشات الطبيعية .
●● وهكذا يمكن الانتقال من الانفاق السفيه الذى تعيشه مصر والقضاء على ترهل الوظائف ووضع نظام عصرى لاجهزة الدولة .

٤ - سياسة جديدة للاستفادة من المساعدات

●● المساعدات التى تقدمها الحكومات لمصر تختلف عن القروض فهى لا ترد .
●● درجت الحكومات خلال ستى الخراب التى بدات سنة ١٩٥٢ بثورة السلب والنهب على الاصرار بان تقبض مبالغ المساعدات وتتولى هى تنفيذ المشروعات ومتعللة فى ذلك بان كرامة مصر تقتضى ذلك .
●● الحكومات تقبض المساعدات وينفتح الباب للاثراء غير المشروع وللانفاق السفيه وللاهمال فى التنفيذ وهذا كله خراب .
●● اثناء قيام الحكم السابق رصدت الحكومة السعودية مبلغا ضخما خصصته لاقامة شبكة تليفونات على احدث النظم المتقدمة لكل مدينة القاهرة وكان شرطها الوحيد ان تتولى هى الاتفاق مع الشركة الاجنبية او الشركات التى تتولى التنفيذ .. رفضت الحكومة المصرية وطالبت ان تقبض الاعتماد نقدا وتتولى التنفيذ .. ورفضت حكومة السعودية واستمرت تجدد العرض وترصد الاعتماد فى ميزانيتها عدة سنوات وضاعت على مصر الاستفادة به .
●● السياسة الجديدة تقضى بان تقوم الدول بتنفيذ المشروعات التى تقدم من اجلها المساعدات وبذلك تقضى على كل استغلال حرام للمال وعلى التلكؤ فى التنفيذ وعلى الاهمال والمحاباة على حساب مصلحة مصر ذلك لان الدولة التى تقدم المساعدة ستسعى الى تحقيق المشروع على افضل ما يمكن تحقيقه كى تسجل لنفسها نجاحا يقدره لها المصريون وتفاخر هى به .
●● ارجو ان يقارن كل واحد بين مبنى مستشفى كلية طب عين شمس الذى بنته وجهزته فرنسا ومبانى المستشفيات المصرية التى تبنيها وتجهزها الحكومة ليتضح مدى الفرق الشاسع وليقتنع بان ما اقترحته فيه كل الفوائد لمصر .
●● تصوروا مدى ما تجنيه مصر لو اننا اتفقنا مع الدول الكبرى التى تحب مساعدتنا على ان تتولى بناء خمسين مدرسة ومعهدا فنيا وتجهزها ويتولى مدرسون منها تعليم الصبية حتى التخرج .. ألا يؤدى ذلك الى خلق اجيال من المصريين الذين فعلا يستطيعون بناء مصر على احدث الاسس .
●● تصوروا اننا اقمنا التزاوج بين الدول الكبرى ومحافظات مصر بحيث مثلا تخص اليابان محافظتى الاسكندرية والبحيرة بمساعداتها وتتولى مع المسئولين تنفيذ برنامج للمساعدات وهكذا بالنسبة للدول الكبرى وباقى محافظات مصر .
●● ان برامج المساعدات يمكن ان تساعد على تحقيق قفزات جبارة نحو نقل مصر من عهود التخلف الى احتلال مركزها بين دول هذا العصر التى تقفز بالعلم والنظم الحديثة الى الامام .

انقاذ مصر المريضة ممكن ولكن

●● مصر كالمريض الذى يحتاج لعملية جراحية خطيرة ولكن الطبيب يتردد فى اجرائها والمصريون يقفون مكتوفى الايدى ينتظرون رحمة الله وهناك قلة تتطلع الى الوراثة لانها تريد ان تجرف الوطن والمصريين الى الدكتاتورية والانغلاق والنهب والسلب .
●● برنامج انقاذ مصر يحتاج الى عدة مقالات وانا لا ادعى الحكمة او يتملكنى الغرور بان كل ما اقترحه هو الافضل ولكن كل ما استطيع ان اقوله انى اجتهد وادرس واقرا واتابع ما يدور فى العالم .
●● وارجو ان اتابع الحديث فى مقالات قادمة وادعو الله ان يوفق المسئولين الى المبادرة بانقاذ مصر فقد ثقل علينا مرضها حتى اصبح المصريون فى رعب منه .. والله على كل شىء قدير .

كان و أخوانها

مجزرة همجية

فى الساعة السابعة من صبيحة الثلاثاء ١١ يوليو ١٨٨٢ اعطى الأميرال سيمور إشارة الضرب فانهالت قذائف الاسطول البريطانى على مدينة الإسكندرية . كانت القنابل تنطلق بدقة وإحكام . فتصيب أهدافها اصابات مباشرة ، اما مدافع الحصون والطوابى المصرية فكانت ضعيفة خائرة متراخية ، فتسقط قنابلها فى مياه البحر دون ان تصل إلى البوارج الإنجليزية . واستمر إطلاق الحمم حتى قبيل غروب الشمس ، وهى فترة كانت كافية لتدمير المدينة ، وتحويل احيائها الآهلة إلى اطلال تتراكم فيها الجثث وتنعق البوم بعد أن فر سكانها وهاموا على وجوههم نحو الريف بحثا عن ماوى يقيهم نار الجحيم .

كانت مجزرة بشرية رهيبة ارتكبتها بريطانيا العظمى عقابا للشعب المصرى لانه رفض الاستسلام للنفوذ الاوروبى الذى تغلغل فى انحاء الديار المصرية ، وبات يشكل خطرا على روحها وشخصيتها واخلاقها واستقلالها الوطنى . كان حكام مصر من سلالة محمد على قد فتحوا أبواب البلاد على مصاريعها امام الاجانب ومنحوهم امتيازات وحصانات جعلتهم بمنأى عن المساءلة إذا ارتكبوا احط الجرائم . ولم يكن هؤلاء الاجانب فى مستوى الطبيب الشهير كلوت بك ، او القائد العسكرى الكولونيل سيف ، وانما كان معظمهم من حثالات البشر المكدسين فى الموانىء الأوروبية من الأفاقين والمرابين وتجار الأعراض ، فلما تسامعوا عن الخير الوفير فى مصر المحروسة شدوا اليها الرحال طمعا فى الثراء الرخيص ، وامتهنوا احقر المهن وانتشروا فى خدمة الحانات والخمارات وبيوت الدعارة . فلما كثرت النقود فى أيديهم وظفوها فى الربا ، واستطاعوا تملك الاراضى الشاسعة والعقارات الثمينة . واستغلوا الامتيازات الممنوحة لهم فى إذلال المصريين فى عقر دارهم . وكانت المحاكم القنصلية الاجنبية هى المختصة بنظر جميع انواع المنازعات الخاصة بالاطيان ومنها الرهن ونزع الملكية . ولك ان تعجب اشد العجب إذا عرفت ان هذه المنازعات كان يطبق عليها ١٧ قانونا اجنبيا تطبقها ١٧ قنصلية . ويقف وراءها وكلاء شداد غلاظ القلوب ماتت ضمائرهم بفعل الطمع والجشع . فكان على المصرى المسكين إذا خسر دعواه ضد الأجنبى ان يستأنفها امام محاكم البلد التابع له هذا الخصم ، وإذا صدر على الأجنبى حكم بإخلاء ارض او عقار لاحد المواطنين - كان الأجنبى يحتال على ذلك الحكم بالتنازل عن هذه الارض لاجنبى آخر ، ويصبح على المصرى ان يقيم دعوى جديدة على الخصم الجديد .. وإزاء هذه الدورة الجهنمية كان المصرى يضطر إلى ترك حقه .. وبهذه الطريقة الخسيسة انتقلت الملكيات إلى الاجانب .. واصبح المصريون كالايتام على موائد اللئام .

■■■

فلما افاق المصريون على هذا الخطر الداهم ، و قامت الحركة العرابية للحد من سطوة النفوذ الأجنبى ، انتفضت بريطانيا لتجهض الثورة بقوة السلاح واوفدت اسطولها لتاديب المصريين حتى لا تقوم لهم قائمة ولا تراود خيالهم فكرة التحرر . وجاء سيمور ليصبها حمما على رؤوس اهل الاسكندرية فى ذاك اليوم المشئوم . ولقد وصف المسيو جون نينيه - عميد الجالية السويسرية وصديق المصريين - المجزرة بهذه الكلمات : «كانت البوارج الإنجليزية تتقدم نحو الضرب مثنى مثنى ، فى بطء ، ثم تصطف فى هوادة تجاه كل طابية مصرية ، وتصب عليها قنابلها حتى تدكها دكا . وعندئذ تقترب منها تدريجيا وتنسف البطاريات والمدافع التى تكون قد انقلبت عن موضعها تحت تاثير قنابل الاسطول ، ثم تنثنى على الرماة المصريين فتحصدهم حصدا بقذائف المتراليوزات المركبة على ساريات البوارج . يجب ان نعترف بان هذه مجزرة همجية لم يكن لها اى مسوغ . وليس الباعث عليها سوى الشهوة الوحشية المتعطشة إلى القتل وسفك الدماء . ولقد كان بودى ان اسائل اولئك الضباط الذين كانوا يباشرون الضرب ويقذفون قنابل المتراليوزات : هل يستطيعون حينما يعودون إلى بلادهم ويجلسون حول موائد الشاى فى بيوتهم ان يتحدثوا إلى ذويهم عن آثار القتل والتدمير التى خلفتها تلك المجازر البشرية ؟ إنى اشك فى ذلك . فليت شعرى اى إهانة لحقت بالأمة البريطانية من جراء هذا الجرم الفظيع ...» .

■■■

وإذا كانت المجزرة قد حركت ضمير هذا السويسرى الشريف . فانها لم تحرك ضمير العالم الاوروبى الذى كان يتشدق بالحرية ، ويرطن بشعارات الإخاء والمساواة . فقد وقفت كل الدول الاوروبية تتفرج على المشهد وكانها تتلهى برؤية إحدى حلبات المصارعة بين الأسود والعبيد فى العصر الرومانى ، حتى فرنسا الحرة تخلت عن شعاراتها ، ولم تجرؤ على ان تقول لغريمتها المتعجرفة «عيب» . وهرب الأسطول الفرنسى الذى كان يرابط فى مياه الاسكندرية قبيل الضرب . هرب إلى بورسعيد بعد ان كشر له سيمور عن انيابه ، وخابت آمال المصريين فى فرنسا نصيرة الحرية والعدالة . بل حدث ما هو ادهى وامر .. فقد اعتبرت الحكومة الفرنسية مجزرة الاسكندرية وما تبعها من احتلال عسكرى ، عملا من اعمال البطولة تستحق عليه بريطانيا التهنئة الحارة ، وكان جواب حكومة لندن على التهنئة : «إن انتصارنا هو انتصار أوروبى ، ولو انهزم الجيش الانجليزى لكان ذلك كارثة على كل الدول التى تحسب حسابا للتعصب الإسلامى» .

التعصب الإسلامى ....!!!

تمعن فى هذه العبارة الغريبة حتى يتملكك الغيظ ..!

بريطانيا العظمى تحرك فى نفس شريكتها النعرة الصليبية المقيتة ، وترى فى دفاع امة صغيرة عن حريتها واستقلالها وكرامتها مظهرا للتعصب الدينى ..!! اما امتصاص دماء المصريين ونهب ثرواتهم ، وإذلال كرامتهم ، فهو عين التسامح الدينى الذى تريده الدول العظمى !

منطق غريب جدا .. ولكنه منطق الذئاب الضارية مع الحمل الوديع فى كل عصر .

جمال بدوى

ردود على متاعب الناس

دار الشعب ليست مالا حراماً

كتب الاستاذ/احمد ابو الفتح مقالا مطولا . بعدد . الوفد . الصادر بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٨٦ تحت عنوان (راى حر؟) تعرض فيه لموضوع جريدة . المصرى . والاسئلة التى توجه لسيادته حول استعجال معاودة اصدار الجريدة مرة اخرى ...

وهذا شان الاستاذ ابو الفتح . وليس لنا اعتراض عليه . ونتمنى له فيه كل التوفيق . غير ان الاستاذ ابو الفتح تعرض لمؤسسة دار الشعب التى نتشرف برئاستها بمعلومات خاطئة ومضللة ما كنا نود ان يسترسل فى سردها مهما كانت مرارته

فقد ادعى الاستاذ ابو الفتح ان خسائر ما سمى بمؤسسة دار الشعب (هكذا قال) بلغ ٥٠ مليون جنيه .. نعم خمسين مليونا من الجنيهات ولا نعرف من اين اتى بهذا الرقم المخيف للخسائر المزعومة ؟!

ولعل حرصنا على الرد وتوضيح الحقيقة هو الايهام الذى يتركه مقال الاستاذ ابو الفتح لدى القارىء بان هذه الخسائر من امواله التى تم السطو عليها ؟..

والحقيقة التى يجب ان يعرفها الراى العام حول هذا الموضوع هى ان مؤسسة دار الشعب تمتلك مطابع بشارع قصر العينى ومنطقة مصر القديمة و كانت هذه المطابع مملوكة للمرحوم محمود ابو الفتح قبل عام ١٩٥٤ .. وان وزارة الارشاد القومى قامت بشراء هذه المطابع فى علم ١٩٥٥ بمبلغ ٢٦٧٥٠٠ ج تم دفعها سدادا لغرامة كان مجلس قيادة الثورة قد وقعها على المرحوم/محمود ابوالفتح وتم نقل ملكية هذه المطابع الى هيئة التحرير فى عام ١٩٥٦ بقرار من مجلس الوزراء وقامت الهيئة الاخيرة بسداد ثمنها على اقساط الى وزارة الارشاد القومى .

وكان قد صدر عن مؤسسة دار الشعب التى انشاتها هيئة التحرير جريدة اسبوعية (الشعب) توقفت بعد فترة قصيرة . غير ان المؤسسة استمرت فى القيام بدور ثقافى كبير عن طريق نشر كتب التراث التى اغنت المكتبة العربية والاسلامية بعد تطوير المطابع واضافة الكثير من الانشاءات والعدد والالات وبعد ان تضاعف عدد العاملين بها الى عشرة اضعاف عدد العاملين الذين كانوا يطبعون جريدة المصرى .

وكانت المؤسسة تحقق ارباحا طائلة حتى منتصف السبعينيات .. تشهد بذلك سجلات المؤسسة والاتحاد الاشتراكى الذى كانت تحول اليه تلك الارباح . غير ان المؤسسة تعرضت لبعض المشاكل الاقتصادية خلال السنوات الاخيرة بسبب سوء الادارة وعدم تجديد الماكينات مما ترتب عليه بعض الخسائر التى ظهرت فى ميزانيات المؤسسة خلال السنوات الخمس الماضية .. ولكنها لم تتجاوز مليونين من الجنيهات

وقد تم وضع خطة لتجاوز مشاكل المؤسسة الاقتصادية منذ منتصف العام الماضى والقضاء على اسباب الخسائر .. حيث تم بالفعل اجراء عملية تجديد عاجلة للماكينات .. حيث تضاعف الانتاج خلال ستة اشهر فقط من ١٩٨٥/٦/١ الى ١٩٨٥/١٢/٣١ وجار الآن استكمال عملية تجديد الماكينات التى ستكون نقطة انطلاق كاملة للمؤسسة ستمكنها من معاودة تحقيق الارباح من جديد إن شاء الله ..

ومن ذلك يتضح ان ما زعمه الاستاذ ابو الفتح من خسائر بلغت ٥٠ مليون جنيه غير صحيح بالمرة اذ كيف تكون جملة اصول راس المال اكثر قليلا من ربع مليون وتكون الخسائر خمسين مليونا ؟!

وكيف يكون الزعم بان الخسائر ناتجه عن كونها مالا حراما بينما الثابت من حكم محكمتى القضاء الادارى والادارية العليا الذى يحث الغير على احترام احكامهما ان اموال المؤسسة ليست حراما .! بل انه تم سداد ثمنها كاملا وتبقى لصحابها مبلغ ثمانية آلاف جنيه من ثمن البيع تم ايداعها مصلحة الضرائب تحت حساب مستحقاتها عليه . رحمة الله .

د . حسين أبوالخير

تعقيب من أحمد أبوالفتح

●● كنت اتصور ان الدكتور حسين ابو الخير قد قرا مذكرات السيد عبداللطيف البغدادى او على الاقل استوعب ما نشرته فى مقالى نقلا من هذه المذكرات التى سجل فيها بشجاعة ان عبدالناصر قد طلب منه يوم ٤ ابريل سنة ١٩٥٤ ثم يوم ١١ ابريل ١٩٥٤ ان يحاكم محمود ابو الفتح ويصادر امواله ولكنه رفض فى المرتين واصر على الرفض قائلا . محمود ابو الفتح كان خارج مصر والمصرى لم يقم إلا بالدفاع عن الشعب والحريات والحياة النيابية وان المحاكمة ستكون انتقاما .

●● ولاشك ان السيد البغدادى الذى رأس . محكمة الثورة . التى اصدرت . الحكم . بغرامة ٣٥٥ الف جنيه على صاحب المصرى ذلك . الحكم . الذى تعلل به عبدالناصر ليصادر كل ما كان يملكه محمود ابو الفتح من اموال حتى اثاث منزله وملابسه الخاصة ... لاشك ان السيد البغدادى كان يمكنه الا يسجل هذه الحقائق فى مذكراته التى نشرها سنة ١٩٧٧ . ولكن ضميره رفض ذلك مع انه يعلم انه لو لم ينشرها فانها فستظل مجهولة تماما .

●● نعم ابى ضمير السيد البغدادى ان يخفى مطالبة عبدالناصر باجراء المحاكمة واصراره على مصادرة املاك محمود ابو الفتح وان . الحكم . قد حقق له رغبته الجامحة فى الانتقام واغتصاب الاموال لان المصرى اصر على . الدفاع عن الشعب والحريات والحياة النيابية . وكان المفروض ان ياتى الحكم بعد نزول رحمة الله على مصر وانتقال المغتصب الى الدار الاخرة ان يرد المال الذى طال اغتصابه إلى اصحابه ... ولكن

●● اعتقد ان كل من يؤمن بالله ويخاف يوم الحساب لابد ان يعترف وفقا لما نشره السيد البغدادى ان ماحدث هو اغتصاب للمال عن طريق القوة الغاشمة

●● ولايكتفى الحاكم باغتصابه اموال محمود ابو الفتح مع ان قانون العقوبات قد وضع عقوبات لمن يغتصب مال الغير بل إنه يضع بعد سنتين من صدور الحكم مايسمية دستور ١٩٥٦ ويسخر هذا . الدستور . لابدية الاغتصاب مع ان الدوام لله اذ يضمنه مادة تمنع المحاكم من التعرض لقرارات . مجلس الثورة واحكام محكمة الثورة . مما تسبب فى سلب المحاكم سلطة التعرض للقرارات الخاصة بتصرف ذلك المجلس المغتصب فى مبنى المصرى ومطابعه ومبنى شركة الاعلانات المملوكة لمحمود ابو الفتح ومطابعها وكذلك امتنع على المحاكم الغاء الغرامة التى حكمت بها . محكمة الثورة . .

●● اغتصاب وحماية للاغتصاب يفرضها حاكم يحكم بالحديد والنار .. اليس اغتصاب الحاكم لاموال الناس اشد بشاعة من سرقة يقوم بها سارق يمكن ان يتم القبض عليه وتقديمه للمحاكمة ؟!.. ام ماذا يادكتور ابوالخير ؟

●● هل يسلم الدكتور ابو الخير بذلك او لايسلم ويتجاهل بذلك حقيقة رفض السيد البغدادى اخفاءها ؟!

●● سواء سلم الدكتور ابو الخير او لم يسلم فان الحقيقة تظل تصرخ بان عبدالناصر قد اغتصب اموال محمود ابو الفتح والاغتصاب نهب للاموال المغتصبة .. ام ماذا يادكتور ؟!

●● بيع اموال مغتصبة جريمة .. اليس كذلك يادكتور ؟

●● من الذى اذن بالبيع .. وهل صاحب المال قبل البيع .. وهل تم البيع بمزاد علنى وتم وفق الاجراءات القانونية يادكتور .. ام ماذا ؟

●● اننا نرى المدعى الاشتراكى لانه مستشار يحرص على العدالة ويحترم ضميره يرفض التصرف فى اى مال تحت حراسته إلا بموافقة صاحبه مع ان هذا الصاحب مدان من محكمة يجلس فيها مستشارون .. اى رجال عدالة . فما بالك يادكتور بمال مغتصب بواسطة الحاكم يتصرف فيه ذلك الحاكم المغتصب وفق مزاجه ثم يمنع المحاكم من رده لاصحابه مع ان ذلك الحاكم قد رد لليهود اعداء مصر ممتلكاتهم

●● الاحتفاظ ياسيادة الدكتور بالمال المغتصب هو جريمة تتجدد كل يوم مهما طال الزمن على ارتكاب الجريمة الاصلية اى جريمة الاغتصاب .. اليس كذلك

●● اعتقد يادكتور انه ليس مما يشرف الانسان ان يراس مؤسسة تدير مالا مغتصبا وكنت اتصور انك اخر من يتحدث فى ذلك الشان ومادمت تحدثت وقلت ان مال محمود ابوالفتح لم يغتصب وانه قد تم دفع ثمن له فهل تقبل سيادتك ومن ورائك الحكومة السادرة فى موقفها استرداد هذا المبلغ منا وتسليمنا املاكنا ؟!

●● واذا كنت لاتعترف إلا بخسائر فى حدود مليونين من الجنيهات وكان المليونين بضعة ملاليم فلما لا تنشر حجم خسائر جريدة الشعب البائرة وخسائر هذه المؤسسة منذ اغتصاب المال حتى يومنا هذا ليعرف المصريون حقائق الدمار الذى تسبب فيه الاغتصاب لاموالهم .

●● الدكتور ابوالخير .. ان مايقوم على الباطل هو باطل وانا لم ازعم .. والناس توازن وتعرف اقدار الرجال .. وتفرق بين الحلال والحرام .. ولكن هناك من نامت ضمائرهم وتصوروا ان الناس تنسى ان الاغتصاب جريمة وان الابقاء عليه جريمة تتجدد كما قلت كل يوم .. جريمة ضد الدين وضد الاخلاق وضد الضمير ..

●● ان الله يمحق الباطل ومن يتمسك بالباطل وسيظل الاغتصاب اغتصابا يسبب الخسائر ولو انها للاسف والحزن اموال الشعب التى تضيع وليست للاسف والحزن اموال الغاصبين وانا ياسيادة الدكتور اؤمن بان عدالة الله فوق كل عدالة وان انتقامه اشد من كل انتقام .. والحمد لله ان وفقنا الى الوقوف الى جوار . الشعب والحريات والحياة النيابية . كما قال السيد البغدادى

●● وارجو ان يتقبل القراء صادق اعتذارى عن شغل هذا المكان ولكن ماالحيلة فى وقت لايزال فيه من يدافع عن اغتصاب وعن استمرار الاغتصاب .. والامر لله .

رد من هيئة القناة على « المعاش الظالم »

●● ارسل المهندس عادل عزت رئيس هيئة قناة السويس . الرد التالى . على التحقيق الصحفى . الذى نشر بالعدد رقم ١١٥ . الصادر يوم ١٣ مارس الماضى تحت عنوان . المعاش الظالم .. الذى لايورث !!» يقول رئيس الهيئة فى رده :

● ان العاملين السابقين الذين يسرى عليهم هذا النظام ـ معاشا كان او مكافأة ـ لم يسهموا اطلاقا فى تمويله باى قدر او اشتراكات .

● ان هذا المعاش يورث نصفه للارملة وتضاف اليه

ـ قيمة الاعباء العائلية فى حالة وجود اولاد اقل من ١٨ عاما بحد اقصى نصف معاش الارملة وذلك حتى نهاية عقد امتياز الشركة العالمية لقناة السويس البحرية فى عام ٦٨ . ـ واعانة غلاء معيشة تتراوح بين ٦٢,٥٪ و ١٠٠٪ .

● ان موضوع هذا النظام لايخص سوى قلة فقط من العاملين السابقين الذين كانوا معينين بالشركة المذكورة قبل تأميمها . وقد اقرته مصر واصدرت بشانه قوانين وقرارات جمهورية خاصة . قضى بدستوريتها من المحكمة الدستورية العليا .

● ان البعض من هذه الفئة القليلة قد رفعوا بالفعل منذ ١٩٧٣ عدة دعاوى امام القضاء . عارضين عليه وجهة نظرهم واسانيدها بالكامل تضررا من النظام المذكور . وطالبين منه الحكم لهم بالزام كل من رئاسة الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التامينات الاجتماعية والهيئة العامة للتامينات الاجتماعية ورئيس هيئة قناة السويس . بان تطبق عليهم احكام القوانين المتعاقبة للتامينات الاجتماعية (ارقام ١٩٥٩/٩٢ (وتعديلاته و ٦٣/١٩٦٤..) وتسوية معاش الشيخوخة لكل منهم على اساسها وصرف الفروق المالية المستحقة .. الى اخر طلباتهم التفصيلية

ولقد قضى فيها جميعا برفض دعواهم . ومثال ذلك الحكم الذى صدر من محكمة القضاء الادارى بتاريخ ١٩٧٦/١٢/١٣ فى الدعوى رقم ٩٧٩ لسنة ٢٧ ق . والذى تايد بحكم اصدرته المحكمة الادارية العليا فى الطعن رقم ١٥٩ لسنة ٢٣ ق . واؤكد لكم ان الهيئة لمرات عديدة . ودون اى التزام عليها . قد بادرت وتبادر بشتى الوسائل منذ ١٩٧٦ وللان . بالاهتمام برعاية اصحاب هذا المعاش واسرهم

الوفد يستنكر تصرفات الولايات المتحدة ويعرب عن تعاطفه مع الشعب الليبى الشقيق

اصدر حزب الوفد بيانا حول احداث خليج سرت استنكر فيه بشدة تصرفات الادارة الامريكية . وتعمدها اجراء المناورات البحرية والجوية فى خليج سرت أو بالقرب منه . بصور استفزازية ومتكررة واعرب عن تعاطفه مع الشعب الليبى الشقيق . وفيما يلى نص البيان :

استعرضت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد موضوع الاشتباكات الاخيرة الخطيرة بين وحدات من الاسطول السادس الامريكى للبحر الابيض المتوسط وبين قوات ليبية برية ومحمولة بحرا فى مياة خليج سرت وما تسببت فيه هذه الاشتباكات من اغراق لعدد من الزوارق البحرية الليبية واستشهاد عدد كبير من ملاحيها فضلا عن تدمير بعض المنشات العسكرية الليبية اثناء تلك الاشتباكات .

ويأسف الحزب اشد الاسف لاقدام دولة عظمى كالولايات المتحدة الامريكية على استخدام القوة لمساندة دعواها حول طبيعة مياه هذا الخليج وهل هى مياه دولية كما تدعى الادارة الامريكية او مياه داخلية ليبية كما تتمسك به الجماهيرية الليبية وذلك . بدلا من محاولة حل هذا النزاع بالوسائل السلمية طبقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة التى التزم بها جميع الدول الاعضاء فى تعاملها مع دول اخرى الى تهديد اكبر للامن والسلام الدوليين . كما حدث فعلا فى تلك الاشتباكات الأمريكية الليبية . وكان من الممكن ان تتطور الى ماهو اسوا واخطر .

ومن هذا المنطق يستنكر حزب الوفد اشد الاستنكار تصرفات الإدارة الامريكية انفة الذكر وتعمدها المتكرر اجراء المناورات البحرية والجوية فى خليج سرت او بالقرب منه بصورة استفزازية . ويعرب عن تعاطفه مع الشعب الليبى الشقيق ومواساة اسر ضحاياه فى تلك الاحداث المؤسفة .

مدرسة الجيزوت تنظم يوم « السبت » القادم مهرجانا فى حب مصر ويخصص دخله لاقامة قرية نموذجية

كتب عبدالنبى عبدالستار :

تقيم جمعية خريجى مدارس الاباء اليسوعيين بمدرسة . الجيزوت . مهرجانا فنيا كبيرا بالصالة المكشوفة باستاد القاهرة . ويشارك فيه ٧٠٠٠ شاب وفتاة يمثلون طلاب جميع مدارس اللغات فى مصر . وسيخصص ايراد المهرجان الذى يقام لصالح مصر لتمويل مشروع اقامة قرية نموذجية على مساحة ٦٠٠ فدان بمنطقة الحضرة بالواحات حيث سيقوم شباب الجمعية باستصلاحها . يبدا المهرجان فى الساعة الثالثة ظهر يوم السبت القادم . ويحضره فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وعدد كبير من الوزراء . والمحافظين ورئيس مجلس الشورى . وسفراء كل من ايطاليا . وامريكا . وفرنسا . وبلجيكا . وقبرص . ومندوبون عن برامج التنمية بمنظمة الامم المتحدة ومنظمة . الفاو . ويشرف عليه انطوان بركات رئيس الجمعية . ويخرجه المخرج الكبير ناصر جلال . ويتضمن برنامج المهرجان استعراضا راقصا . يشارك فيه شباب وفتيات من ٢١ مدرسة لغات . على انغام نشيد جديد . اعده لهذه المناسبة صلاح جاهين ولحنه عمار الشريعى . كما ستقدم فرقة الدبكة المصرية رقصاتها وعزفا للتخت الشرقى ومجموعة من الاغنيات القديمة يؤديها فريق الموشحات بالجامعة الامريكية . وكورالات مدارس اللغات . وعروضا للازياء .. ويشارك فى المهرجان الفرقة الرسمية للفولكلور القبرصى مشاركة منها للشباب المصرى فى تعمير الصحراء .

وكانت جمعية خريجى مدارس الآباء اليسوعيين قد تكونت منذ عامين وتضم فى عضويتها خريجى مدارس اللغات فى مصر . من جميع الاتجاهات السياسية والدينية . ويمولها صندوق برامج التنمية بمنظمة الامم المتحدة . ومنظمة . الفاو . والسوق الاوربية المشتركة . والمحليات المصرية .

سائق أجرة يقتل زميله فى منافسة على راكب

قتل سائق اجرة زميله بعد طعنه بمطواة فى صدره وفر هاربا .. تبين ان الدافع للجريمة منافسة بين السائقين على راكب قادم باوتوبيس نويبع . وكان مستشفى الساحل قد ابلغ مديرية امن القاهرة بان سيارة مجهولة القت امام باب الاستقبال بالمستشفى جثة شاب فى العقد الثالث من العمر ثم تركت الجثة وهربت .

واسرع الى المستشفى المقدم على سعيد رئيس مباحث الساحل حيث تبين ان الجثة لسائق سيارة اجرة اسمه على عبدالرحمن على سليمان . كما تبين انه مصاب بجرح قطعى بالصدر والوجه والراس .

وكشفت التحريات انه حوالى الساعة ٥,٣٠ صباحا وبشارع عبدالخالق مصطفى حدث خلاف بين المجنى عليه وكل من عبدالناصر السيد حمودة (سائق) وزكريا السيد حمودة (حداد) عندما حاول القتيل توصيل احد ركاب السيارة الاوتوبيس القادمة من نويبع وذلك امام جراج شركة النصر للرحلات وحاول المتهمان توصيل الراكب وانتهى الخلاف بالتعدى على المجنى عليه بالمطواى ثم هرب المتهمان عقب الجريمة .

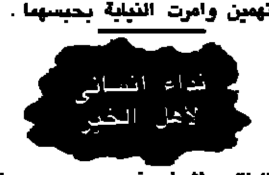
تمكن رئيس المباحث من القبض على المتهمين وامرت النيابة بحبسهما .

لجنة سيدات الوفد تشيد بكفاح الشعب العراقى فى معركته ضد ايران

شارك وفد لجنة سيدات الوفد العامة الذى ضم عواطف والى نائبة رئيس اللجنة . والدكتورة كاميليا شكرى . فى اعمال المؤتمر الجادى عشر للاتحاد العام النسائى العراقى ببغداد .

كان قد تم عقد المؤتمر خلال الاسبوع الماضى والقت عواطف والى كلمة لجنة سيدات الوفد العامة . امام المؤتمر . واعربت فيها عن مساندة اللجنة . لنساء العالم . لاتخاذ المواقف الايجابية . لازالة من مرض السلام وذلك حماية للقيم الانسانية المثلة وابعاد شبح الحروب المدمرة . كما طالبت بوضع استراتيجية عربية متطورة . لدعم صمود الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة وتقرير مصيره على ارضه وطالبت بسرعة انعقاد دراسة . لتقييم التعاون الاستراتيجى الذى يتم بين الكيان الصهيونى والولايات المتحدة الامريكية فيما يسمى بحرب الكواكب . والذى سوف يستغل ضد العرب .

واعلنت عواطف والى ان اتفاقا لبنانيا ما يحدث بها منذ ١١ عاما هو مسئولية اللبنانيين انفسهم وان هذه الحرب لن تنتهى . إلا فى ظل مجتمع الوئام والتآخى الوطنى . ووجهت عواطف والى فى كلمتها التحية والشكر للشعب العراقى الصامد . والى قائده الرئيس صدام حسين . واعربت عن مواساة لجنة سيدات الوفد العامة لنساء العراق اللاتى فقدن ابناءهن وازواجهن فى الشرف معركة . كما قدمت الشكر للاتحاد العام النسائى العراقى . على دعوته لجنة سيدات الوفد . للمشاركة فى المؤتمر والتعرف على انجازات المراة العراقية التى تفخر بها نساء العالم العربى واكدت ان لجنة سيدات الوفد هى امتداد لكفاح المراة المصرية . منذ ثورة ١٩١٩ . بقيادة الزعيم الخالد سعد زغلول . وان زوجته صفية زغلول . ام المصريين . كان لها الفضل فى اشعال الشرارة الاولى . لخروج المراة المصرية للكفاح . الى الحياة العامة . فى مصر والعالم العربى .



الطالب اشرف غريب محمد . مولود بعيب خلقى فى القلب . صدر قرار وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء رقم ٣٦٨٢ لسنة ١٩٨٣ بعلاجه على نفقة الدولة فى مستشفى عين شمس الجامعى . والمشكلة التى يواجهها اشرف هى ان المستشفى ليس لديه فصيلة الدم المطلوبة (O NEGATIVE) لاتمام العملية الجراحية . وامكن الحصول على اربعة اشخاص لديهم نفس الفصيلة والباقى اربعة اشخاص اخرين . هل يتقدم احد من المواطنين الذين يملكون نفس فصيلة الدم لانقاذ حياة اشرف . الرجا الاتصال بوالد اشرف ت ٢٣١٥٦ السويس

سائق سيارة اوتوبيس يشعل النار فى سيارته

تلقت شرطة النقل والمواصلات بلاغا من جراج محطة طنطا يفيد بان السائق فرج احمد مصطفى الذى كان يقود السيارة رقم ١١٦ نقل علم غربية التابعة لشركة النيل العامة لاوتوبيس وسط الدلتا وخط مسيره طنطا ـ كفر الزيات . قام باشعال النار فى الاوتوبيس بجراج محطة طنطا وكانت خالية من الركاب .. اخطرت المطافىء التى قامت باخماد النار بعد ان التهمت السيارة جميعها .. اخطرت النيابة التى تولت التحقيق .

على لطفى يمنع ضبط تجار العملة

علمت . الوفد . أن الدكتور على لطفى رئيس الوزراء أصدر اوامر شفهية بعدم ضبط اى قضايا اتجار فى العملة حتى لا تؤثر على ارتفاع سعر الدولار .

وعلمت . الوفد . ان الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة والتى تختص بضبط قضايا العملة فى حالة توقف كامل بعد صدور هذه التعليمات . كما ارتفع سعر الدولار ولم ينخفض كما توقع رئيس الوزراء .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الامن القومى اجتماعا برئاسة اللواء عبد المنعم حسين فى الساعة السابعة من مساء يوم . السبت . القادم . وتعقد اللجنتان الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رأفت . والاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة . اجتماعاتهما فى الساعة السابعة من مساء يوم . الاحد . القادم . وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية اجتماعا برئاسة على سلامة فى الساعة السابعة من مساء يوم . الاثنين . القادم . وتعقد لجنة الصناعة والطاقة اجتماعا برئاسة المهندس ابو الفتوح طلبة صقر . فى الساعة السابعة من مساء . الاربعاء . القادم .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد بالمنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم . الخميس . بمقر الحزب فى شبين الكوم . ويرأس الاجتماع الدكتور محمد ابو الفار رئيس اللجنة .

واجتماع لجنة الوفد بالشرقية

وتعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم . الخميس . بمقر الحزب فى الزقازيق ويراس الاجتماع ابراهيم عبد الرحمن رئيس اللجنة .

دور الشباب فى ثورات مصر الوطنية

يتحدث الدكتور محمد بلال مساء اليوم : الخميس . فى الندوة التى ستعقد . بمقر الوفد . عن مراحل نضال الشباب فى الثورات الوطنية . منذ قيام الوفد عام ١٩١٩ حتى ١٩٥٢ . كما سيتحدث عن انجازاته . فى سبيل جلاء المستعمر . وتحقيق الدستور وسيتناول جهاد لفيف من المناضلين الراحلين لاحياء ذكراهم .

أخيرا تنبهت الحكومة لأهمية الطاقة الشمسية وتراجعت عن تنفيذ البرنامج النووى المصرى

كتب مجدى سرحان

أعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء ان وزارته اعدت مشروعا بقانون لانشاء هيئة عامة للطاقة الشمسية سيعرض على مجلس الشعب لمناقشته خلال الاسبوع القادم . وان الحكومة تولى الآن اهتماما كبيرا للطاقة الشمسية

ويعكس هذا الاهتمام الجديد تيقظ حكومة الحزب الوطنى بعد اكثر من عام لدقات ناقوس الخطر التى اوقفت لترنه اصداء اكبر استجواب وفدى فجره النائب علوى حافظ عن المفاعلات النووية فى شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ . قبل ان تورط الحكومة شعب مصر فى فخ المفاعلات النووية . وكان النائب الوفدى علوى حافظ قد قدم فى استجوابه . تقريرا اعدة المهندس ماهر اباظة عن استراتيجية الطاقة فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ . جاء فيه ان نسبة الاعتماد على الطاقة الشمسية فى هذه الاستراتيجية تساوى صفرا . وابدى علوى حافظ دهشته لضيق نظرة وزير الكهرباء الى مصدر للطاقة اصبح من اهم واقوى مصادر الطاقة فى دول العالم التى لا يتوافر لديها . ما يتوافر لمصر من امكانيات الاستفادة بالطاقة الشمسية .

ولذا كانت الحكومة بهذا الاتجاه تؤكد بطريقة شبه رسمية . تراجعها عن تنفيذ البرنامج النووى المصرى . فان الوفد يؤيد هذا الاتجاه . ويدعو الى ترسيخه وتدعيمه . فالوفد كان اول من نادى بضرورة الاستفادة من الطاقة الشمسية فى مصر كمصدر للطاقة ارخص وانظف واكثر امانا . وتنطق مضبطة مجلس الشعب رقم ٢٣ بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ بكلمات النائب علوى حافظ . اثناء استجوابه للحكومة عن المفاعلات النووية . فقد طالب علوى حافظ باستبدال البرنامج النووى المصرى بالطاقة الشمسية . وقال ان معدل سقوط الشمس على ارض مصر يتراوح بين ٤ الى ٧ كيلووات لكل متر مربع . وهو اكبر معدل فى العالم . وان الطاقة الشمسية هى المستقبل بالنسبة لمصر . وهى البداية الفعلية التى يجب ان نطرقها الآن . لان عصر التكنولوجيا الحديثة لم يعد عصر المفاعلات النووية . بل هو عصر الطاقة الشمسية .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . [illegible] الجنة [illegible] الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

● ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحومة [illegible] عبدالعزيز حسين . شقيقة عبدالعزيز حسين مصطفى خليل سكرتير مساعد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . للفقيدة الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان

الشيخ المطراوى . فى ذمة الله

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات واعضاء الحزب . ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة احد رواد الحركة الوطنية والعالم الاسلامى الكبير . فضيلة الشيخ المرحوم محمد المطراوى عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● الشيخ المطراوى « رحمه الله » فى سطور

خريج كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٩ من مواليد سنة ١٩٢٨

عمل بوزارة الاوقاف منذ تخرجه حتى عين اخيرا قبل وفاته إماما لمسجد السيدة زينب بالقاهرة . شارك فى حرب فلسطين بعد ان تدرب على حمل السلاح واستمر يقاتل مع المتطوعين فى فلسطين لمدة عام كامل فى ٤٧ ـ ٤٨ .

اعتقل فى سنة ١٩٥١ وذلك لنشاطه الاسلامى المتجوف ثم افرج عنه حتى اعتقل مرة اخرى فى عهد عبدالناصر وحكم عليه بعشر سنوات مع ايقاف التنفيذ .

وظل يعمل للاسلام من خلال المحاضرات واللقاءات الجماهيرية فى مصر وفى الدول العربية ودول اوربا وامريكا حتى سقط شهيدا وهو يحاضر فى المانيا الغربية يوم السبت ٢٩/٣ الماضى . وكان يجيد اللغة الانجليزية ويحاضر بها . وقد زار خلال هذا العام فقط ٢١ ولاية امريكية . وعاد منذ عشرة ايام من بعض الامارات العربية المتحدة ثم سافر الى المانيا صباح الخميس الماضى ٢٧/٣ حتى سقط من فرط العمل وهو يستعد للسفر من ميونخ الى شتوت جارت بالمانيا بعد ظهر يوم السبت الماضى

والشيخ المطراوى . بالبرلمان . رئيس لجنة الشئون الدينية بالحزب ومن المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية . والذين يؤمنون بضرورة مشاركة الدولة فى العمل التشريعى حتى لا يتركوا الساحة للشيوعيين والملحدين ليشرعوا لمصر ما يخالف شرع الله

○ ارتفاع أسعار الفنادق في مصر

مطار القاهرة الد

By - By

لبيه

جهاز أمن الدولة بقية المنشور « ص ٣ »

الكئيبة على بعض التصرفات غير المسئولة حتى الآن .

المهم انه مع الوقت نشات تقاليد خاصة للتعامل مع الشئون الداخلية . ومثلما كان البوليس السياسى السابق اداة لحراسة النظام الملكى . وتنفيذ سياسة الحكومة ايضا . فإن اجهزة الأمن المختلفة لم تعد ادارات لحماية الأمن القومى والمصلحة العليا للوطن . ولكن ادوات للتاثير فى الحياة السياسية وخدمة مصالح المجموعة الحاكمة . ولهذا تدخلت اجهزة الامن المختلفة فى السياسة وفى الاشتراك فى محاولات الانقلاب ايضا . وتحول الحزب الحاكم الوحيد إلى نوع من اجهزة الأمن العليا . وخاصة عندما قام جمال عبدالناصر بانشاء «التنظيم السرى» فى يونيو ١٩٦٦ داخل الاتحاد الاشتراكى وجعله تابعا له شخصيا . وبذلك تحول نظام الحكم إلى حكومة استبدادية بوليسية . وهذا ما اكتشفه الرئيس عبدالناصر بعد ذلك . حين اعلن فى نوفمبر ١٩٦٧ فى خطاب عام . ان الانحرافات التى اكتشفت فى اجهزة الامن قد تم معالجتها . وان «دولة المخابرات» قد انتهت . ومات عبدالناصر فى سبتمبر ١٩٧٠ . ولكن «دولة المخابرات» بقيت . واصبح ذلك واضحا وبسرعة لخليفته «انور السادات» حينما اكتشف فى مايو ١٩٧١ مؤامرة لخلعه . وكان للمتامرون من الاتحاد الاشتراكى والجهاز السرى به . واجهزة الأمن المختلفة وقد فشلت المؤامرة بسبب فقدان الثقة الاساسى بين قادتها . واوضحت الاعترافات المذهلة خلال المحاكمات ان كل جهاز كان يراقب الجهاز الاخر . وان الرئيس نفسه كان هدفا للتنصت التليفونى . ورغم حرق التسجيلات التليفونية فى احتفال صغير بفناء وزارة الداخلية . فإن اول ما فعله ممدوح سالم وزير الداخلية فى ابريل ١٩٧٢ لتحديث المباحث التى سميت «جهاز امن الدولة» هو توقيع اتفاقية للتعاون مع فرنسا لتشغيل حاسب اليكترونى وتدريب افراد مصريين على استخدام اجهزة للتنصت ' الموضوع المفضل لدى المباحث . وسافر ضباط المباحث المصرية للتدريب فى فرنسا . وبذلك حل الفرنسيون محل خبراء المانيا النازية الذين رحلوا فى اواخر الستينات . اما الآن فقد حلت الأجهزة الامريكية الحديثة محل الاجهزة الاخرى فى عمليات التنصت التليفونى طبقا لبرامج «المعونة» الامريكية .

العودة إلى نظام دولة المخابرات

والمجال لا يتسع لنشر التفاصيل المذهلة . فخلال الستينات تورط جهاز مباحث امن الدولة فى عمليات تعذيب غير انسانية قبل المتحفظ عليهم رهن التحقيق . وقد ادان القضاء المصرى فى اكثر من حكم . اساليب القمع والضرب والإهانة والتعذيب والتهديد التى مورست فى السجون المصرية التابعة للبوليس . وايضا خارجها . وهى كلها اعمال القت بظلالها الكئيبة على الحياة اليومية المصرية . وعلى اوجه النشاطات الاقتصادية والمالية . فضلا عن الفكرية والسياسية . وإذا صممت على اطعام طائر من طرفه الخطا . فماذا تنتظر إلا رائحة كريهة . كما يقول الجنرال جون سيتوارت البريطانى . لقد كان هناك اصرار غريب على ارتكاب نفس الاخطاء وبصورة مروعة . كان البوليس السياسى ـ ومن بعده المباحث ـ قيدا على الشعب طوال السنوات الماضية . وادى ذلك إلى الشلل الكامل فى جميع أوجه الحياة . واستشرى الفساد . وتزايد الانحراف . وتكاثر السقوط . ونمت الرشوة بصورة لم يسبق لها مثيل . ولم يكن ليحدث ذلك فى ظل حرية التعبير والنقد والمصارحة بكل الحقائق . لم يكن ذلك ذنب رجال المباحث ـ فهم فى النهاية موظفون فى الدولة يتلقون الاوامر وينفذونها ـ ولكن فى فساد عقول مخططى الاستراتيجيات الشاملة والسياسات العليا . وعاشت مصر سنوات من عدم الاستقرار . حيث فشلت القاعدة الشعبية فى صورة الاتحاد القومى . ثم الاتحاد الاشتراكى . كما فشل مجلس الامة فى العمل كصمام امن للاصوات المعارضة او المصححة لأن كل اعضائه قد انتخبوا من الدوائر الموالية للنظام . والغريب أن عبدالناصر استمر فى الاعتماد على اجهزة الأمن رغم التاييد الشعبى الذى كان يحظى به . نفس الحالة من عدم الاستقرار مازالت قائمة . وبصورة اكثر حدة واستقطابا للقوى المختلفة التى كانت تحت الرماد .

ومع ذلك نرى حكومة الحزب الوطنى تكرر نفس اخطاء عبدالناصر . رغم الشعبية الكبيرة التى يتمتع بها الرئيس حسنى مبارك . وها نحن نرى بعدما يقرب من السنوات العشر من الديكورات الديمقراطية من تعدد المنابر إلى قيام الاحزاب . مرورا بالقائمة النسبية والانتخابات المزورة . يسفر الحزب الحاكم عن وجهه الحقيقى وبصورة علنية . بالسيطرة على المباحث ضد الشعب . بصرف النظر عن مصالح الدولة وامنها . وهو ما سوف يزيد الانفصام بين الشعب والنظم الحاكمة المتعاقبة مادامت الهراوات الغليظة مرفوعة فى وجهة من اجهزة امن ومباحث وغيرها .

●● لقد اصبح من الضرورى تعديل قانون تنظيم مباحث الدولة بفروعها المختلفة . بحيث يتم الفصل بين المباحث الجنائية التى تختص بالجرائم المختلفة . وهذه تكون تابعة لوزارة الداخلية . ومباحث امن الدولة التى تهتم فى الأساس بامن الوطن ومصالحه العليا . والجاسوسية المضادة . وتكون تابعة لوزارة العدل . كما فى مختلف الدول المتقدمة ضمانا لسيطرة القانون وحماية للجهاز من طغيان الوزراء التنفيذيين .

●● ضرورة الفصل بين البوليس والداخلية . فوزير البوليس رجل متخصص فى مجاله يشرف على اداء رجاله فى مختلف الافرع . وتوجيه نواحى التدريب والتنظيم والنقل والترقية والادارة وما إلى ذلك . اما وزير الداخلية فهو منصب سياسى فى الاساس يقوم بتنفيذ سياسة الحكومة او الحزب الذى ينتمى اليه طبقا للقوانين القائمة والدستور .

●● ان يتم انتظام العاملين فى المباحث بالانتداب لمدة اربع سنوات كحد اقصى من بين ضباط البوليس والجيش والمدنيين العاملين فى مختلف اجهزة الدولة . مع رفع مرتباتهم خلال هذه الفترة . على ان يسبق ذلك فترة تدريب لمدة ستة لدراسة إحدى اللغات والمعلومات العامة وغيرها . كما فى مختلف الدولة المتقدمة . وبذلك يتاح لاكبر عدد من ابناء الدولة رفع كفاءتهم . ومواكبة العصر الذى تتدافع فيه المعلومات المذهلة كل يوم

●● جميع الاجراءات فى مختلف المجالات ـ وخاصة الاقتصادية ـ لن تكون مؤثرة وناجحة وفعالة إلا فى ظل دستور جديد ينظم الحياة فى مصر . ويضبط جميع النشاطات والقوانين . دستور لا يوضع للمناسبات . ولكن القرن القادم بطوله على الاقل . دستور يليق بالمصريين الذى ظل الاف السنين . ويطلق طاقاتهم الخلاقة كمواطنين لا كرعايا .

على المصطبة

« موت ياحمار .. ! »

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته العادية الاسبوعية وكان على جدول اعماله موضوع محاربة الفساد والمفسدين الذى اطلقه الرئيس مبارك ولكن جلسة مجلس الشعب الاخيرة والتى ناقش فيها الاعضاء موضوع . الارز . الهبت حماس الاعضاء وطالبوا بمواصلة نقاش الموضوع داخل مجلسهم .

وبدا النقاش حول طلب الاحاطة لوزير الفيتامينات حول ازمة الارز عند الفلاحين وكان اول المتحدثين العضو الفلوس فقال شوفوا لما يكون الراى العلم مضلل بيحصل له .. وزير التموين يقول احنا ينتصر اربعين الف طن ارز ونشترى بيهم قمح يقوم يطلع عضو متنور يرد عليه ويطلع كل كلام الوزير فشوش

فقال زعيط معقبا منهم لله جوعونا .. عمرنا ماحانشوف يوم زى ده اللى يوصل كيلو الرز بتسعين مش مصيبه دى والنبى لبلد الرز .. حاجة تحير وزير يقول اربعين الف للتصدير فقط علشان نشترى قمح .. وقبل كده يوسف والى يقول ان المحصول زاد مليون طن هذا العلم .. نصدق مين والنبى وزير التموين او وزير الزراعة ؟ فتدخل العضو معيط فى النقاش وقال لازم احنا نشرح للناس كلها ازاى بياخذو محصول الرز منا .. والحكاية ياسادة ان تسعين فى الميه من ملاك الاراضى هم ملاك اصلاح زراعى يعنى متوسط الملك فدانين بيزرع الفلاح منهم مساحة ١٦ قيراط تسمى دورة رز محصولها يساوى ٢ طن تاخد الحكومة منهم طن ونصف طن تموين مقرر واذا لم يسدد النسبة المقررة يدفع الفلاح غرامة ٣٠ قرش عن كل كيلو لم يورده للحكومة يعنى سعر الطن ٣٠٠ جنيه فى حين الحكومة بتدفع للفلاح ١٢٥ جنيه فى الطن شفتم مصيبة اكبر من كده .. والادهى من كده لما يصرف الفلوس يوصل السعر الى ١١٠ جنيه بعد خصم الرسوم والدمغة والضرائب والمحافظة والجمعية المشتركة .. وبعد مايسلم الحكومة ما عليه يتبقى له حوالى نص طن له ولاولاده ولماكينة الدارس وملكية الرى وكل ده بيدفعه من المحصول . يبقى ده فى شرع مين ومين ينصف المساكين .. وبعدين تطلع الجرايد وكل يوم مشروع تنمية القرية .. مشروع النهوض بالقرية .. مشروع تطوير القرية وكل واحد من الافندية الكبار من اول وزير الزراعة الى اصغر موظف فى الحكم المحلى يقول تصريحات واحنا نقعد نقرا ونضحك وقلبنا يتجسر .. فيه حد يتصور ان طن الرز يوصل ثمنه ٥٠٠ جنيه .. احنا مش عاوزين قمح زى حضرته مابيقول ـ مش البلد تاكل الاول من اللى عندها وبعدين تستورد اللى مش عندها حسب ظروفها .. وكلمة فى ودن سيادة رئيس الحكومة وهى ان الناس فى الفلاحين عندهم قرف واحباط وبيقولوا حانزرع لمين ماهو كله بتاخده الحكومة بملاليم واحنا محرومين منه .

وتناول العضو النمرود الكلمة فقال والله انا مش عارف لغاية فين حانفضل نعيش كده بالبطاقة والطوابير .. العيش بالطابور والدقيق والفراخ واللحمة والسمك والهدوم بالطابور وآخر النعمة الرز اصبح بالطابور والمصيبة انه مش موجود واصبح بيباع زى الحشيش .. مش حاجة تخلى الواحد يطهق من عيشته ..

وطلب العضو نطاط الحيط الكلمة فقال انتم فلمتم الوزير بتاع الاكل لانه عاوز يغذيكم لان كل واحد منكم عنده قفر دم وبطنه طالعه قدامه متر .. على العموم انتم نفستم عن نفسكم وايكم تنتظروا حل سريع زى ماانتم عارفين ان الحكومة لما تتزنق فى المجلس يقوم رئيس الجلسة يحول الموضوع للجهة المختصة للدراسة ...

وموت ياحمار على مايجيبوا لك العليق .

الفلاح الفصيح

عثمان أبوزيد



نائب وفدي يستجوب وزير الصناعة

قدم النائب الوفدي يس سراج الدين استجوابا خطيرا لوزير الصناعة المهندس محمد عبدالوهاب ، عن سياسة وزارة الصناعة التي ادت الى فشل تحقيق التنمية الصناعية المنشودة ، بالاضافة الى تحميل الدولة أعباء مالية ، وعدم الموازنة بين الاجور والاسعار . يستجوب النائب الوزير ايضا عن سوء التخطيط والاشراف على هيئات القطاع العام ، والخسائر الفادحة التي تتوالى سنويا لمعظم هيئات وشركات هذا القطاع ، مما اثر على الاقتصاد القومي ، وادى لوجود خلل في الموازنة وحملها الاف الملايين من القروض الاجنبية والمحلية . ويتضمن الاستجواب ، التجاوزات وتفشي الانحراف والفساد في هذه الشركات ، والذي كان وراء خسائرها . وكذلك عدم الاستفادة من توجيهات وملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات ، والاصرار على استمرار السياسة الخاطئة في ادارة هذا القطاع الصناعي

وعلمت « الوفد » ان يس سراج الدين حصل على مستندات خطيرة في هذا الشأن ، حول ضياع رءوس اموال عدة شركات كبرى بالقطاع العام ، وكذلك فقد احتياطياتها من النقد ، وتحولها الى شركات مدينة بعشرات الملايين من الجنيهات وقيامها بالسحب على المكشوف من البنوك .

رئيس مجلس الشعب ووزير الزراعة يحولان دون تنفيذ حكم المحكمة الدستورية

اصدرت المحكمة العليا الدستورية في العام الماضي حكما بعدم دستورية استيلاء الاصلاح الزراعي على الاراضي مع عدم دفع تعويض عادل للملاك . وتبلغ المساحات التي تم الاستيلاء عليها دون دفع تعويض عنها نحو ستمائة الف فدان ، وكان ذلك في عام ١٩٦١ وقبلها . وتنفيذا لماقضى به حكم المحكمة العليا الدستورية وضعت وزارة الزراعة مشروع قانون بتصوية اوضاع هؤلاء الملاك الذين حرموا ظلما وعدوانا من الاستفادة من ثمن هذه الاراضي ربع قرن من الزمان ...

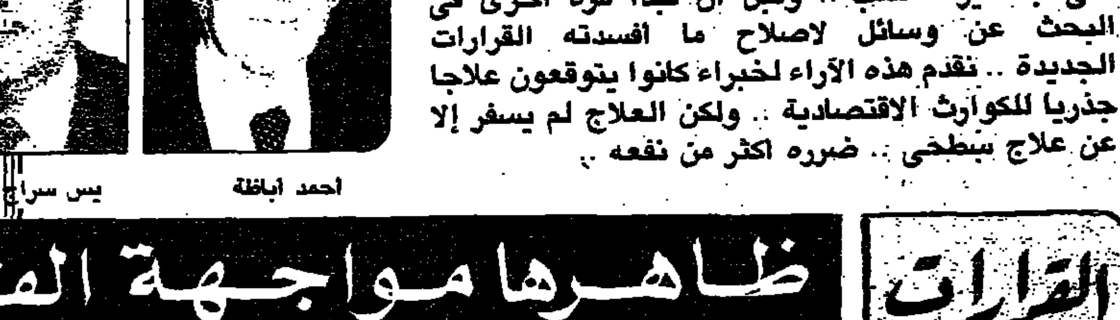
قدم مشروع القانون لمجلس الشعب في الدورة السابقة ولم يدرج في جدول الاعمال إلا في الجلسة الاخيرة للمجلس التي اثار فيها رئيس المجلس موضوع رفع الحصانة عن رئيس تحرير الوفد مع ان الموضوع لم يكن مدرجا في جدول الاعمال . كما عرض وحصل على موافقة المجلس على عشرات الاتفاقيات ومشروعات القوانين دون اية مناقشة ولم تكن ايضا مدرجة في جدول أعمال الجلسة الاصلي .

كل ذلك في الوقت الذي تعمد فيه د. رفعت المحجوب رئيس المجلس عدم عرض مشروع القانون الذي ينفذ حكم المحكمة العليا الدستورية ويتصل به مصالح الاف من المواطنين . ورغم مضي معظم الدورة الحالية للمجلس واقترابنا من نهايتها فان د . رفعت المحجوب مصمم على ادراج هذا التشريع في جدول اعمال المجلس وذلك لسبب غير معلوم .

ومن الغريب ان د . يوسف والي وزير الزراعة وهو الذي قدم مشروع القانون الى المجلس هو نفسه الذي يطلب الآن من رفعت المحجوب عدم عرضه على المجلس !!

قبل أن يوافق نواب الحكومة على القرارات الاقتصادية

قبل ان تحظى القرارات الاقتصادية الجديدة - كالعادة - بموافقة نواب الحزب الحاكم ، وقبل ان يتورط مجلس الشعب في اقرار مشروعات قوانين ارتجالية ظاهرها اصلاح المسار الاقتصادي وباطنها زيادة الأعباء على جماهير الشعب .. وقبل ان نبدأ مرة اخرى في البحث عن وسائل لاصلاح ما افسدته القرارات الجديدة .. نقدم هذه الآراء لخبراء كانوا يتوقعون علاجا جذريا للكوارث الاقتصادية .. ولكن العلاج لم يسفر إلا عن علاج سطحي .. ضرره اكثر من نفعه ..



احمد اباظة — يس سراج الدين

القرارات الجديدة: ظاهرها مواجهة القادرين وباطنها محاصرة الجماهير بالغلاء

تحقيق : احمد ابراهيم البعثي

حول جذور واسباب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد . يقول النائب احمد اباظة رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب « الوفد » ان المشكلة تكمن في الاصطناع الذي شاب السياسات الحكومية . فلو ان الحكومة التزمت بالمنطق ، وكالت للناس بكيل واحد . لما كان هذا التخبط الذي ادى الى الازمات الراهنة . فالكيل عند الحكومة كيلان . كيل بإجحاف وكيل باغداق . والخاسر في النهاية هو الاقتصاد المصري ولناخذ - على سبيل المثال - قضية المحاصيل الزراعية التقليدية التي ارادت الحكومة من خلالها ان تحقق عدالة توزيعية او هكذا قالت .. فماذا فعلت بموارد البلاد من هذه المحاصيل ؟ . الفول مثلا تدفع الحكومة ٤٠ جنيها ثمنا للاردب بينما سعره الحقيقي ٨٠ جنيها وتبيعه بـ ٢٥ جنيها . في الوقت الذي لا يمكنها فرض رقابة على سعر بيع هذا الفول للجمهور مطبوخا . كذلك تشتري الحكومة الارز بسعر ١٢٥ جنيها وهو يباع الآن بسعر ٤٥٠ جنيها

اما القطن فتتسلمه الحكومة بـ ٩٠ جنيها وسعره العالمي ٢٢٠ جنيها وتعطيه للمغازل في الداخل بسعر يقل عن ٩٠ جنيها . اما القمح فتشتريه الحكومة من الخارج باكثر من ٣٠ جنيها ومن الفلاح بـ ١٦ جنيها . فكيف يعقل ان يخسر مرفق النقل العام والسكك الحديدية ٢٨٠ مليون جنيه بعد ان يمد الدولة بـ ١٢٪ من الميزانية .

وساهمت في خلق تلك الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها بلادنا . السياسة المتخبطة للحكومة وما نتج عنها من زيادة سكانية رهيبة حيث تضاعف عدد سكان مصر مرتين ونصف بالقياس لما كان عليه عام ١٩٥٢ فقد ركزت الحكومة اهتمامها في تنظيم الاسرة على الدعاية الكلامية التي لا تقنع احدا . والاجراءات الطبية القاصرة التي لم تظهر لها اية نتيجة وفي الوقت نفسه دأبت الحكومة على حث المواطنين على زيادة نسلهم باساليب غير مباشرة فالدعم قائم مهما كان عدد الاولاد . والتعليم المجاني كذلك . وكان حريا بالحكومة ان تقصر هذه المزايا على العدد المقبول من افراد الاسرة . فإذا ما اضفنا الى ذلك ما حدث في تاميم الشركات ومصادرة الأسهم الزائدة عن الحد الذي فرضته الحكومة والغاء اداء تعويضات الاصلاح الزراعي وضرب الاستثمار العقاري بتشريعات خفضت الاجرة ثلاث مرات وحرمت مالك العقار من الاستفادة بما يملكه بالشكل الذي يعود عليه بالفائدة

القنبلة الموقوتة

ويقول الدكتور احمد ابواسماعيل رئيس اللجنة المالية بحزب « الوفد » انها قنبلة ومكيدة ومؤامرة ضد وزارة علي لطفي . رتبتها بعض القيادات المسئولة عن جهاز الضرائب للتخلص من رئيس الوزارة . واحلال شخصية متعاونة مع هذه القيادات اذ لا يتصور ان واضعي القرارات الخاصة بالضرائب لا يدركون اثار ما يصنعون . هذه المكيدة وان كانت مدبرة ضد رئيس الوزراء علي لطفي . الا ان شعب مصر باجمعه سيعاني منها . فظاهر تلك السياسة انها موجهة ضد القادرين وانها وسيلة للحصول منهم على اموال تزيد بها الموارد . وظاهر تلك السياسة انها موجهة ضد المضاربة . والغرض منها ايقاف تلك المضاربات على اثمان الاراضي ومن منا لا يرتضي اي السياستين ؟

ولكن ما هي تفاصيل تلك المكيدة وكيف ستحقق اهدافها ؟

● يوضح ذلك الدكتور احمد ابواسماعيل قائلا ارجو من حضرات القراء ان يتأكدوا من انه في يوم صدور تلك القرارات في ٢٥ مارس ١٩٨٦ كان هناك عدد معلوم من قطع الاراضي الفضاء واعداد معلومة من العمارات والمباني والانشاءات للمصانع والمشروعات تحت التنفيذ . وتكلفتها الحالية معلومة ايضا وهذه المشروعات جميعها مقدر لها ان تنتهي على اساس الاسعار الجارية بمبلغ محدد فإذا سألتم عن اسعار الاسمنت وحديد التسليح واجور العمالة الفنية وكذلك سعر الدولار في السوق الحرة الذي كان ١٨٢ قرشا في ذلك التاريخ وبمقارنتها بالاسعار التي ستسود في اعقاب صدور القرارات التنفيذية حيث سيقوم اصحاب قطع الاراضي الفضاء بطلب تراخيص البناء لكي لا يتعرضوا للضريبة العقارية . وستمنح لهم هذه التراخيص وسيبدأون عمليات البناء وسيطلبون الاسمنت والحديد ولكن لن يكون هذا متوافرا لجميع الطالبين وسيزداد استيراد الاسمنت والحديد . وسيرتفع سعرهما وسيستمر الارتفاع لان الكل اتجه الى البناء . وسيرتفع تبعا لذلك سعر الدولار وكذلك اجر العمالة الفنية لانها مطلوبة وغير متوافرة . ومع المضي في البناء ستزداد تكلفة الانشاءات الجاري تنفيذها الآن وسترتفع الاسعار التي تشمل كافة نواحي الخدمات .

ان الحل الذي تطلبه الحكومة من الناس . ان يقوموا بالبناء فورا لكي لا يتعرضوا لدفع الضرائب .. هذا الحل يقتضي توافر مواد البناء بكميات كبيرة . وتوافر كافة انواع العمالة . وهو امر غير متيسر اطلاقا حاليا وكأنما تقول الحكومة للناس اما ان تقوموا بالبناء او نأخذ منكم جزءا من قيمة الارض التي تملكونها . وهذا هو الابتزاز بعينه وهذا الوضع لا يحدث في اي بلد متحضر ولتفعل الحكومة المصرية ما تفعله البلاد المتحضرة . ولتتخذ لذلك ما يناسبه من

هل هي مكيدة للتخلص من علي لطفي ؟

اجراءات بان تقوم بتثمين الاراضي الفضاء القائمة حاليا باسعار المثل ثم لتعلن ضريبتها التي ستأخذها عند البيع وعند تحقيق الربح

فإذا كانت الارض ثمنها اليوم ستون جنيها للمتر وباعها صاحبها بعد ذلك بثمانين او بتسعين جنيها فإن هذا الفرق هو الذي يكون خاضعا للضريبة المقررة وفي هذا عدالة للجميع واستقرار للاسعار وماعدا ذلك يكون ضريبة رأسمالية غير عادلة فضلا عما ستؤدي اليه تلك الضريبة المفروضة من تأثير في كافة الاتجاهات

فهي لن تقتصر على الطبقات القادرة وانما سيعم اثرها على كافة الطبقات وتتأثر بها الطبقات الشعبية اكثر مما تتأثر به الطبقات القادرة من حيث ارتفاع في الاسعار وزيادة حدة التضخم

فض الاشتباك بين الضرائب والممولين

ويواصل الدكتور احمد ابواسماعيل شرحه للآثار السلبية التي ستترتب على القرارات الضريبية الجديدة . فيقول ان هذه القرارات لم تأت بجديد كما لم تحاول فض الاشتباك بين مصلحة الضرائب والممولين . فحاليا توجد علاقات متوترة بين المصلحة والممولين . ولا ادل على ذلك من عدد القضايا المطروحة امام المحاكم والتي يزداد عددها عاما بعد آخر . وتلك العلاقات المتوترة ستزداد توترا بعد القرارات الاخيرة ونتوقع زيادة حالات توقف الممولين عن نشاطهم الاقتصادي وزيادة البطالة بين العمال

والمطلوب علاقات سليمة بين مصلحة الضرائب والممولين لذا فإن المراجعة الاساسية لفئات الضرائب وتخفيضها امر لابد منه . والعدالة في المعاملة بين الممولين على قدم المساواة امر ضروري . ولا ادل على ذلك من الاطلاع على تقارير مجلس الشورى في ٨٥/١٢/٣١ حيث ثبت فيه ان الاسس التي تتعامل بها الضرائب مع الممولين مختلفة في حالة الضرائب العامة ونفس الشيء بالنسبة لضرائب الاستهلاك . فالغرامات التي تفرض في الضرائب الاخيرة تؤدي باي مؤسسة الى الافلاس وبطالة عمالها . ونحن نسير في الاتجاه العكسي لما تسير عليه الدول المتقدمة فبينما الاتجاه العام حاليا في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة يتجه الى تخفيض الضرائب تشجيعا للاستثمار وزيادة النشاط الاقتصادي وزيادة التوظف . اذا بنا في مصر نتبع نظام الضرائب المرتفعة والمتشددة مما يقوض كيان الاستثمار . والقرارات الجديدة ليست الا تأكيدا لهذه الحقيقة

قتل الجنيه المصري

الى اي مدى يمكن للسندات الدولارية التي تزمع الحكومة اصدارها توفير النقد الاجنبي وما هي اثارها على الجنيه المصري ؟

يقول الدكتور احمد ابواسماعيل ان اول اثر واضح لاصدار تلك السندات هو رفع سعر الفائدة على الدولار في السوق المصرية . لان السندات التي ستصدرها الحكومة المصرية ستتضمن سعر فائدة للسند يزيد بنسبة ربع في المائة عن سعر لندن . فاي عميل كان يضع امواله في البنك حاليا . كان في العادة يحصل على سعر لندن منقوصا منه عمولة البنك . ويقوم البنك باعادة ايداع هذه الاموال في بنوك خارجية بسعر لندن . فاصبح امام العملاء سعر جديد تحدده الحكومة لسنداتها بفائدة اعلى من لندن .

وفي حالة ارتفاع سعر فائدة الدولار في مصر سيكون اجدى للمودع بالجنيهات المصرية ان يحولها الى دولارات ليستفيد من ارتفاع سعر الفائدة .

وتأسيسا على ذلك فإصدار هذه السندات سيؤدي الى ارتفاع سعر الدولار في السوق الحرة . وارتفاع اسعار غالبية السلع المستوردة .

قرارات قاصرة

ويرى الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة مقرر اللجنة المالية بحزب « الوفد » ان تلك القرارات لا تقدم ولا تؤخر في علاج ازمتنا الاقتصادية والسبب راجع الى ان مضمون تلك القرارات غير مؤثر على الاطلاق في تعديل المسار الاقتصادي .

واصلاح التشوه الذي اصاب هيكل الاقتصاد المصري . وادى الى خلل خطير بين ما ننتج وما نستهلك وبين ما نصدر وما نستورد . ففيما يتعلق بالقرار الخاص بترشيد الانفاق الحكومي . كم يوفر بند السفر للخارج . والاعلانات ؟ اعتقد انه لن يوفر اكثر من ٥٠ مليون جنيه . بينما هناك مصادر انفاق اخرى لابد من ترشيدها وهي اضخم بكثير من هذا المصدر التافه . كالأمن المركزي والوزارات والادارات الحكومية الزائدة على الحاجة . وفيما يتعلق بترشيد الاستثمارات فإن رئيس الوزراء لم يخبرنا عن الكيفيات والاساليب التي سيمكن بها ترشيد الاستثمار مع وجود ترسانة قوانين ولوائح متشابكة وادارة مترهلة فاسدة . ورقابة غائبة . كما حدث في كثير من القطاعات مثل مستشفى عين شمس التخصصي حيث توجد معدات بملايين الجنيهات ملقاة في العراء منذ سنوات برغم حساسية تلك المعدات الطبية ودقتها .

وبالنسبة للقرار الخاص بزيادة موارد الدولة فقد الزم رئيس الوزراء القطاع العام بزيادة العائد على المال العام المستثمر بنسبة ١٪ متصورا ان ذلك سيعود للدولة بحوالي مليار جنيه سنويا . ولكن رئيس الوزراء لم يقل لنا كيف للقطاع العام وباية وسيلة ان يحقق هذا الفائض الاضافي بالرغم من ان سيادته يعلم جيدا وضع القطاع العام تنظيما وافرادا . ووضع شركاته الخاسرة التي تكلف الدولة اكثر من ٧٠٠ مليون جنيه . لقد امسك رئيس الوزراء تماما عن الكلام عن اصلاح القطاع العام وتنظيمه واكتفى باعطاء تعليمات الواحد في المائة . ثم هل من المعقول ان يستثمر المجتمع ٩٧ مليار جنيه فلا تأتي في نهاية العام الا باقل من نصف في المائة ولا يطمع رئيس الوزراء الا بزيادة ذلك بواحد في المائة ؟ ولو افترضنا جدلا ان معدل الفائدة هو ١٠٪ ووضعنا ٩٧ مليار جنيه في البنوك لاعطتنا عائدا عشرة مليارات سنويا اي ان كل موظف سيأخذ مرتبا يساوي الفين من الجنيهات وهو جالس في منزله لا يفعل شيئا . فالعائد الاقتصادي في جميع بلدان الدنيا لا يجوز ان يقل عن ١٥٪ وغير مقبول الادعاء بالدعم وخلافه لتبرير سقوط العائد الى ٥٪

قرار السماح للاجانب بتملك العقارات في مصر سينتج عنه التهاب اسعار [illegible] السكنية في مصر وزيادة حدة ازمة الاسكان ويقال ايضا ان هذا القرار جاء لخدمة مصالح مجموعة من المليونيرات فقط ونتيجة لضغوط شديدة قاموا بها

يقول الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة ان اطلاق حق التملك بالنسبة للاجانب لاشك انه قد يؤدي الى مضار اجتماعية حيث سيفتح الباب على مصراعيه للمضاربات العقارية خاصة انه لا توجد ضوابط محددة للاسكان الفاخر الذي يمكن قصره على الاجانب ولكن للمستثمر الاجنبي ان يتملك شقة مادام يستثمر اموالا في مصر وهذا امر منطقي . فالقضية قضية ضوابط لابد من توفيرها حتى تتحقق المصلحة العامة . وارجو الا يكون وراء هذا القرار خدمة لبعض المصالح الخاصة بكبار المستثمرين في قطاع الاسكان .

- ولكن ما هي القرارات التي كان يجب ان تصدرها وزارة الدكتور علي لطفي لانقاذ الاقتصاد المصري من الانهيار ؟

كنت اعتقد ان تلك القرارات ستنصب على مجموعة الاصلاحات الجذرية التي طالبنا بها مرارا في حزب « الوفد » ومن خلال اللجنتين الاقتصادية والمالية . كنت اتصور مثلا ان تصدر قرارات متعلقة بالتمليك الفوري لمستصلحي الاراضي البور والصحراوية . وتبسيط كافة الاجراءات امامهم حيث لم يتملك واحد في مصر ارضا منذ ان اصدر السادات قراره بتمليك الاراضي الصحراوية . ثم ان تنصرف تلك القرارات الى فتح قنوات الاستثمار الصناعي لان هذه القنوات مغلقة بترسانة القوانين العقيمة واللائحية المعقدة . وكان يجب على تلك القرارات ان تعلن الحرب على الفساد الاداري في القطاع العام وحل مشاكله والتخلص من فروعه الميتة التي تحمل ميزانية الدولة مئات الملايين كل عام فترشيد الميزانية لن يحدث الا من خلال سد الثقوب الكبرى التي ينزف منها الانفاق الحكومي كالوزارات الزائدة عن الحاجة والمصروفات المتضخمة لوزارات الخدمات الثلاث الخارجية والداخلية والدفاع .

وعن قضية الدعم التي توقع الكثيرون ان تحسم في اطار القرارات الاخيرة . والاسلوب الامثل لحلها . يقول النائب يس سراج الدين : اننا يجب الا نلف وندور حول تلك القضية بغير طائل فالواجب هو مواجهتها بسرعة وبصراحة والشيء المتفق عليه بين جميع الاحزاب هو وجود فئة او شريحة من الشعب المصري تستحق الدعم في بعض السلع الضرورية والخدمات الاساسية والمياه السلع الغذائية مثل رغيف العيش والسكر والزيت . وهناك اسلوب لتوصيل هذا الدعم لهذه الشريحة المستحقة كالموظفين والعمال في القطاع العام وموظفي الدولة وهذا الاسلوب ان كل ما ينفق في هذه السلع المحددة والخدمات يسترد جزء منه بعد تقديم مستندات شرائها الى الدولة وهذا الاسلوب يسمى اسلوب الاسترداد ومعنى ذلك اذا اشترت اسرة مواد غذائية طبقا للكميات المحددة في بطاقتها من بقالة بمبلغ ٣٠ جنيها شهريا وبفاتورة يعود هذا الموظف لاسترداد ٣٠٪ من قيمة تلك الفاتورة نقدا من الدولة وبهذا الشكل يمكن بالفعل ان يصل الدعم لمستحقيه لان سعر البيع بالنسبة لهذه السلعة سيكون واحدا لجميع افراد الشعب ومحدودي الدخل وانما الاسترداد يكون فقط من حق محدودي الدخل وهذا متبع بالفعل في بعض البلدان كتركيا

ولكن هل يمكن لتلك القرارات ان تسهم في علاج الازمة الاقتصادية في ظل الظروف العالمية المحيطة بنا ؟

طبقا لمعلوماتي من اجهزة الرقابة واولها الجهاز المركزي للمحاسبات ان هذه القرارات لن تخرج مصر من المأزق الاقتصادي وستكون جزءا بسيطا لزيادة موارد الدولة ولكن اي زيادة لموارد الدولة نتيجة زيادة سعر الخدمات مثل التليفونات والكهرباء او زيادة رسوم السفر او المعاملات القانونية والقضائية ستذهب مع الرياح اذا لم يوقف نزيف الخسائر الذي ينزف في القطاع العام والذي قدره رئيس الوزراء بـ ٩٧ مليار جنيه واليوم يقول ان ٥٠٠ مليون جنيه هي فائض القطاع العام الصناعي عن عام ٨٦ - ١٩٨٧ اي جزء تحقق من هذا المبلغ وجزء يأمل تحقيقه واذا صح هذا البيان وتحقق الامل في الجزء الباقي فمعنى ذلك ان هذا القطاع لا يعطي اكثر من ٠.٥٪ من المال [illegible]

وعن الحلول المقترحة للمشكلة الاقتصادية يقول النائب يس سراج الدين انها تركز على زيادة رسوم قناة السويس التي لا تمثل قيمتها خمس ما يجب ان يصل لمصر وهذا موضوع المناقشة التي قدمتها لمجلس الشعب . والدراسات التي تحت يدي من جميع خبراء العالم تؤكد صحة ما سوف اعرضه تحت قبة البرلمان ومن الان ارجو ان يفتح زملائي النواب اغلبية ومعارضة قلوبهم كمصريين لهذه المناقشة وان يفتح المسئولون في هيئة قناة السويس عقولهم . وان تعطى لي الفرصة والوقت الكافي لشرح وجهة نظري

والامر الثاني هو تنشيط السياحة واعتبارها صناعة وعلما وفنا وايرادا اصيلا قبل البترول وقبل القطن . وقبل اي دخل قومي آخر لان عدة ملايين تستثمر في السياحة يمكن ان تعود بعدة مليارات . واذا انفقت ١٠٠ مليون في مصنع او اصلاح بضعة الاف من الافدنة فلن يكون دخلها سريعا وكبيرا كالسياحة .

وبهذين الامرين يمكن ان تسدد مصر ما عليها من ديون في وقت معقول

ولكن ماذا سيكون موقف الهيئة البرلمانية الوفدية من مشروعات القوانين عند عرضها على البرلمان ؟

اسفت عندما سمعت رئيس الوزراء يقول ان مشروعات القوانين ستعرض على الهيئة البرلمانية للحزب الوطني قبل عرضها على مجلس الشعب واحسبه سيذكر وعده السابق بعرض هذه القوانين على المعارضة لدراستها وابداء الرأي فيها قبل عرضها على مجلس الشعب كأسلوب لتحقيق الديمقراطية الحقة وحتى تستنير الحكومة برأي مفكري وساسة المعارضة من جميع الاحزاب . لان مثل هذه القوانين هي قوانين قومية وتمس كل المصريين ومن مصلحة الحكومة ان توافق عليها المعارضة قبل مناقشتها حتى تكون المعارضة في مجلس الشعب في أضيق مساحة ممكنة وذلك للصالح العام .

فقاعات هوائية

اما الدكتور سعد السعيد الاستاذ بتجارة القاهرة فيرى ان قضية الجنيه المصري وموقفه من الدولار غابت عن اذهان علماء واساتذة الاقتصاد والمال فكل المناقشات تدور حول الدولار فقط . بداية بتحديد سعر تشجيعي ونهاية باصدار سندات دولارية يترتب عليها ارتفاع سعر الدولار بشكل غير منطقي وانخفاض قيمة الجنيه المصري لدرجة مخيفة

في حين اننا لم نعد نسمع عن اية جهود او محاولات تبذل لدعم موقف الجنيه المصري الذي باتت ترفض التعامل به غالبية اسواق الصرف العالمية بسبب تزايد طلب الحكومة المصرية على الدولار . واهدارها لكل قيمة لعملتها الوطنية حتى داخل مصر لدرجة ان شركات القطاع العام تقصر بيع بعض السلع التي تنتجها المصانع المصرية كسيارات النصر والثلاجات الايديال بالدولار فقط . وترفض قبول الجنيه المصري ثمنا للانتاج المصري من المواطن المصري

ولا يعني ذلك انه لا امل امام الجنيه المصري في مواجهة العملات الاجنبية فهناك وسائل محلية يمكن من خلالها دعم الجنيه والبداية تكون بزيادة الانتاج بحيث يمكن تغطية حاجة السوق المحلية وتصدير الفائض على ان يطلب المقابل لتلك السلع بالجنيه المصري وايضا من خلال بعض الموارد السيادية كرسوم قناة السويس التي يجب ان تكون بالجنيه المصري حتى يمكن خلق طلب عليه مما يؤدي الى ارتفاع سعره طبقا لقانون العرض والطلب .

ندوة الوفد بالاسكندرية تستضيف مدير تحرير « الوفد » الانقلابات الدستورية وتاريخ مصر

تحدث جمال بدوي مدير تحرير « الوفد » في ندوة الجمعة التي نظمتها لجنة الاعلام بمقر حزب الوفد بالاسكندرية وقدمها المستشار صفاء عامر شهد الندوة الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب . وشفيق الديب رئيس لجنة الوفد العامة بالاسكندرية والدكتور سامي البنداري نائب رئيس اللجنة وقيادات الحزب واعضاؤه وجمهور من المواطنين

تحدث مدير تحرير الوفد عن النكسات التي تعرض لها النظام الديمقراطي في مصر منذ دخلها الفكر الليبرالي على يد الرائد رفاعه رافع الطهطاوي وكيف اثمرت البذور التي غرسها الطهطاوي في شكل نظام برلماني ظهر في عصر اسماعيل ثم انتزع الشعب دستورا متطورا من براثن الخديو توفيق يتضمن جوهر النظام الديمقراطي وهو مسئولية الوزارة امام البرلمان . ثم جاء الاحتلال البريطاني ليصنع مجالس صورية مجردة من اي سلطة الى ان قامت ثورة ١٩ . وبدأ كفاح الوفد في خطين متوازيين هما الكفاح الوطني من اجل الاستقلال . والكفاح الدستوري من اجل قيام حياة نيابية تتحقق فيها سيادة الامة

وقدم الباحث التطورات التي مر بها دستور ١٩٢٣ وكيف اصر الملك فؤاد على ان يتضمن الدستور مواد تحقق له حكما مطلقا مما فتح الباب امام العبث بالحياة البرلمانية وافسادها عن طريق الانقلابات الدستورية التي قام بها فؤاد ومن بعده فاروق مستخدمين في ذلك احزاب الاقلية التي كانت تفتقر الى السند الشرعي .

وفند الباحث المقولة التي تزعم ان « مقاعد البرلمان كانت لمن يملك الارض » وقال ان جماهير الفلاحين الذين كانوا يعملون في مزارع كبار الملاك كانوا يحجبون اصواتهم عن سادتهم ويضعون ثقتهم في الوفد لانه كان يشعر بنبضهم وقد تكررت هذه الظاهرة في كل انتخابات حرة لاتخضع لتدخل السلطة . واختتم جمال بدوي حديثه بالدعوة الى صياغة دستور جديد عن طريق هيئة تاسيسية منتخبة حتى يكون الدستور معبرا عن سلطة الشعب تعبيرا صادقا ولايكون منحة من احد .

وفي نهاية الندوة اجاب الدكتور حشيش ومدير تحرير الوفد عن اسئلة الحاضرين



مخاض الجبال ..!

بقلم : سعد فخري عبدالنور

في الوقت الذي تمتلك فيه الدولة - وحدها - اوسع قاعدة اقتصادية من المؤسسات العامة وشركات القطاع العام تربو قيمتها الاستثمارية الدفترية - حسب تقديرات اجهزة الاحصاء الرسمي - على ٩٧ الف مليون جنيه .

وفي الوقت الذي تمتلك فيه الدولة قصورا واملاكا ومجوهرات مصادرة لملوك مصر وخديوييها وامرائها السابقين من افراد اسرة محمد علي .

وفي الوقت الذي تمتلك فيه الدولة - وحدها - جميع مناجم مصر وكنوزها المدفونة في جوف صحاريها من المعادن والفحم والمحاجر . ثم آبار النفط (والتي بلغ انتاجها ٤٢,٥ مليون طن في آخر احصاء رسمي) وبحيرات وفيرة من الغاز الطبيعي في شمال الدلتا . وفي اعماق البحر الابيض تجاه سواحلنا الشمالية .

وفي الوقت الذي تمتلك فيه الدولة - وحدها - جميع موانئ مصر ومرافئها . وعلى رأسها ميناء الاسكندرية - ثالث موانئ البحر المتوسط بعد مرسيليا وجنوا - وممر قناة السويس . اكبر ممر دولي مائي في العالم .

وفي الوقت الذي تحتكر فيه الدولة واجهزتها ومؤسساتها التجارة الخارجية - تصديرا واستيرادا - لجميع حاصلات مصر الزراعية الرئيسية بالكامل : القطن . الارز . البصل . الفول . العدس (') والموالح والبطاطس وجميع السلع التموينية كالقمح . والذرة والسكر والشاي والتبغ والزيوت واللحوم .. الخ

وفي الوقت الذي تمتلك فيه الدولة - وحدها - جميع مصانع الصناعات الثقيلة والمتوسطة . كالحديد والصلب . والاسمنت . والاسمدة . والمواد الكيماوية . والصناعات الحربية . والادوات المنزلية والكهربائية . وعددا ضخما من الصناعات التحويلية في استخراج السكر من القصب او البنجر . ومطاحن القمح . ومعاصر الزيوت . ومضارب الارز . ومحالج القطن والمكابس . وكبرى شركات الغزل والنسيج

وفي الوقت الذي تملك فيه الدولة - بعد تأميمها سنتي ١٩٦٠ او ١٩٦١ كبرى بنوك مصر مصر والاهلي والقاهرة والاسكندرية . فضلا عن مساهمة هذه البنوك الاربعة في ٢٦ من البنوك المشتركة

نقول في هذا الوقت تجمعت فيه الدولة - وبين يديها مباشرة - هذه الثروة القومية ذات الابعاد والاحجام الخرافية . والامكانات غير المحدودة في انتاج السلع . وتداولها . وتوزيعها . تدعمها خبرات مكتنزة منذ النهضة الاقتصادية التي فجرها « طلعت حرب » وانماط بالغة الرقي - في كافة مجالات الانتاج الصناعي والزراعي

في هذا الوقت الذي تتقرر فيه مصائر الشعوب . بقدر ما تحسن تدبيره من مواردها وتطلقه من طاقاتها للتعبير عن « شخصيتها » - بل والافصاح عن « عبقريتها » - يخرج علينا كبير الوزراء . بعد دراسة قيل بان الاعداد لها امتد ستة اشهر او تزيد بما سمته اجهزة الاعلام « ببرنامج للاصلاح الاقتصادي والمالي » .

واذا كان الغرض من هذا البرنامج تحقيق « استراتيجية » لهذا الاصلاح المنشود - على حد تعبير الدكتور علي لطفي في المؤتمر الذي صاحب اعلانه على الناس - وكان مفهوم ذلك ان تحدد الدولة - مقدما - الاهداف التي تتغياها مع التنبؤ بقدر معقول من الوسائل المتاحة - او الممكنة - حتى نجني ثمارها خلال هذا البيان - من قرب او بعد - من اية اشارة الى هذه الاهداف سواء على المدى العاجل ام لفترة طويلة ولم يتضمن في مجموعه الا عددا محدودا من المقترحات (في عبارات غامضة) بتدابير مالية متفرقة تعتزم الوزارة اتخاذها . لدرء العجز الذي طرأ على موارد الدولة - سيما بعد ان استفحل كثيرا على اثر تدهور اسعار البترول في الاسواق العالمية - وتحقيق قدر من الموازنة في ميزانية السنة المقبلة (١٩٨٦ - ١٩٨٧)

حق لنا اذن وللناس ان نتساءل وأين هذا كله من برنامج اصلاح المسار الاقتصادي والمالي المرتقب الذي وعدنا به اكثر من مرة في ظل هذه الوزارة

وعلام اذن كانت الطنطنة - فارغة المضمون والمحتوى - ودق الطبول والنفخ في الابواق - مقدما - للتبشير بالمعجزة الاقتصادية القادمة الينا في الطريق والتي سوف يجيء مولدها على يد جهابذة الاقتصاد . ودهاقين المال من علماء وخبراء ووزراء الحزب الوطني . علامة من علامة « الفجر الجديد » و« الصحوة الكبرى » - الى غيرها من العبارات الانشائية البليغة - ؟

ولم كانت مطالبتنا بان نترقب وان ننتظر حتى نرى - بالعين والبصر - هذه المعجزة وقد تمثلت للناس بشرا سويا ؟

اما وقد انتظرنا وصبرنا . فماذا رأينا ؟

كما غير قليل من القرارات الفجة غير المدروسة التي تتسم بالعجلة والسطحية . فضلا عن الاضطراب والتضارب كزيادة اجور المكالمات التليفونية الاضافية . ورفع رسوم بعض السيارات . وفرض ضريبة جديدة على تذاكر السفر للخارج . وزيادة رسوم استخراج الجوازات . ومطالبة العرب بتحمل نفقات تعليم ابنائهم في الجامعات المصرية (في الوقت الذي ننادي فيه بان مصر هي قلب العروبة النابض) ورفع نسبة ضريبة - ولدت ميتة - تسمى بضريبة اراضي الفضاء .. الخ . الى غيرها من التدابير عديمة الاثر في نظر الكثيرين .

ولعل الدكتور لطفي قد اوتي قدرا كبيرا من سلامة النية وطيبة القلب حينما ظن ان في مقدوره اصلاح حال « القطاع العام » رغم اعترافه بعجز مؤسساته وشركاته عن مسايرة الركب الاقتصادي العام وقد ثبت باليقين ان « بيروقراطيتها » التي دب فيها قسط هائل من التخلف والفساد والتبلد هي السبب المباشر في كثير مما حل باقتصاد مصر من خراب منذ صدور قوانين يوليو المجيدة سنة ١٩٦١ ('') حيث انخفض معدل ربحيتها من ٨٪ في السنة الى ١٪ وهو امر مذهل بكافة المقاييس .

ومما يثير العجب انه - على قدر ما نعلم - قد اتيح لولاة الامور خلال جولاتهم وزياراتهم خارج مصر ادراك هذه الحقيقة الملموسة والمستمدة من واقع تجارب الشعوب في هذا المجال وقد ذكرت لهم في اكثر من مناسبة تقديرا بان التجربة « الليبرالية » هي وحدها الكفيلة بانقاذ الاقتصاد المصري من الهوة التي تردى فيها . اذا كنا فعلا نبغي انقاذا . وانه لا وقت للضياع في تجربة ليست من الاشتراكية في شيء . وانما تكرس في الواقع « رأسمالية الدولة » في ابغض صورها . وتبدد طاقات الامة على حساب مصالحها ومصالح ابنائها . وهي بعد تجربة لم ترد في الكتب السماوية او تنزل بها آيات مقدسة مباركة . والفلسفة التي تنادي بها قابلة للمناقشة . في ضوء الواقع والتجربة . وما نجح منها عند التطبيق وما لم ينجح

وكم كانت لطيفة اشارة السيد الدكتور رئيس الوزراء . حينما صرح للصحفيين في المؤتمر الصحفي بانه مع اعترافه بضآلة الذي تجنيه البلاد من شركات « القطاع العام » فقد اصدر تعليماته للمسئولين عن هذا القطاع برفع نسبة العائد - في العام المقبل - بواحد في المائة دون المساس باسعار السلع (كذا) !.

ومثار التعجب في منطق « كن فيكون » وهو ما تعودناه من الحكام منذ يوليو ١٩٥٢ - ان صح ان يوصف هذا الكلام بالمنطق - انه يفترض ان آليات السوق انتاجا وتمويلا وتوزيعا وتسويقا تجري بهذه البساطة المتناهية . وانها تؤمر فتأتمر . دون مراعاة لقوانين العرض والطلب

وياليتها كذلك . والا لما تعب مسئول في مشروع . اذ ليس يكفي ان « يقرر » رفع نسبة العائد من الارباح حتى يرتفع وانما يناط هذا الارتفاع بعدد من العوامل المتشابكة « ككفاءة » المشروع ذاته . و« الادارة الحسنة » و« الدراسة الجادة » و« الهيكل التمويلي » و« التسعير السليم » و« التسويق الناجح » و« الاعلان الجيد » الى غير ذلك من الاعتبارات الاقتصادية التي تؤدي في النهاية الى نجاح المشروع او فشله

ولن يختلف اثنان في مصر ان كثيرا من هذه العوامل يفتقدها العديد من شركات القطاع العام . والا فلماذا تخسر ؟ وقد بلغت خسائرها في سنة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ما يقرب من ٨٨٠ مليون جنيه وفقا لتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات .

اما تحميل المواطنين مسئولية عجز الحكومة عن موازنة ميزانيتها . او فشلها في ادارة مشروعاتها العامة . او سفهها في استثمار الكنوز والثروات التي حباها الله بها وهي لا حصر لها بدعوى ان المصريين لا يؤدون ما عليهم للدولة من ضرائب او انهم شعب من المتهربين . سواء باخفائهم بعض موارد دخلهم او في تحديهم للقانون جملة وتفصيلا على ما افاض به الدكتور علي لطفي في مؤتمره الصحفي . ففضلا عن انه جاء من قبيل القاء الكلام على عواهنه فان واقع الحال يدحضه .

ومن المعلوم للكافة ان نسبة ما تحصله الضرائب في مصر - مباشرة كانت ام غير مباشرة - هي - باعتراف المنظمات الدولية المختصة - من اعلى النسب - في العالم - بالقياس الى مجموع الدخل القومي وان مصلحة الضرائب وقد انقضى على انشائها (في سبتمبر ١٩٣٩) ما يناهز ٥٠ عاما . لهي من انشط اجهزة الدولة [illegible]





تعلموا من هذه السيدة التي تحكم لأول مرة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ما شعرت في حياتي بإحباط وخيبة امل مثلما شعرت عندما ادلى رئيس الوزراء ببيانه الصحفي عما اسماه بالقرارات الاقتصادية التي طال انتظار الشعب لها ، مؤملا انها ستنتشله من وهدته ! فإذا بها قرارات خائبة غير منتجة لأي اثر فعال في مجال توفير العملة الصعبة التي حرمنا من الجزء الاكبر منها بسبب انخفاض سعر البترول ، وعدم تحويل مدخرات المصريين في الخارج ، وهبوط عائد قناة السويس . والتخريب الخارجي لمورد السياحة . بالإضافة الى انكماش شديد في الصادرات بعد اغلاق الأسواق العربية كاثر لاتفاقيات كامب ديفيد .. فمعظم القرارات – وهي عاجلة – لاتعرض النقص في النقد الاجنبي وإنما هي تزيد فقط من حصيلة الدولة من النقد المصري ، وهي لذلك لا تحل المشكلة الأساسية التي لاتواجهنا وحدنا وإنما تواجه دول العالم الثالث التي نكبت – بجانب الكثير من النكبات – بحكم غير ديمقراطي جوهرا ، ودستوري ظاهرا ، ولكنه قبل هذا كله نهاب باطنا وظاهرا . وكنت اتوقع من حزب الحكومة الذي اعلن حالة الطوارىء السياسية منذ اكتوبر ١٩٨١ – وجددها اكثر من مرة دون اى مقتضى ، والتي لم تحل دون وقوع فتنة الأمن المركزي – كنت اتوقع ان تعلن الحكومة حالة الطوارىء الاقتصادية فتضع سياسة اقتصادية تتبنى اقتصاد الحرب وهو امر تفرضه الظروف الدولية التي تمثل حالة حرب حقيقية معلنة منذ وقت طويل ضد دول العالم الثالث .

وإذا كانت الحكومة – بسبب مصالح حزبية ضيقة وانانية – عاجزة عن ان تتخذ مثل هذا القرار الذي تمليه مقتضيات التضامن بين ركاب سفينة تواجه انواء رهيبة ، فقد كان يراودني الأمل في ان تفيد من تجارب معاصرة وفي مقدمتها تجربة الفيلبين بعد طرد الحاكم اللص ماركوس ، وكنت اتمنى ان تتعلم حكومتنا الرشيدة من سيدة تتقلد الحكم لاول مرة ، فتعالج بشجاعة العلل الحقيقية التي اصابت دولة العالم الثالث كاثر للتبعية ... فالحكم الشخصي بالقهر المغلف بالف قناع ديمقراطي زائف ، هو حصن الفساد والنهب والسرقة والرشوة والعمولات بملايين الدولارات سواء في المفاعلات النووية او صفقات السلاح ، فضلا عن استنزاف القروض والمعونات لاغراض شخصية ونعيم اسطوري ، ثم تهريب الثروة القومية الى بنوك اجنبية .. ولقد واجهت الفيلبين مصدر الأدواء كلها وهو الحكم الشخصي اللص ، فاعلنت إلغاء دستور ماركوس ووضع دستور مؤقت الى حين انتخاب جمعية تاسيسية انتخابا حرا نزيها يضعه ممثلون للشعب يحرصون حقا على سيادته وعلى ثروته وعلى سعادته . فلا يستغلون مواقعهم لنهبه وسرقته واستغلاله وفرض المعاناة عليه : وما كان الخيال ليجمح بي الى حد تصور ان تقتدى حكومة الحزب بالفيلبين في تجربتها وهي حكومة تستمد وجودها وكيانها من دستور معيب وتشريعات اشد عيبا ويعلن امين علم الحزب في جراة ان الدستور – الذي لايحترمه احد – مصون ومقدس ولن يمسه تعديل .. غير انني كنت انتظر (على الأقل) ان تقتضي حكومتنا الرشيدة خطوات الفيلبين في توفير النقد الاجنبي الذي تعانيه مثل ما تعاني تماما وهي لم تلجا إلا الى اجراءين اساسيين اولهما يهدف الى ضغط الإنفاق من النقد الاجنبي وثانيهما يهدف الى جلب الملايين او المليارات من هذا النقد .. فاعلنت ان الانتاج الزراعي وحده هو السبيل الأول للخلاص من التبعية وان على افراد الشعب جميعا ان ينزلوا الى الحقول لكي ينتجوا غذاءهم .. ولو اننا عرفنا قدر انفسنا وتحررنا من اسطورة اننا دولة صناعية قادرة على ان تنتج من الابرة الى الصاروخ ، والزمنا التصنيع حدوده الطبيعية وعدنا الى طبيعتنا وذاتيتنا الزراعية التاريخية . إذن لما تضخمت ديوننا بسبب اعتمادنا في الغذاء ورغيف الخبز على الاستيراد وما يقترن بذلك من مليارات تخصص للدعم .. والدوران في حلقة مفرغة من التبعية .. تزيد منها سياسة زراعية خرقاء وتحكمية تدعو الى تخصيص الارض الزراعية القديمة للمحاصيل التقليدية في حين تخصص الارض الجديدة للخضراوات والفاكهة وإنشاء مائة الف صوبة لذلك قيمتها ستمائة مليون جنيه على حين ان هذه القيمة تكفي لاستصلاح مائتي الف فدان تغني عن نظام الصوب بكل ما في التجربة من احتمالات الفشل الرهيب مثل زراعة الفراولة ونكبة الأرز الريهو .

كان المتوقع ان يكون من بين القرارات الاقتصادية العاجلة اعلان ان الانتاج والانتاج الزراعي بالذات هو الخطوة القومية الاولى نحو توفير كم هائل من النقد الاجنبي يضيع في استيراد غذاء مصر والقمح الذي نشترى الطن الاجنبي منه بمائة وخمسين دولارا بالإضافة الى خمسين اخرى للشحن ومصاريف اخرى بينما لايبلغ ما يدفع للفلاح المصري في مقابل ما يورده اقل من خمسين جنيها "

ورب معترض يقول اوَلا يكفينا عجز في النقد الاجنبي بسبب انخفاض سعر البترول فنطالب بالاحتفاظ به في الارض فنحرم كلية من مصدر اساسي للنقد الاجنبي .. وكيف نعرضه " واقول امامكم مثل شجاع ورائع تضربه لكم رئيسة الفليبين يبشر بخير عميم ويرد الثروة المنهوبة الى الشعب الذي يبيع بعض ابنائه اطفالهم حتى يعيشوا بالثمن وحتى يعيش اطفالهم عند من يشترونهم .. لم تلجا الرئيسة الشجاعة الى الشعب الجائع تتسول منه سداد ديون لم يستشر فيها ، وإنما خاطبت جميع الدول التي هرب اليها ماركوس واسرته وحاشيته وقواده ثروات البلاد .. وقد سلمت الحكومة الامريكية كل مالديها من مستندات عن اموال ماركوس وعصابته ، واعلن الرئيس ريجان حق الشعب الفيلبيني في ان يسترد ثروته التي نهبها حكامه وفي سابقة دولية من اخطر السوابق جمدت الحكومة اموال ماركوس في المصارف السويسرية وتبلغ ثمانمائة مليون دولار وكان عملاؤه يتعجلون في سحبها .. ولقد كانت الرئيسة الفيلبينية اسبق في المبادرة الى تنفيذ الحل الذي اقترحناه على الرئيس منذ عدة شهور عندما نبهنا الى انه لن يجرى التبرع او الاستقطاع في الاجور والمرتبات في سداد ديون مصر وإنما السبيل الوحيد المجدى هو استرداد الدولة للمليارات من الدولارات التي نهبت من شعب مصر ومدخراته والتي هربت للخارج سواء في عهد الرئيس ناصر او الرئيس السادات .. وتنفيذ هذا الإجراء لن يكلف الدولة شيئا سوى مساءلة مليونيرات مصر الذين يعدون بالآلاف كيف كونوا ملايينهم ، والمعروف عنهم اصلا انهم كانوا مجرد موظفين او عمال او بغير عمل قبل ان يسطوا على اموال الشعب والقطاع العام وقبل ان ينهبوا القصور وممتلكات ومجوهرات اسرة محمد على ومن وضعوا تحت الحراسة او اممو ' وإذا لم يقنع التحقيق القضائي الناهب او السارق او المختلس او المرتشي او متقبل العمولة ان يسلم الدولة امواله في الخارج عندئذ لا مفر من تقديمه الى المحاكمة القضائية حتى تحصل مصر عن طريق الانتربول على مالها

هذا هو الطريق الامثل للخروج من ازمتنا الاقتصادية الرهيبة ، وهو كذلك الدليل على احترام نظام الحكم للشرعية وسيادة القانون وتاكيد نزاهته وطهارته ..

سياسة الخوف من الإصلاح !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

كان رحمه الله شديد الاهتمام بالناس . وكان يقول لاصدقائه .. ليس مهما ان تفعل شيئا للناس .. ولكن المهم ان توهمهم بانك تفعل كل شيء من اجلهم "

والقرارات الحكومية الأخيرة توحي ولا شك باهتمام الدكتور على لطفي بمتاعب الناس . اما الرغبة الجادة في حلها فليست واردة في قرارات سيادته على الاطلاق ' فهذه القرارات هي ابلغ تعبير عن سياسة الخوف من الإصلاح .. وهي السياسة التي اتبعتها دائما مدرسة الحكم الشمولي كلما اطبقت عليها الازمات واهتزت من تحتها المقاعد '

ولن اقول شيئا اكثر مما قيل في مضمون هذه القرارات غير انها ليست نابعة عن خط استراتيجي واضح .. ولاتخدم سياسة اقتصادية محددة ولكنها خليط غريب من التدابير السطحية التي لاترشد الانفاق ولاتضيف الى الميزانية اية موارد جديدة .. فقد تفادت هذه القرارات كل المواجع والعلل الكبرى التي يعانيها منها اقتصادنا . والتي يشكو منها الناس .. واتجهت راسا الى اتفه المشاكل التي لاتؤثر في العمق .. ولاتغير شيئا من هيكل الانتاج المتداعي .. ولاهيكل الاستهلاك المفرط . وكان واضعها اراد ان يصنع منها كفنا يلف به قضية الاصلاح الاقتصادى الحقيقي ويدفنها في زوايا النسيان ولو إلى حين '

لقد كان كل حرص رئيس الوزراء هو طمانة الفئات محدودة الدخل وخاصة الموظفين وعمال القطاع العام على بقاء اوضاعهم المادية على ماهي عليه . وعدم تاثرهم بالقرارات والتدابير الجديدة بل واجتهد وزير اعلام الحكومة في تبشير الناس بالا مساس بالاسعار ولا بالاجور ولا بالمزايا الخ .. وكان الناس سعداء جدا باوضاعهم الراهنة وراضون جدا عن استمرار هذه الأوضاع "

الواقع أن الناس كانت تنتظر من الحكومة اصلاحات جذرية لا قرارات عشوائية . خاصة بعد سلسلة الزلازل والانفجارات التي توالت على هذا البلد وحركت في الناس كوامن القلق والخوف من المجهول . فقد كنا ننتظر ان تعالج الحكومة مشكلة التمليك في الاراضي المستصلحة . وتمكن كل من استصلح ارضا ان يملكها بابسط الاجراءات واقل التكاليف حرصا على تامين الغذاء في هذا البلد . وكنا ننتظر من الحكومة ان تفتح قنوات الاستثمار الصناعي التي اغلقت بسلاسل القوانين والاجراءات الطويلة المعقدة . وان تزيل جيوب العفن والفساد التي تسد المنافذ أمام المستثمرين . وكنا ننتظر من الحكومة علاج اعوجاج الإدارة وفسادها بتنظيمها والتخلص من العمالة الزائدة بها .. وضرب الفساد المنتشر في اركانها .

وكنا ننتظر من الحكومة ايضا ان تقطع براى في قضية الدعم التي تلتهم نسبة هامة من موارد المجتمع . وتبدد اموال الدعم على من يستحق ومن لا يستحق بدلا من ان تقف بالقضية في منتصف الطريق وترفع الدعم تدريجيا عن بعض السلع دون ما اعلان . وتترك الناس حيارى دون موقف واضح وسياسة واضحة .

كنا ننتظر من الحكومة الكثير . خاصة في امهات المشاكل التي اشتدت حدتها وتعطل حلها . اين حلول مشكلة الاسكان واعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر " والى متى تظل مصر على هذه الأزمة المفتعلة التي سببها تخبط السياسات الحكومية ولا واقعيتها واصرار البعض على الأثراء الفاحش من ورائها على حساب مصالح الملايين ؟! واين حلول مشكلة التعليم التي طال انتظارها .. ومتى تشرع الحكومة في اعادة النظر في برامج التعليم ونظمه واقسامه حتى تنقذ الميزانية من النفقات الهائلة التي تضيع على تعليم بغير متعلمين " واين حلول مشكلة الصحة العامة وسوء التنظيم والتجهيز والفساد الذى ضرب هذا القطاع وحوله الى جحيم يهدد حياة المواطنين " هذه المشكلات المزمنة التي تشل هذا البلد وتكبل انطلاقه الم يكن من الاجدر بالحكومة ان تتصدى لها او ان تشرع على الاقل في التمهيد لحلها "

الواقع ان هذه الحكومة ككل الحكومات السابقة لاتملك قدرة الاصلاح . وترهب من مجرد الاقتراب من امهات المشاكل التي يعانيها الناس على الرغم من معرفتها بمواطن العلل .. وعلى الرغم من علمها بوسائل العلاج ويجب الا ننسى اننا امام مدرسة كاملة في التفكير السياسي والممارسة السياسية لايمكن ان تفرز حلولا جذرية او تدخل في مواجهات حقيقية مع قضايا الاصلاح .. لان الحلول التي تتطلبها المرحلة الراهنة ليست حلولا تقليدية كتلك التي دابت عليها هذه المدرسة طوال عمرها المديد . ولكنها حلول تخرج عما الفته هذه المدرسة من اختيارات وشعارات عاشت عليها اجيال عديدة تحت وطاة الحكم الشمولي . فكيف نرشد القطاع العام او مجانية التعليم وكيف نلغي بعض الوزارات ونخفض بعض النفقات التي تستهلك الجانب الاعظم من موارد الميزانية ؟! ان هذه الاصلاحات الجذرية تقتضي – ان حدثت – تغييرات جذرية .. والتغييرات الجذرية كثيرا ما تثير المتاعب وتحرك احقاد الكارهين للاصلاح . وتحفز المستفيدين من عدم الاصلاح لمحاربة السلطة والوقوف في وجهها .. ولا اظن ان الحكومة على استعداد لهذه التضحية وهذا ما اثبتته التجربة على امتداد حكومات متعددة فالأهم عند الحكومة ليس الاتجاه إلى اكوام المشاكل المتراكمة .. ولكن ايهام الناس بان الحكومة عاكفة على الحل .. وانها تبذل قصارى جهدها لوقف التدهور الاقتصادى ورفع المعاناة عن كاهل الجماهير وهذا فن من فنون السياسة لم يبرع فيه الا تلامذة هذه المدرسة التي استطاع روادها الاوائل ان يقنعونا يوما بان الهزيمة انتصار وان الطريق الى فلسطين يمر باليمن .

فهل نستكثر عليهم اليوم ان يقنعونا بان اقتصادنا القومى عال العال وإن القرارات الأخيرة قمة الآمال !!

كارثة الغذاء

تتفاقم بسبب مشروعات غير [illegible]

إعادة التركيب المحصولي ..... سراب !

تحقيق : عبدالنبي عبدالستار

في الوقت الذى تواجه فيه مصر فجوة غذائية تبلغ تكلفتها ٧,٢ مليون طن قيمتها ١٨٠٠ مليون دولار ، وينتظر اتساع هذه الفجوة عام ٨٧/٨٦ لتصل الى ١٣,٥ مليون طن قيمتها ٤ مليارات دولار ، اصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة قرارين متعاقبين ، الاول بتركيز المحاصيل التقليدية (الخضر والفاكهة) في الاراضي الجديدة ، والقرار الثاني خاص بالتوسع في إنشاء الصوب المحمية

الصوب الزراعية .. لن تحل مشكلة الغذاء .. وهي ترف حكومي ضرره اكثر من نفعه مطلوب حل جدى لكارثة الغذاء ..



متطلبات الشعب الضرورية من الغذاء اصبحت مشكلة كبيرة لابد من إيجاد حل لها .

طارق الشيشيني

عبدالخالق الشناوي

الزراعة عن طريق «الصوب»

ترف حكومي .. ضرره أكثر من نفعه !

لقد اجمع كل خبراء الزراعة على ان هذين القرارين تم اتخاذهما دون اجراء دراسات مسبقة . مما يدعونا للتساؤل . هل قرارات الدكتور والى قابلة للمناقشة والتعديل للوصول الى افضل الوسائل الممكنة لمعالجة المشكلة الغذائية في مصر .. ام انها فرمانات لايمكن المساس بها ؟!.

كان حجم الفجوة الغذائية في مصر عام ١٩٦٠ . مليون طن قيمتها ١٥٠ مليون دولار . وفي محاولة لسد هذه الفجوة قام المسئولون باستزراع نصف مليون فدان من الاراضي الجديدة بمديرية التحرير وسملوط والعبادية . وانفقت مئات الملايين من الجنيهات على استصلاحها . وللاسف لم يكن اختيارها على اسس علمية لعدم وجود خريطة علمية متخصصة ، وحتى الان لم تصل تلك الاراضي الى الحدية الانتاجية . ولايمثل انتاجها سوى ٢٪ من حجم الاستهلاك

وقد ادى تضارب القرارات الزراعية الحكومية وانخفاض العائد من المحاصيل التقليدية وضعف الانتاج الزراعي بسبب عيوب في التركيب المحصولي ذاته . الى ارتفاع الفجوة الغذائية حتى بلغت ٧,٢ مليون طن قيمتها ١٨٠٠ مليون دولار . ومن المتوقع ان تتسع عام ٨٧/٨٦ لتصل الى ١٣,٥ مليون طن قيمتها ٤ مليارات دولار ".

كان لقرار الدكتو يوسف والى بقصر زراعة المحاصيل التقليدية على الاراضي الجديدة فقط ، للتوسع في زراعة القمح ، ردود فعل غاضبة من جانب المزارعين .

● خميس عبدالسميع محمد – مزارع من منوف :

هذا القرار يتعارض مع رغبة الفلاحين ، لان التوسع في زراعة القمح والحبوب سيكون على حساب زراعات البرسيم والخضر والفواكة . وبالتالى ستزداد ازمة الاعلاف حدة ، وسترتفع اسعار الخضر والفواكه الى ارقام فلكية

● حمودة مصطفى جريش – مزارع من المناشي

■ إذا كانت الدولة بتشترى من الزارع أردب القمح بـ ١٧ جنيه ، واعلى انتاجية للفدان ١٢ اردبا ، فمعنى هذا ان عائد الفدان يصل الى ٢٠٤ جنيهات . في الوقت الذى تصل فيه ربحية فدان الخضر الى ٥٠٠ جنيه . فما الذى يغرى الفلاح على التوسع في زراعة القمح والحبوب ؟

تناقض علمي

■ولكن هل يمكن تركيز الزراعات المكثفة في الاراضي الجديدة ؟

يجيب طارق الشيشيني – صاحب مزارع بالمحلة ونائب رئيس اللجنة العامة للوفد بالغربية

– هذا غير ممكن .. وذلك لان هذا القرار يتناقض مع كل الأسس العلمية والاقتصادية . فمن الناحية العلمية لايمكن زراعة اية اراض جديدة قبل القيام بما يسمى بناء التربة . وذلك بزراعتها بمحاصيل معينة (برسيم – مراعي – فول سوداني) لمدة ثلاثة اعوام . يمكن التفكير بعدها في استزراعها . ومن الناحية الاقتصادية فإن زراعة الخضر والفواكة في الأراضي الجديدة تحتاج الى تكاليف تحميل باهظة . لنقل المحصول الى منافذ التسويق بالقاهرة الكبرى

العالم الرابع !

● لماذا فشلت تجربة استزراع الاراضي الجديدة رغم مرور نحو ٣٠ عاما عليها ؟

يجيب عن هذا السؤال الدكتور حسن حمدى – خبير واستاذ الاراضي بزراعة عين شمس .

– إن كنت تقصد أراضي مديرية التحرير وسملوط . فذلك يرجع الى عدم وجود خريطة ارضية لمصر . واختيار هذه الأراضي بطريقة عشوائية تفتقر الى الأسس العلمية . مما دفع الدولة عام ١٩٨٠ الى تنفيذ مشروع رسم خريطة كلية لأراضي مصر بالأقمار الصناعية . ولكنها لم تطبع بعد حتى الأن ، وإذا ماطبعت قريبا فإننا سنلحق ببعض دول العالم الثالث التي سبقتنا في هذا المجال .

● ماهي فرص تنفيذ قرار التكليف الزراعي في الأراضي الجديدة ؟

– زراعة الفواكه في الأراضي الجديدة ممكنة من الناحية العلمية ، ولكن استزراع الخضراوات مشكلة لان الاراضي الرملية تحتاج الى ٤ سنوات يتم خلالها بناء التربة ، وعلينا ان ناخذ في الاعتبار ان نسبة التالف ستكون عالية ، وتكاليف النقل باهظة ، ولابد من توفير طرق ممهدة وسيارات نقل وايد عاملة مدربة .. اى ان الأمر اكبر مما يتصور البعض ، ولهذا يجب الا يطبق

تكنولوجيا الرفاهية !

● ولكن هل مصر تحتاج الى هذه الصوب ؟

يجيب المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى السابق ورئيس لجنة الزراعة والرى بالوفد

– إن مصر ليست في حاجة الى صوب زراعية لان مناخها ملائم جدا للزراعة .

– إنهم يفتخرون بان انتاج الصوبة الكبيرة يصل الى ٣٠ طنا . ولكني اذكر انني حين كنت محافظا للفيوم في الستينات استطعنا ان نصل بانتاجية الفدان الى ٤٠ طنا . رغم ان تكلفة زراعته لم تتجاوز ٨٠ جنيها . بينما يصل متوسط تكلفة إنشاء الصوبة الى ١٢ الف جنيه . واشير هنا الى ان اعضاء لجنة الزراعة والرى ، بالوفد ، ابدوا عدة ملاحظات حول الصوب الزراعية وعيوبها . فطلب منهم د . محمد عباس وكيل وزارة الزراعة ان يتقدموا باسئلتهم مكتوبة على ان يرد عليها خلال أسبوع . ولكنه تهرب من الرد

● ماهي . في رايكم عيوب الصوب ؟

– لابد من التاكيد على انه لاتوجد صوب في مصر . بل توجد زراعات محمية فقط . اما عن ابرز عيوب الصوب فهى كثيرة منها :

● اصابة الارض بفطريات العفن الزراعي . مما يجعلها تحتاج الى تعقيم من أن لآخر بابخرة وغازات مبيدة لمثل هذه الفطريات وهذه العملية مكلفة جدا .

● ارهاق الارض التي تقام عليها الصوب . وعالجوا هذا العيب بالخارج بتهوية هذه الارض وتركها للتشميس

● ولكن اليست الصوب مربحة من الناحية الاقتصادية ؟

– في البداية فقط ، ولكن التوسع في انشائها سيؤدى الى انخفاض الاسعار . وخير مثال على ذلك زراعة الفراولة الامريكية في صوبات . في البداية كان الانتاج يباع بسعر ثلاثة جنيهات للكيلو الواحد . وعندما كثر الانتاج المعروض انخفض السعر الى ١٥٠ قرشا . ثم إن هناك نقطة يجب مراعاتها وهي ان القدرة الشرائية للمواطن المصرى محدودة . مما يجعل هذا الانتاج للقادرين فقط دون مراعاة للعدالة الاجتماعية المزعومة !!

كارثة في الطريق

● هل يصلح انتاج الصوب للتصدير ؟

– للاسف انتاج الصوب لدينا سيء ، فالخيار مثلا كان من الاحجام الكبيرة

● لماذا يصر وزير الزراعة على التوسع في إقامة الصوب ؟

– تردد ان الدكتور والى قرر إقامة نصف مليون صوبة في مصر خلال السنوات القادمة ، وإذا افترضنا ان تكلفة الصوبة في حدود عشرة آلاف جنيه فسنصبح في حاجة الى قروض قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه لإقامة صوبات فقط في الوقت الذى يدعون فيه الشعب الفقير لسداد ديون مصر !!

جهاز المحاسبات يكشف عن ظهور إمبراطورية جديدة اسمها: المكاتب الاستشارية

بلاغ عاجل .. إلى رئيس الوزراء:

تحقيق
مجدي مهنا

طلب الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء من كل مواطن ابلاغه فورا، عن اية حالات للاسراف في جميع المواقع الحكومية، او الهيئات العامة. وقال إنه سيصدر القرار الفوري لمنع هذه الحالات .. ومحاسبة المسئولين عنها.

ونحن نطلب من الدكتور علي لطفي ان يطلع على تقارير جهاز المحاسبات والرقابة الادارية التي تنام في ادراج المكاتب .. ونطلب منه ان يطلع على مئات الوقائع التي نشرتها «الوفد» وغيرها من الصحف الحزبية والقومية عن اهدار المال العام، وكان آخرها ما نشرته «الوفد» في الاسبوع الماضي عن امبراطورية الصرف الصحي بالاسكندرية. ونطلب منه ان يقرأ معنا هذا التحقيق، عن ظهور امبراطورية جديدة اسمها: المكاتب الاستشارية، التي تنهب مئات الملايين من الجنيهات سنويا مقابل دراسات لا فائدة مرجوة منها!

● الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ●

بعد امبراطورية الصرف الصحي بالاسكندرية .. ظهرت امبراطورية جديدة اسمها «المكاتب الاستشارية» .. مطلوب التخلص منها.

إنفاق ملايين الجنيهات على دراسات سبق إجراؤها
وعلى مشروعات انتهى العمل فيها!

مدير هندسة المرور لجهاز المحاسبات: يمكن الاستغناء عن المكاتب الاستشارية ونستطيع إنجاز كافة أعمالها

كشفت تقارير جهاز المحاسبات عن أسرار امبراطورية المكاتب الاستشارية في محافظة القاهرة .. وعن العديد من المشروعات التي اهدرت فيها ملايين الجنيهات من العملة الصعبة .. بلغ ما امكن حصره في قطاع واحد، وفي محافظة واحدة، ثلاثة ملايين دولار .. بعضها اهدر نتيجة عدم تحصيل غرامات التأخير. وبعضها صرفته المكاتب بدون وجه حق عن اعمال ليست من اختصاصها وليست لديها خبرة بها. وبعضها اسند إلى اكثر من مكتب استشاري. وفي بعض الحالات تم تكليف أحد المكاتب باعداد دراسة عن مشروع تم الانتهاء منه ولا يعاني اية مشاكل!

● على سبيل المثال:

تبين لدى فحص الجهاز المركزي للمحاسبات، للاعمال المسندة الى مكتب د. الهواري الاستشاري، ومكتب هالكرو فوكس: قيام المكتبين بدراسة حركة المرور بشارع شبرا .. الذي يعاني وجود اختناقات به ومن مشاكل كثيرة اخرى.

قام مكتب د. الهواري بدراسة محاور النقل العام، والتي من ضمنها محور ترام شبرا .. وفي ذات الوقت قام مكتب هالكرو فوكس بدراسة حركة المرور لتحسينها في شارع شبرا ايضا .. والمتضمن ذلك دراسة محور ترام شبرا.

وفي مشروعات اخرى تم اسناد دراسة قطاع «العروبة» بطريق صلاح سالم بطول ٣،٤ كم. لتحسين التقاطعات به، إلى مكتب هالكرو فوكس.

وهذا القطاع «العروبة» - كما يكشف تقرير لجهاز المحاسبات .. لا يعاني اي اختناق في الوقت الحالي. وجميع الاختناقات به تم التخلص منها، بعد انشاء كوبري العروبة العلوي. وبعد إعادة تخطيط ميدان العروبة السطحي. وهذا ادى إلى عدم جدوى اية دراسات تتم بشأن هذا التقاطع.

اجهزة .. لا تستعمل!

اورد جهاز المحاسبات في تقاريره العديد من المشروعات، التي اهدر فيها المال العام واستبيح دمه. نذكر منها اربعة مشروعات فقط.

● المشروع الاول:

تم ترسية مشروع دراسة تحديد ممرات القاهرة (صلاح سالم - الكورنيش - الترعة البولاقية) على مكتب وليام هالكرو الاستشاري. وبعد ترسية العطاء على المكتب، تمت زيادة العقد بمبلغ ٥٠ الف دولار امريكي. وهي قيمة شراء حاسب اليكتروني وعدادات اليكترونية تستخدم في اعداد الحصر المروري:

وكان المكتب الاستشاري قد اقترح شراء هذه الاجهزة بدعوى اهميتها القصوى في اعداد نتائج الدراسة، وفي ضمان حسن سيرها. وبناء على هذا الاقتراح (فقط) وافقت المحافظة على زيادة العقد بمبلغ ٥٠ الف دولار. منها عشرة آلاف دولار للحاسب .. وباقي المبلغ ٤٠ الف دولار لشراء ٣٠ عدادا اليكترونيا.

وقد شاب هذه الزيادة العديد من المخالفات .. فالتعاقد مع المكتب الاستشاري على توريد تلك المعدات تم بالامر المباشر. وتم بعد انتهاء لجنة البت من عملها. فضلا عن ان مكتب «هالكرو» ليس مختصا بتوريد تلك الاجهزة لكونه مكتب استشاري وليس له خبرة او سابقة اعمال في هذا النشاط. كما انه غير مقيد بالسجل التجاري. ولم يتضمن العقد تحديد اية مواصفات فنية للاجهزة التي تم التعاقد عليها. ولم يتضمن تحديد مواعيد محددة للتوريد مما لا يمكن معه محاسبة المكتب عن اي تأخير يحدث!

وهذا ما حدث بالفعل .. فلم تتسلم محافظة القاهرة الحاسب الاليكتروني إلا في نهاية شهر اكتوبر ١٩٨٥ - علما بأن المدة المحددة للمكتب الاستشاري للانتهاء من اعماله هي شهر فبراير ١٩٨٥ - اي ان التوريد تم بعد سبعة اشهر من انتهاء المكتب من اعماله! وتوريد الحاسب تم عن شركة كمبيوترلاند، وهي شركة محلية. والشراء تم بالعملة المحلية - على حين حصل المكتب الاستشاري على قيمته من المحافظة بالدولار الامريكي!

وبالنسبة للعدادات الاليكترونية فقد وردت إلى ميناء القاهرة الجوي في ٢٦ ابريل ١٩٨٤، وحتى الان لم يتم الافراج عنها - لوجود خلافات بين المكتب الاستشاري ومحافظة القاهرة على تحديد الجهة التي ستتولى الافراج عنها.

ويقول تقرير لجهاز المحاسبات: «تبين لدى الفحص عدم استغلال المكتب الاستشاري لتلك المعدات عند اعداده للدراسات الاستشارية. مما ادى إلى انفاق المبلغ المشار اليه - ٥٠ الف دولار - دون اي مقتضى. فضلا عن تأثير ذلك على الدراسات الفنية المقدمة منه. نظرا لأن تلك المعدات حسب العرض الفني للمكتب، لها اهمية قصوى في انجاز الدراسات. وفي دقة النتائج وظهورها بالصورة المثلى».

● المشروع الثاني:

حددت اتفاقية القرض المبرمة بين كل من محافظة القاهرة والبنك الدولي للانشاء والتعمير ان تكون الاعمال الاستشارية الخاصة بدراسة الاراضي الصالحة للاسكان، من بين المشروعات التي يمولها القرض.

وكان العرض المقدم من مكتب المهندسون الاستشاريون العرب، هو افضل العروض، وبعد انتهاء المناقصة ورسو العطاء على المكتب، وقعت محافظة القاهرة اتفاقا جديدا مع نفس المكتب على تقديم دراسة عن تكوين وحدة لادارة الاراضي. قدرت تكاليفها بمبلغ ٢٨٠ الف جنيه:

ولا يخفى كما يشير تقرير لجهاز المحاسبات أن الاتفاق الجديد تم بالامر المباشر. وليس عن طريق المناقصة العامة. وان لجنة فتح المظاريف كانت قد انتهت من عملها، وان اتفاقية القرض من البنك الدولي لم تتضمن انشاء وحدة لادارة الاراضي، نظرا لوجود ادارتين في المحافظة مختصتين بادارة هذه الاراضي .. وهي الادارة العامة لأملاك القاهرة .. والادارة العامة لأملاك الحكومة .. وهما المسئولتان عن الادارة، والتصرف في جميع الاراضي المملوكة للدولة.

ولم يتضمن التعاقد الجديد: تحديد الاعمال التي سيتم انجازها في مقابل انفاق ٢٨٠ الف جنيه. ولم يتضمن تحديد مواعيد محددة للانتهاء من اعداد الدراسة.

وشاب التعاقد القديم مخالفات صارخة أخرى: منها قيام المحافظة بصرف مبلغ ٦٧ الف جنيه و٥٤ الف دولار عن إعداد المكتب الاستشاري للتقرير المبدئي الثاني، والخاص بالمرحلة الثانية من الدراسة المطلوب اعدادها حيث كان مقررا إعداد هذا التقرير في ٥ يناير ١٩٨٥ إلا ان المكتب، حتى تاريخ فحص جهاز المحاسبات في ١٩ سبتمبر ١٩٨٥، لم يقدم هذا التقرير.

وطالب جهاز المحاسبات بالغاء التعاقد الجديد الذي اضاع على الدولة اكثر من ربع مليون جنيه .. وطالب ايضا بتحصيل الغرامات عن اي تأخير.

● المشروع الثالث

المخالفات في امبراطورية المكاتب الاستشارية، ليست مقصورة على تراخي الاجهزة الحكومية في تحصيل الغرامات، او على اهدار المال العام على مشروعات غير مطلوبة وليس لها اي فائدة .. فهناك انواع اخرى من المخالفات الصارخة اشد وانكى. ومنها قيام محافظة القاهرة بسداد كامل اتعاب مكتب بارسونز براون انترناشيونال عن دراسة تحديد مسار الطريق لسكة الوايلي، وهي تقدر بمبلغ ١٠٦ الاف دولار امريكي من واقع كشف حساب البنك الدولي في ١٣ اغسطس ١٩٨٥، ولم تقم المحافظة باستقطاع نسبة الـ ٢٠٪ السابق صرفها لمكتب «بارسونز» عند بداية التعاقد. وهذه النسبة تقدر بـ ٢١ الف دولار.

● المشروع الرابع:

وما حدث في المشروع الاول .. تكرر في المشروع الرابع. نفس الطريقة في اهدار المال العام، وتبديد اموال القروض التي تشكل عبئا على خزانة الدولة .. في مشروعات اقل ما توصف به ان المسئولين عنها لا يشعرون بأدنى مسئولية.

تعاقدت محافظة القاهرة مع مكتب الهواري وشركاه، لإعداد دراسة عن منطقة وسط المدينة ورفع كفاءة بعض محاور النقل العام بها، وبعد ترسية العطاء على المكتب في ١٥ يناير ١٩٨٤. باعتباره افضل العروض المقدمة من الناحيتين الفنية والمالية، طلبت المحافظة من المكتب الاستشاري اعداد دراسة عن تكوين مجموعة عمل تختص بتخطيط النقل والمرور، لتكون نواة لانشاء وحدة عمل مستمرة بالمحافظة.

وبالفعل قدم المكتب الاستشاري عرضه الذي قدر بـ ٢٥٣ الف جنيه.

ويلاحظ هنا ان التعاقد الجديد تم بالأمر المباشر .. وتم بعد أن انفضت كل من لجنة فتح المظاريف ولجنة البت من عملها. وتم مع مكتب ليس مختصا بالاعمال التي وردت في هذا التعاقد .. ولم يتضمن التعاقد اية مواصفات فنية للسيارات او التجهيزات الخاصة بالوحدة .. ولم يتضمن مواعيد محددة للتوريد او انجاز الاعمال.

وكالعادة طالب جهاز المحاسبات في نهاية تقريره، باجراء تحقيق على وجه السرعة .. وتحديد المسئولية .. وعدم صرف مبلغ الـ ٢٥٣ الف جنيه للمكتب الاستشاري وموافاته بالنتيجة.

ظاهرة لافتة للأنظار

وعندما اكتشف جهاز المحاسبات ان القروض التي تحصل عليها الدولة، تبدد على دراسات يمكن الاستغناء عنها، وتستطيع الاجهزة الحكومية القيام بها، واكتشف ان المكاتب الاستشارية اصبحت ظاهرة تستلفت الأنظار. وان المبالغ التي تهدر على هذه المكاتب تقدر بعشرات الملايين من العملات الصعبة .. عندما اكتشف جهاز المحاسبات ذلك ارسل خطابا إلى مدير ادارة هندسة المرور بالادارة العامة للتخطيط العمراني في محافظة القاهرة، في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٥، يطلب موافاته بالاجابة عن هذه التساؤلات

● هل تم عرض المشروعات التي تم اسنادها إلى المكاتب الاستشارية على ادارة هندسة المرور قبل طرحها، نظرا لكونها الادارة المختصة بمثل تلك المشروعات؟

● وكان التساؤل الاخير .. هل في استطاعة هندسة المرور القيام بالاعمال المسندة للمكاتب الاستشارية بنفس الكفاءة، وتحقيق ذات النتائج المرجوة من اسناد الأعمال لاستشاريين ..

● ● وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ - اي بعد يومين فقط من خطاب جهاز المحاسبات تضمن رد مدير هندسة المرور الحقائق التالية:

● لم يتم عرض المشروعات التي تم اسنادها للمكاتب الاستشارية على الادارة قبل طرحها!

● قامت الادارة - وتقوم حاليا - بدراسة مشروعات عديدة خاصة بتحسين كفاءة المرور بالقاهرة بناء على اقتراحات ادارة المرور والطرق وبعض المرافق. كما ان الادارة تقوم كذلك بالاشتراك في الدراسات المرورية لكثير من الهيئات مثل: مترو الانفاق والكباري العلوية. وتم تنفيذ تلك الدراسات بشوارع القاهرة.

● وتضمن رد مدير ادارة هندسة المرور في نهايته الحقيقة التالية:

ان الادارة يمكنها انجاز الدراسات المسندة للمكاتب الاستشارية بنفس الكفاءة .. في حالة توافر وسائل الانتقال والأدوات الهندسية!

يوسف ابوطالب
محافظ القاهرة

المحافظة تصرف أتعاب الاستشاري مرتين

وبلغت جملة المبالغ التي امكن لجهاز المحاسبات حصرها في امبراطورية المكاتب الاستشارية، في مجال واحد هو «المرور» وفي محافظة واحدة هي القاهرة: ثلاثة ملايين جنيه

والسؤال الذي لم تطرحه تقارير جهاز المحاسبات: كم تقدر عشرات الملايين التي انفقت على دراسات استشارية لا جدوى منها، ويمكن الاستغناء عنها، او تستطيع اجهزة الدولة القيام بها، او على دراسات سبق دراستها واخرى تم انتهاء العمل فيها؟

والسؤال موجه ايضا للدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الذي طلب من كل مواطن ابلاغه فورا عن اية حالات للاسراف في جميع المواقع الحكومية او الهيئات العامة .. ونحن في انتظار القرار الفوري الذي اعلن عنه.

قصة صورة
ضحية إسم عبد الناصر

كانت السيدة منيرة ذهني من سيدات المجتمع في الخمسينات وكثيرا ماكانت تتردد على الجمعيات الخيرية والمؤسسات وتجود بما افاض الله عليها من نعمة، وكانت على جانب من الجمال والرقة. تقطن باحدى العمارات الشامقة بالزمالك ولها سيارة فاخرة أهداها لها زوجها (شاب من رجال الاعمال يدعى عبدالناصر) تستعملها في تنقلاتها مع سائقها الذي يرتدي زيا خاصا (يونيفورم) كسائقي سيارات الامراء وكان هذا السائق يغالي في مجاملتها واحترامها حتى انه ما ان تصل الى المكان الذي تريده حتى ينزل في أدب وانحناء ويفتح لها باب السيارة.

توجهت مرة الى إحد المحلات الكبرى بشارع ٢٦ يوليو، وقد لفت نظر موظفي الشركة وجاهة السيدة وسيارتها الفارهة والسائق الذي ينحني لها وهو يفتح باب السيارة - فافسحوا لها الطريق ودلفت الى داخل المحل، وعن لاحد موظفي الشركة سؤال السائق .. من هذه السيدة الفاضلة؟ فاجابه بحسن نية انها (مدام عبدالناصر) وفي دقائق شاع الخبر بين موظفي المؤسسة بأن هذه السيدة هي حرم جمال عبدالناصر. فاسرعوا لاكرامها وانتقاء ماترغب في شرائه وزيادة. وقد تردد مدير الشركة كثيرا في قبول ثمن مشترواتها ولكنها اصرت على الدفع وانصرفت. إلا ان خبر هذه الزيارة وصل الى جمال عبدالناصر، ولما كانت السيدة حرمه لم تخرج يومها من قصرها .. فقد ثار .. فماكان من زبانية الرئيس الراحل إلا القبض على هذه السيدة وسؤالها .. فدهشت واجابت بأنها لاتعرف شيئا مما يقولون، وانها ليست في حاجة لانتحال شخصية حرم الرئيس لأنها والحمد الله ليست في حاجة لذلك .. كل مافي الامر ان زوجها اسمه عبدالناصر. ولكن الذي حدث انهم احتجزوها لفترة طويلة بين التحقيق والتهديد والارهاب.

ولما كانت رائحة الثورة المباركة وأعمالها المجيدة في نهب الثروة لأثراء رجال الثورة قد غزت القصور والممتلكات. واستولت على كل مالذ وطاب. فقد رأت السيدة منيرة ذهني ان تتدارك الامر (بيدها لابيد عمرو) وفي اليوم التالي قدمت الى رئاسة الجمهورية وتبرعت بمبلغ الف جنيه وقيل ثلاثة وبعد اسبوع غادرت القاهرة الى سويسرا حتى تنسى ماحدث لها ..

حسين الرملي

من أجل تفادى الإعصار!
بقلم: د. وحيد رأفت

اختتم الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل حديثه الثاني حول صنع القرار السياسي في مصر، والمنشور بجريدة أخبار اليوم عدد ٢٢ فبراير بقوله: قلت في مطلع هذا الحديث إن مصر بخير حتى الآن، ومازلت أقول ذلك عند نهايته - لكن الهاجس الذي يفرض نفسه على السطر الاخير هو: ولكن إلى متى، وكان هيكل قد بدأ ذلك الحديث بقوله «أريد أن أقول - وبغير مفارقة للواقع أو استغراق في التمني - إن مصر مازالت حتى هذه اللحظة بخير قلبها سليم، وكذلك روحها وإرادتها!

وكان قد أشار في سياق استظهاره للمشاكل التي تواجه صنع القرار السياسي عندنا، الى مشكلة الرجال - في مختلف المواقع - الذين يشاركون في ذلك. وقال إن الجزء الأكبر منهم مستهلك: بعضهم استهلكته الهجرة أو العمل خارج البلاد، وبعضهم استهلكه الانفتاح والسعي للوصول إلى الثراء. وبعضهم استهلكه الإهمال. حيث ترك في مكانه ليجتر الذكريات. وبعضهم استهلكه الفساد في عصور تنثر فيها القيم. وبعضهم اخيرا استهلكه كثرة الاستعمال وخلص الكاتب الكبير من تحليله الى ان عملية صنع القرار لاغنى لها عن «رجال» في المواقع، بينما المعروفون منهم معظمهم مستهلك، والرجال الجدد معظمهم غير معروفين والرهان عليهم لعبة خطيرة، لكنها ضرورية على وجه التأكيد. لأن طبيعة الامور تقتضي رجالا جددا من جيل لابد له بالحق والضرورة من ان يتحمل مسئوليات عصره!! وهكذا عالج كاتبنا الكبير نظرته التشاؤمية حول أوضاعنا الحالية باقتراح ضمني هو ضرورة الاستعانة في حل مشاكلنا برجال جدد، من جيل جديد يتحمل مسئوليات عصره! وذلك بالرغم من اعترافه بأن الجهاز ذاته الموكل بتنفيذ القرار (وهو جهاز الدولة) مستهلك هو الآخر شأن الرجال وربما أكثر!

● وأكاد أجزم بأن هذا التحليل الدقيق والصريح لم يرق في عيون كبار المسئولين في الحزب الوطني الحاكم، وبخاصة ممن بلغ بهم الغرور حد الاعتقاد بأنه ليس في الامكان أحسن مماهو كائن الآن، وان طريقتهم في إدارة الحكم هي المثلى بل والفريدة! وانهم في غنى عن أي عون أو دعم من خارج دوائر الحزب الذي أفرخ ومازال يفرخ بصورة مذهلة رموز الفساد والإفساد. وفئات المتسلقين والمرتزقة وتجار النفوذ والناهبين لأموال الدولة والبنوك! ومنهم من أحيل كنماذج سيئة الى جهاز المدعي العام الاشتراكي ومحكمة القيم، ومنهم من ينتظر!! مما جعل الحكماء في هذا البلد يشفقون على رئاسة السيد رئيس الجمهورية المعروف بعفة اليد واللسان لهذا الحزب العجيب الذي يتخبط في سياساته الداخلية تخبط السكران! تشده الى اليسار تيارات ناصرية دفينة وتشده الى اليمين تيارات ساداتية مضادة! أو ليس الحزب الحاكم هو وريث الاتحاد الاشتراكي الذي انشاه الزعيم جمال عبدالناصر ليكون حارسا على الاشتراكية العلمية وحزب مصر العربي الاشتراكي الذي خاض به الرئيس محمد انور السادات معركة الانفتاح؟ والحصيلة المنطقية لهذا التوارث المزدوج هو تضارب القرارات وتناقضها ثم تساقطها! وتحويل مصر كلها الى مختبر كبير تتوالى فيه التجارب على حساب مصالح ملايين المصريين! ومن ثم فلا استقرار على بر أو على رأي أو على سياسة واضحة المعالم!

● ومن أجل علاج هذه الأوضاع الشاذة نادى البعض منا وعلى رأسهم كاتب كبير آخر هو الاستاذ الفاضل عبدالرحمن الشرقاوي في «خواطره الحرة» وعلى مدى عدة أشهر وفي أعداد متفرقة من جريدة «الأهرام» بقيام «جبهة وطنية» تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والقوى والاتجاهات السياسية والاجتماعية لوضع ميثاق يرتبط به الجميع من أجل إنقاذ مصر من الأزمات والمشاكل المتعددة في الغذاء والإسكان والتعليم والصحة وغيرها، ومن الضائقة الاقتصادية المحكمة والتي لم يعد يختلف في وجودها وخطورتها اثنان من كل ملايين المصريين الخمسين! ثم تراجعت فكرة «الجبهة الوطنية» بالتدريج لأسباب لمحت الى بعضها في مقالي السابق، ولرفض الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم هذه الفكرة من أساسها برغم انه ليس لدى الأحزاب والقوى والاتجاهات الاجتماعية الاخرى ما يفيد أو يضيف الى قدرات وكفاءات الحزب المتربع على دست الحكم! مع ان قصد الداعي الى هذه «الجبهة الوطنية» لم يكن هو بالضرورة تشكيل حكومة او وزارة ائتلافية، وإن كان الائتلاف الوزاري في نظره إحدى صيغ الجبهة!

● بل إن أحزاب المعارضة ذاتها لم تبد تحمسا لقبول هذه الفكرة النبيلة رغم حماسة الأستاذ عبدالرحمن الشرقاوي لها، وتأكيده أن اهتمامه الأوحد مقصور على سرعة قيام هذه الجبهة، بصرف النظر عمن يتولى الدعوة اليها، وسواء أكان هو الحزب الحاكم صاحب السلطة، أو حزب الوفد الجديد المعارض صاحب أكثر الأصوات في مجلس الشعب بعد الحزب الحاكم، أو أي حزب آخر كحزب العمل الاشتراكي أو حزب الأحرار، أو حزب التجمع. وقد صدم الاستاذ الشرقاوي بخيبة أمل من جراء موقف الأحزاب من فكرته، رغم ما تواجهه البلاد من أخطار ونحن نتطلب لمّ الشمل! بل ذهب أحد أحزاب المعارضة في نقده للفكرة إلى حد القول في جريدة الحزب «الأهالي» إنه يرفضها لأنه لا يستطيع التعايش مع الحزب الوطني الحاكم في جبهة واحدة!

● وإذا كانت فكرة إنشاء الجبهة الوطنية ومناقشة هذا الموضوع بإفاضة على صفحات الجرائد هي احدى الظواهر السياسية المميزة لعام ١٩٨٥ حيث صادفت الفكرة ترحيبا حارا لدى الكثيرين من مختلف فئات الشعب، مما يعوض صاحبها نفسيا عن عزوف الدوائر الحزبية عنها. فقد طلع علينا في أوائل فبراير من علمنا هذا الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب والاستاذ بكلية الهندسة بفكرة بديلة استخلصها من تجاربه الذاتية في العمل الوطني على مدى سنوات، وطرحها في مقالين متتاليين بجريدة «الأهرام» على انها مسودة مشروع لبرنامج عمل وطني غير موجه للأحزاب الرسمية وحدها، بل والشخصيات العامة جميعا، حزبية وغير حزبية، لفتح حوار وطني يتجاوز فيه الجميع مصالحهم وطموحاتهم وحتى ماضيهم من اجل الوصول إلى بعض اهداف قومية محددة يلتف حولها الشعب، وتلتزم بها حكومة، قوية، قادرة على تحقيق هذه الأهداف لكي تتفرغ لمواجهة الفترة القادمة والتي يرى المهندس المفكر ميلاد حنا انها «ستكون محفوفة بالأنواء والتقلبات والمفاجآت»! (اهرام ٥ فبراير ١٩٨٦ ص/ ١٣).

● ومع عدم إغفال القضايا السياسية في مشروع برنامج العمل الوطني المقترح، أو الانتقاص من اهميتها، فقد كان للقضايا والمشاكل الاقتصادية المقام الأول في ذلك المشروع الطموح، حيث تناول صاحبه بإفاضة حق كل اسرة في مسكن تلتزم الدولة بتوفيره لها، وضرورة سد الفجوة الكبيرة بين ما ننتجه وما نستهلكه من المواد الغذائية، والإقلال من حجم الاعتماد على القروض والمعونات الخارجية، وإعطاء دفعة قوية لكل انواع النشاط الاقتصادي في الصناعة والبتروكيميائيات، وإحداث تغييرات جذرية في مفاهيم سياسة التعليم والتدريب المهني، والاهتمام بمناطق التعمير الصحراوية وزيادة موارد الدولة عن طريق تحصيل الضرائب بشكل جاد، ومكافحة التهرب الضريبي، ومراجعة جميع انواع الدعم المستتر للأثرياء والقادرين، ورفع الحد الأدنى للأجور في القطاعين الحكومي والعام وكذلك الخاص، لمواجهة موجة الغلاء والتضخم، وتحديد نسبة معقولة بين الحد الأدنى للدخول والحد الأعلى، فضلا عن اتخاذ خطوات جادة لمقاومة الفساد، والتخلص من عار الأمية، مع الالتزام

(البقية ص ١١)

أذل النفاق أعناق الرجال ...
بقلم: الدكتور ابراهيم عبده

خلا خطاب الرئيس أمام مجلسيه (الشعب والشورى) في ٨ مارس الماضي من الامنيات التي كان المواطنون في انتظار ان يزف اليهم الرئيس اخبارها في تعديل الدستور او إقالة الوزارة التي قصرت في حماية أمن البلاد او على الأقل تعديلها والتخلص من نحو أربعة أو خمسة وزراء وهو مطلب شعبي أجمع عليه الناس ".

وخفقت على المستمعين مصابيح عبارات التمجيد والإكبار والإجلال التي سجلها الرئيس في خطابه عن الشعب المصري. وقال إنه المعلم. وإنه القائد العظيم. وفي حديث الرئيس مع جريدة كويتية قال إنه سيسمح باستكمال الديمقراطية خطوة، خطوة حتى لايحدث زلزال في نظام الحكم. وبحديثه هذا سحب الرئيس اعترافه بأن الشعب معلم وقائد. بل يعني قوله إنه أصبح عديم الأهلية بعد أن أثبت هذا الشعب أهليته واحقيته في حياة ديمقراطية حرة عبر مائة عام. وهو أمر يحتاج الى أن يدرس الناس التاريخ المعاصر لمصر ليعلموا أن الشعب المصري معلم وقائد لا في جيلنا التعس بل في جميع الأجيال التي سبقتنا. وأن حريته من حقه وليست منحة من أحد.

وما أظن الرئيس حين ولي شئون البلد كان يحمل في صدره هذه المعاني الغريبة التي لاتخرج عن خطة عبدالناصر والسادات. بل بدأ عهده بتصريحات قاطعة بأنه رئيس ولا يريد أن يكون زعيما. وأن الكفن ليس له جيوب لذلك لايريد من أحد نفاقا. وأن منهجه الطهارة التي تتعارض تماما مع منهج حملة القماقم والمتسلقين والمنافقين الذين ينافقون كل ملك ورئيس وهي وسيلتهم الوحيدة للسلطة والثراء. وقال الرئيس في مطالع حكمه انه ليس خبيرا في شيء الا فيما امتهنه من عمل في شبابه، وأن الدارسين في فن أو علم هم وحدهم الفاهمون القادرون على إصدار القرار. وأنه وراءهم يؤيدهم مادامت نيتهم خدمة مصر وابنائها المصريين ..

ثم ماذا؟ ما خرج وزير بعد مقابلة الرئيس الا وصرح لتليفزيون فقيه الاعلام بأنه تلقى توجيهات الرئيس في كيت وكيت. وبهذا اصبح الرئيس بنفاقهم عالما في الطب والزراعة والكيمياء وغير ذلك. واعتقد ان الرئيس نفسه غير راض عن هذا الأسلوب. وانه يخشى معي أن يرى وزيرا يزعم يوما انه نام ليلته على جنبه الأيسر او الأيمن حسب توجيهات الرئيس؟! ثم لا ادري ما قيمة هؤلاء الوزراء وما الضرورة لبقائهم في مواقعهم إذا كان الرئيس يعلم وهم لايعلمون؟..

وقد افسد المنافقون، وهم في كل مكان، في الوزارة والصحف والإذاعات والتليفزيونات وفي القصر الجمهوري أيضا ايماننا بأننا انتهينا من عهدي عبدالناصر والسادات. ولا أشغل القارىء بالتفاصيل، والناس يعلمونها في كل يوم من قنوات الإعلام. ولم يكن ينقصنا إلا أن تؤلف الأغاني عن الرئيس كما كان الحال مع عبدالناصر حين شبهوه بالله سبحانه وأستغفره من ذكر ما قالوه فغنوا لذلك الطاغية. لبيك عبدالناصر. والسادات حين غنته المطربة عضو مجلس شعبهم وقرينة النبوي اسماعيل. ياريسنا ياحبيبنا. الى آخر ما في الأغنية من نفاق وأخيرا - وللأسف الشديد والحزن العميق - بداوا لمبارك باغنية، الله يعينك الله يخليك - وهي أول الغيث ... وكم بودي أن يأمر الرئيس لا بمنع النفاق فهو أمر مستحيل أباحه دستور السادات، بل بالتخفيف من هذا النفاق الذي أذل أعناق الرجال؟!

المؤتمر الصحفي ...

في المؤتمر الصحفي الذي عقده كبير الوزراء في مساء ٢٥ مارس الماضي عن القرارات الاقتصادية الأخيرة التي أقرها مجلس الوزراء في ذلك اليوم. شد انتباهي في حديثه للصحفيين ثلاثة أشياء. أولها انه كان مرتبا في عرض هذه القرارات. وأسفت لأنه ترك أستاذية الجامعة. فكم كان يفيد تلاميذه من عقليته المنظمة في شرح الدروس والمحاضرات. وأكبر ظني أن الأيام التي مضت على مؤتمره الصحفي قد عرف الناس فيها تفاصيل كثير من الأشياء لم يفسرها كما ينبغي في مؤتمره الصحفي. والشيء الثاني أنه قال إن ما ذكره البعض عن هذه القرارات قبل أن يذيعها كانت غير صحيحة. وكانت ارهاصات لا دليل عليها. وهذا الذي قاله غير صحيح. لأنني وبعض اصدقائي كنا نعلم برسم المغادرة والزيادات المنتظرة في التليفونات. وفي تجديد رخص السيارات. والصحيح اننا لم نكن نعلم ان رسم المغادرة سيكون بالجنيه او بالدولار؟ ولم نكن نعلم تفصيلات الزيادات في التليفونات ورخص السيارات؟... وثالث الأشياء، وهو المضحك في بيان كبير الوزراء، قوله إن هذه القرارات الاقتصادية تتماشى مع (فلسفة الحزب الوطني)؟"... أي والله قال إن الحزب الوطني له فلسفة؟!.. الحزب الوطني له فلسفة ونصفه أميون؟ افهم أن يكون لحزب التجمع فلسفة. فهناك منابع لهذا الحزب أخذها عن تعاليم لينين وأنصاره وفي مذهبهم وضعت عشرات الكتب. وافهم أن يكون لحزب الوفد فلسفة لأن له جذورا فروعها في السماء. أما أن يكون لحزب يجلس على حجر السلطان. ولايزال رضيعا هزيلا فلسفة فذلك شيء أشبه بالعنقاء والخل الوفي؟!"

انه كلام، أي كلام؟...

هذه آثارنا تدل علينا
بقلم: المستشار محمد أبو علم

لم أصدق ولن أصدق أحدا يقول إن وزارة السياحة سوف ترسل مندوبين عنها لشرح الاحداث الأخيرة في مصر ولاثبات أن الأمن مستقر وأن السياح إذا قدموا الى بلادنا فهم في أمان. لاأصدق ذلك وفي سفاراتنا في الخارج أعداد ضخمة عاطلة لاتعمل شيئا يمكنها أن تقوم بهذه المهمة. ارسلوا لهم صور مصر بعد الاحداث وصور مباريات الكرة الافريقية الأخيرة وكيف اجتمع أكثر من مائة ألف شخص في مكان واحد لمدة ساعات طويلة ثم انصرفوا دون أي حادث يشوه الأمن في البلاد وحتى عندما انهزمنا لم تنفلت أعصابنا واحترمنا بلادنا وحافظنا على الأجانب فلم يمسهم أي سوء.

أما إذا كنا جادين بالفعل في زيادة مواردنا فلعل أروع ماقرأت في هذا الشأن هو المكتوب في عدد «الوفد» الصادر في ١٩٨٦/٣/٢٠ في عمود «بين السطور» للاستاذ سعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير الوفد الذي دعا إلى أن نخرج بآثارنا إلى الخارج وأن نحملها على اكتافنا ونطوف بها العالم نعرضها في معارض يخصص دخلها لمصر في ظروفنا الصعبة التي نعيشها ...

وهذا الاقتراح أصبح في نظري هو الفرصة الأخيرة الجادة والفعالة لتحسين مواردنا من العملات الصعبة فنحن في سنة واحدة نستطيع أن نحقق المليارات من ورائه .. فآثارنا في الخارج تصيب الأجانب بحالة من الذهول والانبهار .. ولو كان أجدادنا الفراعنة يقدرون على النطق الآن ولمسوا ما نحن فيه لتوسلوا إلينا أن نعرض تماثيلهم وجثثهم على الناس حتى تنفك عقدتنا وتزيد مواردنا .. والآثار في الخارج موضع تكريم عظيم أحسن من التراب المنهال عليها والإهمال الذي يحيط بها عندنا هنا.

لست أنسى أبدا منظر المتحف البريطاني في لندن من الخارج اثناء عرض تحف توت عنخ امون سنة ١٩٧٢ فإنك تجد طابور المنتظرين يحيط بالمتحف من جميع اركانه .. حول كل جدرانه من الخارج يلتف طابور طويل يصل فيه آخر المنتظرين بأول الواقفين انتظارا لفتح الأبواب .. وماتراه في متحف اللوفر في باريس في متحفنا يفوق الوصف .. وكل هذه الآثار مسروقة أو مهداة ومع ذلك فإن أي جناح لأي دولة أخرى يتضاءل بجانب جناح الفراعنة .. وأعتقد ان مانفعله هذا ليس تسولا ولا شحاذة وانما هو آخر ورقة رابحة نلعب بها وننقذ بها ما يمكن إنقاذه حتى تتحسن مواردنا .. حتى تتصلح أسعار البترول وتنتهي حرب الخليج الرعناء التي تكاد تصيب موارد القناة بالعجز الشديد ..

تبقى بعد ذلك مشكلة واحدة صعبة ومستعصية هي كيف نختار الموظفين الأمناء أصحاب الضمير الذين لايسرقون الإيراد في الخفاء وهم في مأمن خارج البلاد. ولكنهم ليسوا بعيدين عن أعين الله .. كيف نتجرد من الوساطة والمحسوبية فنحسن الاختيار مرة واحدة لوجه الله فنرشح امناء مائة في المائة لاموظفين لصوصا من نوع الثلاث ورقات. يزورون ويزيفون ويسرقون كيف نختار موظفين يتحلون بالأمانة ولو من صغار الموظفين .. لايشترط أبدا أن يكونوا من مديري العموم او وكلاء الوزارات ابحثوا ودققوا فهذه امانة ربما لا تتوافر في الموظف الكبير ولكنك تجدها في موظف صغير ولكنه محترم ومخلص وأمين .. أن جولة واحدة حول العالم في سنة واحدة تبدأ من اليابان إلى الامريكتين إلى كندا ثم الى وسط أوربا كفيلة بتحقيق ايراد كبير لمصر فضلا عن تشجيع السياحة عندنا .. فساعتها نقول «هذه آثارنا تدل علينا» ..

مرافعة الدفاع
عن الوفد
في قضية
فوزي معاذ

استمعت محكمة جنايات الجيزة ، برياسة المستشار محمود شريف ، وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمي شعيب ، وامانة سر احمد ريحان واسامة شعبان ، خلال جلستي ١٧ و١٨ مارس الماضي ، إلى مرافعة عبدالعزيز محمد محامي «الوفد» في الدعوى التي اقامها اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ، ضد الجريدة . اكد عبدالعزيز محمد في مرافعته ان الحركة الوطنية التي يعبر عنها الوفد كحزب ، تقوم على التصدي للفساد ، وان صحيفته تسعى لتحقيق هذا الهدف ، من اجل المصلحة العامة . وقال انه كان من حق المحافظ قانونا تصحيح ما نشر ، ولو ارسل تصحيحا لنشرناه ، وتركنا الحكم لمحكمة الراي العام ، ولكنه امتنع عن نشر التصحيح ، وكان واجبا عليه كموظف عام إرسال هذا التصحيح . وعلق عبدالعزيز محمد على تشكيك شهود محافظ الاسكندرية في لجنة تقصي الحقائق ، قائلا أنهم جاءوا ينتقدون اللجنة وتقريرها هنا امام المحكمة ، ولم يفتحوا فمهم بكلمة في مجلس الشعب ، وقت تشكيل اللجنة ولم يعترضوا بعد ذلك على تقريرها .

وتنشر «الوفد» اليوم ، الجزء الأول من أهم ما جاء في مرافعة عبدالعزيز محمد .

الحركة الوطنية التي يعبّر عنها «الوفد»

تقوم على التصدّي للفساد.. وصحيفته تسعى لتحقيق هذا الهدف

عبدالعزيز محمد محامي «الوفد» يستعرض امام هيئة المحكمة نصوص القوانين التي تؤكد حقيقة دفاعه

الديمقراطية لنا ولخصومنا..

والصحافة تقوم برسالتها من أجل الصالح العام

سيدي الرئيس .. حضرات المستشارين الاجلاء

الحق انه قد وقع في ذمة هذه المحكمة الموقرة عبء كبير عبء تقنين قواعد ومبادىء ورسم الخطوط العريضة للكثير من الحقوق والحريات للمواطنين في هذا البلد ان هذه القضية تجاوزت اطرافها وتجاوزت حد الخصومة بينهما . وسابدا بتحديد بعض الامور العامة في هذه الدعوى . فلقد عاش شعبنا فترة طويلة فرضت عليه منها شعارات مفرغة من كل مضمون . حتى ضاق بها . من هذه الشعارات الديموقراطية وحرية الراى وحرية الصحافة وهي شعارات تلقى للناس . يتنازعون من حولها وهم واهمون

وفي خصوص الدستور ، نجد المادة ٤٧ تتكلم عن حرية الراى وانها مكفولة . وان لكل انسان حق التعبير عن رايه ، ونشره بالقول او الكتابة او التصوير او غير ذلك من وسائل التعبير في حدود القانون والنقد الذاتي والنقد البناء ضمان لسلامة البناء الوطني .. اقف عند هذه المادة بعد ان مر عليها الدفاع عن المدعين في هذه الدعوى مرورا سريعا ، ولم يتوقف عند مضامينها الجديدة وما جرى عليها من تطوير بل اني قد سمعت من زميلي الدكتور زكي ابوعامر ان هذه المادة تكرار لما سبقها من مواد في مختلف الدساتير واخذ يعدد الدساتير منذ عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٧١ ويقول ان كلها سواء . والحق انه كان حسن النية . وتحت يدى نصوص جميع هذه الدساتير . وكلها تتحدث فعلا عن حرية الراى . ولكن المادة ٤٧ جاءت بجديد فعلا . هذا الجديد لم يلحظه احد ، او حاول ان يتقافز عليه البعض . ذلك انها - ولاول مرة - تشير الى ان النقد الذاتي والنقد البناء ضمان لسلامة - البناء الوطني - فالقول بان المادة ٤٧ تماثل باقي النصوص السابقة في الدساتير ، هو قول مغلوط والاخطر انهم يرتبون نتيجة خطيرة عليه . ذلك انهم ياخذون التطبيقات القضائية السابقة ، ويقولون ان حكمها سواء ولذلك اتى لنا الدكتور زكي ابوعامر والاستاذ فتحي رجب بعديد من الاحكام لم نملك امامها الا الدهشة ولم تكتف المادة ٤٧ بهذه الاضافة انما بها امر نتوقف عنده لنرى انها تكاد تكون المادة الوحيدة في نصوص هذا الدستور . في الباب المتعلق بالحريات والحقوق والواجبات العامة التي لم تورد قيدا على هذه الحقوق التي قررتها بمعنى ان حق الاجتماع يقرره الدستور ولكنه يتحفظ ويقول في اطار القانون ونحن نعلم ان القانون صناعة الاقوياء والاغنياء ومن لا صناعة له في هذا البلد .

ولذلك لم يشا المشرع الدستوري ان يقيد هذه المادة ولا يطلق الحق لسلطات التشريع في ان تورد عليها قيدا لذا فهذه المادة تقرر حقوقا جديدة للمواطنين . وجاء المشرع الدستوري في غمار انفعالات وازمة عاصفة فاضاف بابا جديدا هو الباب السابع في الدستور وفي الفصل الثاني الذي تحدث فيه عن سلطة الصحافة . اراد ان يفصل هذه الحقوق الواردة في المادة ٤٧ فجعل من الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس رسالتها على الوجه المبين في الدستور والقانون ويهمني ان اشير الى حكم جديد في هذا الباب ، فالمادة ٢١٠ تقرر للصحفيين حق الحصول على البيانات والمعلومات طبقا للاوضاع التي حددها القانون ، ولا سلطان عليهم في عملهم لغير القانون . وهذه الفقرة الاخيرة تشد الانتباه لقصد المشرع ذلك انه اراد ان يضع هذه السلطة في اطارها شانها شان باقي السلطات الا يسترعي الانتباه ان هذه الفقرة ، هي بذاتها الواردة في قانون السلطة القضائية ؟ فالمشرع اراد ان يحصن اصحاب الحق ومن يقع عليهم الواجب وان يجعل لهم ذاتية مستقلة عن باقي السلطات . فاستعار الالفاظ الخاصة بالسلطة القضائية .

والمشرع الدستوري في المادة ٤٧ من الدستور وفي المواد الخاصة بسلطة الصحافة لم يكن متفضلا على هذا الشعب ، انما كان يردد الاصداء . ويخضع لحكم المبادىء التي اقرها القضاء من قبل في حق النقد كانت هذه المواد صدى للعديد من الاحكام القضائية التي جرت على الاجتهاد المحمود ، حتى انها صاغت قبل دستور ١٩٧١ نظرية عامة في حق النقد .. وبعد دستور ١٩٧١ استخرج المشرع الاتفاقية التي ابرمتها الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٦٦ وادخلها في صلب التشريع المصري . واصبحت قانونا واجب النفاذ للحقوق المدنية والسياسية للمواطنين .

دائرة الحقوق الخاصة

واستشهد عبدالعزيز محمد محامي الوفد بعدة احكام لمحكمة النقض خاصة بجرائم الصحافة كما استشهد باراء فقهاء وعلماء القانون ، وقال ان مشكلة تحديد دائرة الحياة الخاصة للموظفين التي ترد كقيد على حق النقد هي دائرة شائكة ، وانها فكرة معيارية ومرد الامر فيها اولا واخيرا للقضاء المعبر عن ضمير المجتمع وعقله ووجدانه . فالحق في الحياة الخاصة يرد قيدا على الحريات التي نص عليها الدستور في المادة ٤٧ والحريات التي وردت في باب سلطة الصحافة في الدستور . وفي اطار هذا التشابك بين الدائرتين ينبغي وضع الضوابط لفض هذا الاشتباك وتحديد دائرة الحقوق الخاصة فمثلا لا حياة خاصة في انجلترا ، حتى للملك والملكة . وكلما علا شان الموظف وقبض بيده على مصالح الناس تضيق بالتالي دائرة حقوقه الخاصة وفي المجتمع الديمقراطي تضيق دائرة الحقوق الخاصة لهؤلاء الذين يتصرفون في مصير ومصالح الجماهير . وقد وجد هذا اصداءه في بعض الاحكام فالحكومات الباغية التي دخلت التاريخ تحت مسميات حكومة اليد الحديدية وحكومة صدقي . وحكومات عايشناها بعد عام ١٩٥٢ احاطت بالمواطنين حتى امتدت يدها الى امعائهم فلا يستطيع احد ان ينظر الى واحد من هؤلاء او تابعيهم لماذا ؟ لانهم وسعوا دائرة حياتهم الخاصة حتى ان الدولة كلها تشخصت واصبحت الدولة هي النظام والنظام هو الدولة ولكن في عهود تقوم على الحرية واحترام الكرامة الانسانية للشعب ترتفع قيمة الانسان وصوته وحقه في الراى والتعبير والنقد الى غير مدى وتتسع الحريات الصحفية ويكون هناك ضمان للراى بغير حد ، وتضيق دائرة الحقوق الشخصية للسادة الحاكمين . واتساع او ضيق هذه الدائرة يترك اثارا وبصمات على بعض الاحكام ولذلك كل الاحكام التي استند اليها خصومنا صدرت في عهد الانقلابات الدستورية وعهد وزارات صدقي ومحمد محمود . ولم ياتوا بالاحكام التي صدرت في سنوات ٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و١٩٥١ وغيرها .

سيدي الرئيس .. اشرت الى جانب من جوانب الحق للمدعى عليهم في هذه الدعوى وهو جانب الحقوق المقررة في الدستور في المادة ٤٧ جانب الحقوق المقررة لهؤلاء الصحفيين في باب سلطة الصحافة وعرضت حضراتكم القراءة الصحيحة لهذه النصوص على ضوء الفكر الذي انتجها وابرزها . ورتبت على ذلك ان ممارسة هذه الحقوق حتى لو جاوز اصحابها المدى فيها فلا ينبغي ان يؤتى بهم مكبلين امام حضراتكم لقمعهم . انما يظل حسابهم في دائرة اخرى هي دائرة المسئولية المدنية وفي ذات الوقت اقول ان استعمال هذه الحقوق يقف امامه وامام نصوص العقاب نص المادة ٦٠ من قانون العقوبات التي تجعل استعمال الحقوق المقررة في القوانين . سببا من اسباب الاباحة لما يرتكب ويصاغ تحت نصوص قانون العقوبات .

حدود حق الصحفي طبقا لنصوص الدستور

واذا كان الدستور قد اقر المبادىء العامة فيما يتعلق بحرية الصحافة وسرعان ما اصدر القانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ الخاص بسلطة الصحافة . وهذا القانون فصل الكثير من حقوق المدعى عليهم كصحفيين . فردد في المادة الاولى ما اشار اليه الدستور . وحدد في المادة الثانية الواجب والعبء الملقى على عاتق هؤلاء في ادائهم لواجباتهم وقرر في المادة السادسة ان الصحفيين مستقلون ولا سلطان عليهم لغير القانون وقرر في المادة الرابعة انه لا يجوز ان يكون الراى الذي يصدر عن الصحفي او المعلومات الصحيحة التي ينشرها سببا للمساس بامنه . وهنا وقفة فما يمس امن الصحفي قد يكون ببعض نصوص القانون وتطبيقاته وهذه النصوص مستحدثة في اطار الحقوق التي خولت للصحفيين وتمس مباشرة الكثير من الاحكام المقررة في القوانين الاخرى . وهنا تنهض امامنا مشكلة تعارض بعض النصوص ، فنطبق القاعدة المقررة ، بان القاعدة الخاصة تقرر القاعدة العامة فيما جاءت بتخصيصها وتطبق ايضا القاعدة المقررة في التفسير . وهي ان اللاحق ينسخ السابق فيما جاء بخصوصه . لقد اشرت الى هذه المواد لان لها تضاعيف سنطرحها فيما بعد عند قراءتنا لنصوص الاتهام الواردة في صحيفة الاتهام . وسنرى اثر هذه المواد على نص المادة ٣٠٢ التي جعلوا منها عماد الاتهام في صحيفتهم . انما بحسبي ان اقول ان تلك كلها نصوص جديدة قررت حقوقا جديدة لهذه الفئة التي اختصها المجتمع واقر لها الدستور والتشريع واجبات وحقوق متقابلة وبحسبي في هذه المرحلة ان اشير ايضا الى نص المادة ٦٠ التي تجعل من استعمال الحقوق وممارستها سببا لاباحة الافعال في قانون العقوبات

واذا كان ذلك جانبا من جوانب الحقوق المقررة للمواطنين عامة في المادة ٤٧ وللصحفيين خاصة فإن المدعى عليهم في هذه الدعوى ليسوا مجرد صحفيين فحسب . بمعنى انهم ايضا اعضاء في حزب شرعي يعبرون عن اهدافه ومبادئه وفكره وكل ما قام الحزب من اجل تحقيقه وذلك ليس امرا من امور الحزبية او السياسية . انما له آثار في القانون وانا اتكلم هنا في السياسة ، باعتبارها تعطي حقوقا لمن يعمل بها . وتعطي حقوقا للحزب الذي نحن اعضاء به .

واجب والتزام

الدستور يقول ان النظام السياسي في مصر يقوم على اساس تعدد الاحزاب واذا كان هؤلاء المدعى عليهم صحفيين ، وقد راينا حقوقهم فما هي حقوقهم بصفتهم حزبيين هم اعضاء في حزب «الوفد» . على وجه العلانية ويعرف الكافة انهم ما امسكوا قلما وما خطوا كلمة الا في اطار مبادىء الحزب الذي ينتسبون اليه ويدخل في اهتمام الاحزاب امور عديدة عددها قانون الاحزاب فمن واجب الاحزاب الاهتمام بكل الامور العامة والاهتمام بالحفاظ على الدستور والقوانين وسيادة القوانين . وكل افتئات على هذا او ذاك يدخل في اهتمامها بل يقع على الاحزاب واجب التصدي لكل مخالفة واختراق لاحكام الدستور والقانون . الكل يعلم ان «مصطفى شردي» مكلف بهذا الواجب ولو نكل عنه لحوسب حزبيا وقانونيا ويقع في اهتمام الاحزاب ايضا الحفاظ على المال العام ومصالح الناس . والتصدي لحل مشكلاتهم . والتصدي لكل ما يهدر حقوقهم . والتصدي للاوهام التي تزيف امامهم . فالمسئولية تقع على الحزب الذي اجازه الدستور . وحزب الوفد له خصائص ومقومات صاغتها التجربة الوطنية والنضال الوطني طوال عقود بعيدة هو حزب الثورة الوطنية الاصيلة والحقيقية في مصر . وهذا يعني ان هذا الحزب من سماته ان يعبر عن امال واهداف وطموحات الحركة الوطنية المصرية الاصيلة ، طوال هذا القرن ، ولامد غير منظور . وبالتالي يقع في ذمة المدعى عليهم مصطفى شردي وجمال بدوي وصلاح شفيق ، واجب والتزام التعبير عن كل هذه الامال والسعي من اجل تحقيق هذه الاهداف . ومن اهداف الحركة الوطنية المصرية التي يعبر عنها الوفد التصدي للفساد بكل صوره ومحاربته في كل معاقله ليس هواية او تطفلا ولكن واجبا وفرض عين على هذا الحزب الذي يعبر عن هذه الجموع الجارفة

جاءوا ليهدموا المعبد

ويترتب على ذلك نتيجة قانونية . انه ليس من حق احد ان ينعي على الحزب هذه السياسة . ويقول ان هذه حملة مدبرة فالوفد في محافظة الاسكندرية وفي كل موقع اخر سيسلط الضوء على الفساد لانه يقوم بواجباته تجاه الشعب ، وواجباته الدستورية والقانونية . وليس مقبولا ان هذا الموقف القائم على مبادىء الحزب المشروعة والمعلنة ياتي احد ليتعلل ويخترع بواعث اخرى له كان يقولوا ان «الوفد» ينتقم من فوزي معاذ ، بسبب حادث هدم السرادق الانتخابي للحزب بالاسكندرية ابان انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . فالوفد تعرض للكثير من الحملات الظالمة الباغية بل تعرض لمثل هذه الحملات في الفترات القصيرة الضيقة التي كان يحكم فيها وكانت الاحكام العرفية معلنة وكان الوفد يستطيع ان يلجا للقضاء . وكلنا يذكر الكتاب الاسود فقد اخذ الوفد هذا الكتاب . وذهب به الى نواب الشعب في البرلمان . وطرحه امامهم وقال حسابنا لا يكون الا امام الشعب . وثار اكثر من مائة سؤال وعشرات الاستجوابات حول كل سطر في هذا الكتاب ، ووقف اعضاء الحكومة يردون عليه واقعة واقعة وكان هذا درسا في الديمقراطية واحترام الدستور والقضاء فماذا فعل فوزي معاذ ؟

لماذا لم يعرض الامر بحقائقه على مجلس الشعب ؟ اليست اموال الاسكندرية هي اموال كل الشعب الذي يدفع الضرائب ؟ ولكنهم فضلوا ان ياتوا الى هنا بل ان تقرير لجنة تقصي الحقائق عرض على مجلس الشعب ولم يقراه احد ، ولم يناقش احد ما جاء به ولا حتى توصياته وما انتهى اليه وفي دقيقة واحدة مر التقرير ، وفي دقيقة واحدة ايضا اسقطوا الحصانة عن مصطفى شردي . واتوا الى المحكمة . ولكنهم جاءوا مكبلين وجاء الشهود مهددين بالسيوف على رقابهم . اما شهودهم فجاءوا مشحونين . بل انني رايتهم يخافون من بعضهم حتى خارج قاعة المحكمة . وجاءوا بنا ايضا مكبلين بمائة سلطة تمد يدها لحجب ما نريد من اوراق . حجبوا عنا محاضر اعمال لجنة تقصي الحقائق . ان الدرس الذي نخرج به من هذه الدعوى والذي حرصت من اجله ان اتي بالكتاب الاسود والكتاب الابيض . هو ان الرجال كانوا يقيمون المبادىء والان كتب علينا ان نرى رجالا يهدمون المعبد على رؤوس اصحابه . وهذا جانب من جوانب الدعوى لا ينبغي ان يغيب عنا .

الديمقراطية لنا ولخصومنا

وبالنسبة للمادة ٣٠٢ يهمني فيها سلامة النية واثبات حقيقة كل فعل اسند فقد يظن البعض انها تتحدث عن حسن النية فحسب انما هي ايضا تتحدث عن حسن النية وعن حدود الحق في الاثبات الواقع على كاهل المتهم . هي تضع المعيار الحقيقي لحسن النية ولما يتكلفه المتهم من اثبات . فالامران متلازمان ويؤكد احدهما الاخر . يقولون ان هناك فارقا بين المعلومات ومصادر المعلومات وهنا اسال اذا كان من حق الصحفي كتمان مصادر معلوماته بل من واجبه ان يكتم هذه المصادر فكيف يطلب الي في حكم المادة ٣٠٢ ان اثبت حقيقة الوقائع . سوف انتهي الى حقيقة استخلصتها بصدق وحياد . هي انه بالنسبة لجرائم النشر بعد التطورات التشريعية التي جرت في الدستور في المادة ٤٧ والاضافات التي جرت عليها في الباب المضاف الخاص بسلطة الصحافة . اقول ان جرائم النشر اصبحت تخرج من اطار المادة ٣٠٢ من قانون العقوبات . ولكن هل يعني هذا دعوة للصحفيين الى الاجتراء على الناس ؟ وهنا اقول ان الديموقراطية لي ولخصومي ولاعدائي .. ولكن ما هو الضمان للمواطن ؟ الضمان هو ان المسئولية في ذلك تظل مدنية .. تغطى بالتعويض ولا تغطى بالعقاب والترويع . فهنا تقوم موازنة بين حقوق عامة وحريات عامة تستهدف صالحا عاما وحقا خاصا . واذ يتعارض ويتشابك صالح عام مع صالح خاص ، يغلب الصالح العام . لا توضع حقوق الافراد في كفة وحقوق المجموع في كفة اخرى ولذلك . كل التطورات التشريعية ، جرت على اعلاء الحق العام والحرية العامة والحقوق العامة لسلطة الصحافة . ولم تترك حقوق الافراد بغير حكم . قانون سلطة الصحافة قال انهم في تجاوزاتهم يخضعون للمساءلة التاديبية . بمعنى ان هذه الحقوق التي وضعت في ايدى الصحفيين لم توضع لهم لذواتهم انما وضعت في ايديهم كوظيفة واداة لتحقيق صالح عام فإذا ما تنكبوه فالمحكمة التاديبية تجردهم من هذه السلطة .

لو أرسلوا تصحيحا لنشـــرناه

الصحافة وهي رسالة من اجل مصلحة عامة ، وهي وظيفة وتكليف يقوم بها الصحفيون من اجل تحقيق مصلحة عامة . إذ ينشرون بالقصد وبغير قصد ، قد يقعون في اخطاء التجاوز .. القانون لا يعامل الناس بالقنص والاقتناص .. إنما اورد في المادة (٩) تكليفا وواجبا نص على العقاب عليهم في حالة الخروج عنه وهو : «واجب التصحيح ونشر التصحيح والتعقيب ممن يضار من اي تجاوز او افتيات» ويقول «إذا نشر الصحفي امرا ينال من المجني عليه ، فإن هذا الصحفي ، عليه واجب وعبء والتزام نشر التصحيح الذي يرد اليه من المجني عليه في ذات المكان ، بذات الحروف ، مجانا وبغير تكلفة» لان هذه وظيفة قام بها الصحفي ، ومن وظائفه ايضا نشر التصحيحات التي ترد اليه . واوجب عليه عقوبة الجنحة التي تصل إلى ٣ شهور في حالة عدم نشر التصحيح . وهنا اقول .. انه إذا كان الحق في التصحيح .. حقا للمجني عليه .. ولكن يظل واجبه بالنسبة لاصحاب الوظيفة في العمل . ان سكتوا فلا يستطيعون ان يتراجعوا .. انت تقول ان هذا خطا فلماذا لا ترسل لي تصحيحك وانا انشره وتكون الحقيقة بوجهيها منشورة امام محكمة الراى العام . إن كان ذلك حقا بالنسبة للشخص الخاص ، فهو واجب ولازم بالنسبة لاصحاب الوظيفة العامة . لانهم تكلفون بهذه الوظيفة . لم يرسلوا تصحيحا .. ولو ارسلوا لنشرنا .. وهم لهم تجربة في هذا .. الاستاذ فتحي رجب - محامي فوزي معاذ - ارسل تصحيحا ونشرناه .. وإذا لم ننشر نقف موقف العقوبة ، ولن ندخل في حسن النية . ولا في سوء النية . هذه مسالة محسومة . ولذلك من الاسئلة التي يتعين الاجابة عليها .. «هل تقوم جريمة القذف قبل قيام جريمة الامتناع عن النشر ام لا تقوم؟» بمعنى هل تعتبر الدعوى هنا غير مقبولة لرفعها قبل اوانها ؟ ام لا ؟ انا ممن يقولون ان المادة (٣٠٢) بالنسبة للقذف في حق ذوى الصفة العامة ، اصبحت تتطلب مفترضات لا تقوم ولا تقبل إلا بتحققها اولها ما هو منصوص عليه في المواد (٩) ، (١٠) ، (١١) ويتعين الدفع بعدم القبول لعدم اكتمال المتطلبات والمفترضات . هذا راى وهو اجتهاد من جانب في قراءة هذه النصوص . وكما ان لي اجتهادا .. محامو فوزي معاذ لهم اجتهادهم ، وغيرهم .. ولكن هل يقوم تاثيم وعقاب على اجتهادات تتفاوت ؟! ام على استقرار حقيقي . ونصوص حقيقية ؟ العقاب لا يقوم على الفتوى والاجتهاد - انما يقوم باليقين والاستقرار .

ثم رفعت الجلسة على ان يستكمل عبدالعزيز محمد المحامي مرافعته في جلسة اليوم التالي الموافق الثلاثاء ٨٦/٣/١٨ وقد اثبت عبدالعزيز محمد في محضر الجلسة قبل رفعها ، اجتماع مجلس نقابة الصحفيين ، وقراره بالتضامن مع المدعى عليهم مصطفى شردي وجمال بدوي وصلاح شفيق باعتبارهم صحفيين وفقا لاحكام قانون نقابة الصحفيين . واعلن محامي «الوفد» ان نقيب الصحفيين ، الاستاذ ابراهيم نافع ، طلب منه ان يثبت تدخله في الدعوى ، اعمالا لحكم قانون نقابة الصحفيين ، منضما إلى المدعى عليهم في طلباتهم ورفض الدعوى المدنية .

لماذا اتهموا لجنة تقصي «الحقائق» ؟

وفي جلسة الثلاثاء ١٨ مارس استكمل عبدالعزيز محمد مرافعته باستعراض موجز الجزء الاول من مرافعته ، ثم قال : قبل ان اتحدث عن الدعوى ، اشير إلى بعض ملاحظات ، تتعلق بما طرح على ساحتكم وامامنا جميعا .. وسمعنا عنه عجبا .. سمعنا من كان مشاركا في إصدار القرار بتشكيل اللجنة وهو العضو عبدالمنعم اسماعيل - وسالته هل كنت موجودا في الجلسة ؟! رد بالايجاب .. الم تعقب او تعلق .. قال لا .. ولكنه سمح لنفسه امامنا ان يعطي درسا في الاعراف البرلمانية والتقاليد .. وان هذه اللجنة قد جاوز تشكيلها الاعراف البرلمانية ، دون ان يكشف عن الاعراف المستحدثة في ذهنه ، وفي نفسه .. وقال كيف يتصور ان يرد تشكيل هذه اللجنة ، وتتضمن نوابا من غير الاسكندرية ، كما لو كان النائب في مصر يمثل من انتخبوه - لو صح له انتخاب - مهدرا القاعدة الدستورية ، ان النائب يمثل الشعب بالكامل ، وسمح لنفسه ايضا ان يتساءل عن كيفية ان يتضمن تشكيل اللجنة زعماء المعارضة ، المستشار ممتاز نصار ، والمهندس ابراهيم شكري ، والدكتور ميلاد حنا ؟! وجاءنا الدكتور عبدالحميد حشيش بكتاب سطروه بايديهم ، وكشف عن ان التقليد البرلماني هو ان تمثل فيه الكتل الحزبية ومختلف الآراء والخبرات . ولقد طالعت اللائحة الداخلية لمجلس الشعب التي اقرها المجلس في ١٩ اكتوبر ١٩٧٩ - وهي اخر لائحة - والتي تنص في المادة ٢١٩ على - انه لا يجوز ان يقل عدد اعضاء اللجنة المشكلة لتقصي الحقائق عن سبعة ، ولا يزيد على ٢٥ عضوا ، يختارون من المجلس بناء على ترشيح رئيس المجلس ، مع مراعاة التخصص والخبرة في الموضوعات المشكلة من اجلها اللجنة ، على ان يراعى تمثيل الهيئات البرلمانية من احزاب المعارضة .. والاعضاء غير المنتمين للاحزاب - المستقلين - إذا كان عددهم في المجلس لا يقل عن عشرة .

والاكثر اثارة للدهشة ، انه إذا غفرنا لعبدالمنعم اسماعيل ومن جاء بعده ، ان يتكلم ، اما الذي لا يغتفر فهو ان يقف الدكتور محمد زكي ابوعامر محامي فوزي معاذ ويقول . «ان رئيس مجلس الشعب دخل وفي جيبه قرار التشكيل» ، فزعت فعلا . ليس من اجل رئيس المجلس ، وليس من اجل انه شكل اللجنة على هواه كما يريدون ان يقولوا . انما الذي افزعني بالفعل هو ان كل شخص منهم عندما يقع : يريد ان يهدم المعبد كله .. وبعده الطوفان .. هل هذا اسلوب يسير به بلد ؟ وهناك قول اخر ، اكده امامكم المستشار ممتاز نصار ، والمهندس ابراهيم شكري ، والدكتور ميلاد حنا ، من ان صياغة التقرير ، بعد اعمال اللجنة وتحقيقها ، ومناظرتها ، ولمسها لواقع شاهدته هناك - هذه الصياغة ، راعت فيها اللجنة الملاءمة ، في صياغته ، وعندما سالناهم عن الملاءمة التي كانوا يراعونها ؟ سمعنا منهم ما روعنا - قالوا ان اللجنة لو كتبت التقرير كصورة فوتوغرافية لما شاهدته وحققته ، لثار شعب الاسكندرية !

وتبقى حقائق صارخة

وبسبب ذلك ، طلبنا محاضر اعمال اللجنة ، حتى نبعد باعمال اللجنة عن انظار الشعب الذي من الممكن ان يثور ، فتاتي هنا إلى ساحة المحكمة اعمال اللجنة ومحاضرها ، لننظر فيها بهدوء وروية ، ولكن ابى الجبابرة وحجبوا كل شيء ، كما لو كان الورق ملكا لهم ، والاكثر مدعاة للدهشة ان يضحكوا علينا .. بذهب د . عبدالمنعم الشرقاوي يطلبون منه قرار المحكمة .. وتمر ايام الى ان يقولوا له اسفين ! لا ملاذ لنا اولا واخيرا إلا انتم ، وفي كل الاحوال يبقى من التقرير حقائق صارخة . تؤكد لحضراتكم اننا ونحن ننشر ، لم نكن نترسل .. وانما كنا نضع ايدينا ونشير باصابعنا ونلقي باضوائنا الكاشفة ، على مواقع الخلل والانحراف في الاسكندرية ؟ - بمعنى ان هذا التقرير بذاته يؤدي إلى ما اشار اليه الحكم وما اشار اليه الفقه ، ان على الصحفي واجب الحيطة ، واجب التبصر ، وهذا لب الاثبات وقوامه ، وفي ذات الوقت لب حسن النية . ورغم ذلك نجد وتسمع من ينعي علينا . «لا ده التقرير تاريخه ٦/٢٣ وانتم نشرتم قبله» ويتصور ان هذه حجة تقوض دفاعنا ، وتقوض حسن النية ، وتقوض حيطتنا وتبصرنا . الذين نأخذ بهم دائما . ونسى انه فرق بين الدليل ومستنده - فرق بين الدليل ووسيلة اثباته . وان لجنة تقصي الحقائق عندما ذهبت لم تر إلا بعد ان سلطت الجريدة اضواءها الكاشفة . وكشفت السلطة . وكشفت فيها كل شيء . فاى انسان لا يستطيع ان يرى في منطقة مظلمة المعقبات والكمائن والحفر والحشائش والجرذان الا بعد ان اضيء المصباح . ان لجنة تقصي الحقائق لم تشكل إلا تحت وطاة وضغط ما نشرته «الوفد» . وليس اسئلة نواب الحزب الوطني الذين لو كانوا .. وكان ينبغي ان يسجل الفخر للحزب وجريدته . ان «الوفد» هي التي حركت هذا الموضوع ، والذي يؤكد ذلك ان هناك عشرات الاسئلة ، وعشرات الموضوعات التي تحتاج إلى نيابة وليس لجنة لتقصي الحقائق ، ولكنها تنام في الادراج !!

يظل تقرير لجنة تقصي الحقائق عمدة الدليل في الاثبات .. بل كل ما قدمته من مستندات يتضافر لتقييم الدليل على صحة ، وعلى حقيقة الوقائع التي نسبناها لمحافظ الاسكندرية ، والى المسئولين بمحافظة الاسكندرية . والاكثر مدعاة للدهشة كلمة نعتبرها سقطت .. يقولون المستندات مسروقة !! مسروقة ممن ؟! وهي ملك من ؟ ملك الشعب الذي يتصرفون في ماله وحرياته ، واستقراره ، وامنه ، وشربه ، وطعامه ، ونومه ، ملكنا نحن لاننا الذين ندفع الضرائب ، ونحن الذين ناتي لهم بالورق ، ونحن الذين نعينهم ، ونعطيهم مرتباتهم . مسروقة ممن ؟ انما هو كلام يراد به اثارة الغبار والاستفزاز .

البقية العدد القادم

تابع الجلسات :
مجدى سرحان
تصوير : محمد حمدى

لجنة تقصي الحقائق
شكلت تحت ضغط مانشرته «الوفد» وكان ينبغي أن يسجل ذلك بالفخر لها
والحزب الذي تمثله

المحافظ أعفى
إحدى الشركات من سداد ٧ ملايين جنيه وشركة أخرى
من ٩ ملايين!



فؤاد سراج الدين ومحمود اباظة ومصطفى شردي ، يتابعون باهتمام مرافعة عبدالعزيز محمد امام المحكمة

في الممنوع

لا ادري التي الهم كثير او حتى قليلا في شئون الزراعة وكل علاقتي بها مشاهدتي لوزير الزراعة الدكتور يوسف والي ، ونائبه الدكتور محمد عبدالعزيز على شاشات التليفزيون في برنامج «نهاية الاسبوع» مساء كل يوم جمعة ، لتابع الحديث عن المشاريع الوهمية لسياسة التوسع في ادخال الميكنة الزراعية او التوسع ، وتحديدا في الزراعة ، ونقل الصور جيدا بالفتة الخلاف - والمرة الوحيدة التي وقفت فيها امام وزارة الزراعة كانت لمقابلة الدكتور والي بصفته امينا عاما للحزب الوطني وليس بصفته وزيرا ، ولكني انزعجت كثيرا من قراءة تصريح وزير الفلاحة التونسي بان بعض التقديرات الغربية ذهبت الى ان الدول العربية سوف تستورد سلعا غذائية بما يعادل ٢٠ مليار دولار في سنة ٢٠٠٠ - وان واردات حكومات الدول العربية لم تتجاوز في ذلك العام اكثر من ٥٠ مليار دولار ، مما يعني ان الدول العربية ستنفق عجزا سنويا قدره ٢٠ مليار دولار ، ورغم ان الامكانات متعلقة بالاغذية والزراعة الدولية تنمو متفائلة عند مقارنتها بالتقديرات الغربية ، إلا انها هي الاخرى تؤكد ان الدول العربية تواجه ابتداء من اليوم كارثة حقيقية ، فإن عدد سكان الدول العربية سوف يرتفع من ١٨٠ مليون عربي إلى ٢٦٠ مليونا . وان العالم العربي سوف يستورد سلعا غذائية من حبوب وزيوت ولحوم في سنة ٢٠٠٠ تقدر بـ ٨٧ مليار دولار .. وهذا الرقم لم يكن يتجاوز عشرة مليارات في سنة ١٩٧٥ .

وإذا سلمنا بان تقديرات منظمة الاغذية هي الصحيحة ، فمعنى ذلك ان العجز ... يصل الى ٣٧ مليار دولار سنويا . ان الكارثة واقعة لا محالة إذا لم يتحرك الحكام العرب فورا . فلا باس من ان يتخلوا عن زعامات وهمية لهم ، ولا باس من ان يقتتلوا سياسيا ، ولا باس من اي شيء يريدونه ويرغبون فيه ، ولكن لينفقوا على شيء واحد ، ان الازمة الاقتصادية التي تواجهنا لا تقبل اي تاجيل ، ولن ينفعهم الزعامة ومقاعد كراسي الحكم ، إذا لم يتحركوا منذ الحلقة .

ويبدو ان توقعات وزير الزراعة الامريكي في عام ١٩٧٤ قد تحققت تماما «انتم تحاربوننا اليوم بالذهب الاسود .. ونحن غدا نحاربكم بالذهب الاخضر» اي حرب المواجهة الاقتصادية الشاملة ، فماذا نحن فاعلون ، وكيف يمكن استكمال اسلحتنا الاقتصادية من مال وقوى عاملة وارض خصبة في سد هذا العجز والاستعداد لمواجهة معركة الذهب الاخضر ؟

إن حكومة الدكتور علي لطفي وغيرها من الحكومات العربية - حقيقة - في موقف لا تحسد عليه ، والمسئولية الملقاة على عاتقها كبيرة والعبء الذي تتحمله ثقيل ، وجميع الحكومات مطالبة امام شعوبها بان تصارحها بحقيقة موقفها الاقتصادي اليوم ، وفي سنة ٢٠٠٠ ، كم سيبلغ عدد السكان ؟ كم سيبلغ الموازنة العامة ؟ كم سيبلغ حجم الاستيراد ؟ كم سيبلغ العجز المتوقع ، وكيف سيمكن سده ؟ فلنتحرك فورا .. او لنكتب لانفسنا الشهادة

مجدي مهنا

رئيس هيئة الآثار المصرية يؤكد:

معارض الآثار في الخارج .. ستوفر عشرات الملايين من الدولارات للدولة



د. احمد قدري

●● استجاب الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية. لما أثاره سعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير «الوفد» في عموده «بين السطور» خلال الأسبوعين الماضيين. وكان سعيد عبدالخالق. قد طالب بإقامة معارض لآثارنا المصرية، في عواصم العالم، واستخدام العائد المادي الضخم. الذي ستحققه هذه المعارض. للمساهمة في سداد ديون مصر، وسد العجز في الميزانية. والحصول على الملايين من العملات الصعبة.

ويقول الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار. في رسالته إلى «الوفد».

طالعت باهتمام الفكرة - الجديرة التي عرضتموها في عمود «بين السطور» في العدد الصادر الخميس ٢٠ مارس ١٩٨٦. عن تنظيم مكثف للعديد من المعارض الأثرية. في العواصم الأوروبية. والامريكية تستهدف اعلاما واسع النطاق للسياحة الثقافية في مصر، وللمعطيات الانسانية الشامخة. لحضارة تحتل. مكانها السامق في فكر ووجدان العالم المتمدين.

وبدءاً فإن الفكرة تتسق تماما مع التيار الدولي الراهن. حيث تمر الحياة الثقافية باوروبا. وامريكا. واليابان. بظاهرة تبادل مئات المعارض الأثرية. بكل علم. من المجموعات التي تحتل بها أمهات المتاحف العالمية. مثل اللوفر. وميونيخ. وبرلين. والارميتاج. وتورين. وبوسطن. والمتروبوليتان. والدورانو. وبكين. وبغداد. ودمشق. ونيودلهي وغيرها تحقيقا للطموحات المتصاعدة للشعوب في تعرف الحضارات القديمة. لبعضها البعض. مما اثرى الواقع الثقافي عالميا من جانب. وبعث حيوية بالغة في حركة السياحة العالمية من جانب اخر. وعندما نقيم المعارض الأثرية المصرية بالخارج. في الواقع البالغ الحيوية. فانها تقع في القمة منه للولع الشديد بالمعطيات الانسانية والفنية والعلمية والروحية للحضارة المصرية.

واضاف الدكتور احمد قدري: والحق ان فكرة المعارض الأثرية الخارجية. بدأت منذ بداية الخمسينات من هذا القرن بمناسبة الحملة الدولية مع اليونسكو لانقاذ آثار النوبة. لرفع موارد مالية للاسهام في التكاليف الباهظة لمشروعات الترميم. والانقاذ للعشرات من المعابد الصخرية. التي كانت مهددة بالغرق تماما بمياه السد العالي مثل ابوسمبل. وفيلة. وعلى الرغم من استخدام مجموعة متواضعة من آثار توت عنخ أمون في معارض باريس. وطوكيو. ولندن. ولينينجراد. في الستينات ثم في الولايات المتحدة. وكندا. والمانيا الاتحادية. في السبعينات. إلا أن العائد المادي بدا متواضعا للغاية. ولم يزد على بضعة ملايين من الجنيهات من امريكا على سبيل المثال في حين تؤكد دراسات مجلس المتاحف العالمي. ان العائد وصل إلى اكثر من مائة وعشرين مليونا من الدولارات على مدى سنتي العرض. في الولايات المتحدة وحدها ويعزى ذلك إلى الثغرات التي كانت موجودة في الاتفاقيات الدولية المنظمة. لهذه المعارض. والى الاستغلال الواسع النطاق. لعمل ملكيات بعضها من الذهب الخالص. وباعداد محدودة. عرضت بمبالغ باهظة للهواة العالميين. ولم توضع مواردها في الاتفاقات. الامر الذي نحاول الآن تداركه بالنص على منع ذلك في الاتفاقات. وكذلك وضع حد أدنى للدخل في المتاحف التي تدار باسلوب المشروعات الخاصة. بعيدا عن الاشراف المباشر للدولة. وفرض رقابة محاسبية. عن طريق مكاتب محاسبة دولية في مصر. والخارج عن معقولية التكاليف. وسلامة التصرفات المالية. من جانب المتاحف الخارجية المضيفة. لهذه المعارض. طبقا للقوانين المالية المصرية. والاجنبية. على حد سواء في حالة متاحف الدولة. التي لا نستطيع الزامها بحد ادنى للدخل. بسبب تبعيتها لميزانيات ورقابة الاجهزة الثقافية للدول التابعة لها

وانهى الدكتور احمد قدري. رسالته إلى «الوفد» قائلا: ولا يسعني إلا أن اقدر الآفاق الرحبة للفكرة. بكل المقاييس الثقافية والاقتصادية والسياحية. ويحتاج الامر إلى مبادرات بالغة الجدية. والوعي في دراسة وتخطيط وتنفيذ مثل هذا التنظيم المكثف. للمعارض الخارجية. وكلها نقاط تحتاج إلى المزيد من المناقشة. والتعليق الذي نحن في حاجة اليه بالفعل. ولو من موقع رؤية دراسية بحتة. لنتعرف الإمكانات بالغة الثراء لواقعنا المصري التراثي في الخارج. وفي النهاية اود ان اعبر عن صادق الامتنان للكلمات المنصفة. والطيبة التي تضمنتها كلمتكم. كما ارجو ان تسمحوا لي بان اعرب بدوري عن خالص التقدير لجريدة «الوفد» ولشخصكم.

●●●●

انتهت رسالة الدكتور احمد قدري إلى «الوفد» ويؤكد فيها. ان اقامة معارض اثرية في الخارج. سوف يحقق دخلا ماديا هائلا للخزانة المصرية. بالاضافة إلى الدعاية الضخمة. التي ستحققها هذه المعارض لمصر. مما يؤدي إلى تنشيط السياحة في بلادنا. مرة أخرى. اننا لا نريد. ان تلقى هذه الفكرة مصرعها. بسبب البيروقراطية والدراسات والأبحاث والتجاهل. اننا نفتح الصفحة للمناقشة. حتى ننتهي قريبا. إلى قرار لمصلحة مصر. وإذا كان رئيس هيئة الآثار المصرية قد اشاد بفكرة المعارض الأثرية في الخارج. وأكد نجاحها في توفير عشرات الملايين من الدولارات للخزانة المصرية. فإن الفكرة ممكن ان تتحول إلى واقع. ونبدأ تنفيذها فورا ولا ندري الآن. من بيده اصدار القرار لتتحول الفكرة إلى واقع؟ ان هذا التساؤل نوجهه إلى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء. وإلى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة. وفي انتظار الرد

الإهمال وراء سوء البرامج

اتفقت معظم الآراء داخل «ماسبيرو» على ان «برج السعد» ليس العمل التليفزيوني الوحيد الذي اصابه النحس، وحلت عليه بركة «الكاميرات الخردة» واجمعت الآراء على ان معظم الكاميرات الموجودة في الخدمة بدأت تلفظ انفاسها الاخيرة، رغم انها مازالت حديثة الانتاج .. واشارت هذه الآراء باصابع الاتهام إلى الاهمال باعتباره المسئول الأول عن هذه المأساة !

واكدت الشواهد صحة هذا الاتهام. فقد تعاقد التليفزيون مؤخرا على استيراد كاميرات فرنسية الصنع، لتشغيلها في استديو (١) وبمجرد ان بدأ العمل بها، اصابها العطل، الذي افقدها القدرة على التصوير. وفشل الفنيون في ازالة آثار هذه الاعطال نتيجة عدم درايتهم الكاملة بطريقة تشغيل الكاميرات. وعدم حصولهم على دورات تدريبية عليها. ليس هذا فقط، بل ان الاهمال يتمثل ايضا في طريقة تخزين هذه الكاميرات، داخل المخازن حيث يتم تخزينها بطريقة تشبه بالات القطن، دون عمل الصيانة اللازمة. والاغرب من ذلك ان هذه الكاميرات تظل «قابعة» داخل الاستوديوهات بلا صيانة في الفترات التي يتوقف فيها التصوير - لعدة ايام - لحين تغيير الديكورات. وعندما يبدأ العمل مرة اخرى، يتذكر الفنيون ان الكاميرات تحتاج إلى الصيانة، وتظهر الاعطال - الناتجة عن الاهمال وعدم الرعاية - واضحة على الصورة اثناء التصوير !

ولهذا الاهمال أسباب عديدة اهمها اختفاء الرقابة، والاشراف المستمر، رغم ان الشئون الهندسية تخضع لرياسة المهندس عبد السلام خليل نائب رئيس التليفزيون، كما يرجع الاهمال - ايضا - الى النظام المتبع في صرف اجور اضافية في «امر التشغيل» كحوافز انتاج للفنيين سواء تم التصوير او لم يتم.

ويضطر البعض من اجل الحصول على هذه الحوافز المالية إلى الخروج بالكاميرات - دون صيانة - على انها صالحة، وفجأة يصيبها العطل المفاجيء، ويتوقف التصوير ليستأنف في اليوم التالي بحوافز واجور اخرى " والأدلة الواضحة على هذا التسيب، والاهمال كثيرة، ويكفي مجرد نظرة على كشوف الانتاج اليومي لاستديوهات الدراما في التليفزيون، حيث تصل معدلات الانتاج إلى اقل نسبة نتيجة اعطال الكاميرات الدائمة التي يقف امامها مخرج العمل في حالة عجز تام. ولا يستطيع تصوير اكثر من ٤ دقائق في اليوم الواحد. وهو ما حدث في مسلسل تليفزيوني يجري تصويره الآن، ويحدث كثيرا في اغلب الاحيان نتيجة الاهمال .. ويستطيع التليفزيون بنفسه ان يتأكد بسهولة من ذلك. إذا قارن بين عمل من انتاج القطاع الخاص. ولآخر من انتاجه. من حيث الفترة الزمنية التي يستغرقها تصوير كل منهما !!

صلاح سعد

كل الفنون

● ظهرت اعراض التأليف المسرحي. مؤخرا على مذيعة التليفزيون سميحة غالب. سيقدم المسرح المتجول من تأليفها مسرحية «الكلمة والسيف» وبطولة زين نصار. وسامي عبدالحليم وسميحة عبد الهادي .. ورغم انها المسرحية الأولى لمذيعة البرامج الثقافية. إلا ان اسراع المسرح المتجول الى تقديمها في حين ان هناك عشرات من الشباب الذين ينتظرون فرصة تقديم ابداعاتهم. يعني طبعا ان هناك نوعا من المجاملة. تقوم بها ادارة المسرح ..

أوقفوا هذه المهازل

اقامت جمعية كتاب وفناني واعلاميي الجيزة. التي يرأسها النجم محمود ياسين. حفلا في فندق مينا هاوس بمساعدة مديره ابراهيم الدسوقي، الذي يهوي الشهرة إلى درجة تسخير امكانيات الفندق لاي «فلاش كاميرا» وكان الحفل صورة جديدة. لمحاولات محمود ياسين المستميتة لاثبات وجود الجمعية على المستوى القومي. حيث تم تخصيص دخل الحفل لتسديد ديون مصر. ولا يمكن ان نتخيل ان هذا هو كل ما يستطيعه نجوم مصر الاثرياء. فلا يكفي ان يقوم نور الشريف بتصوير الناس. او تقوم نيللي ببيع فستانها. او يحيى الفخراني ببيع نظارته حتى تكون هذه هي الإسهامات المنتظرة من النجوم الذين انتقلوا ماديا إلى القمة. بسبب الالوف الكثيرة التي يتقاضونها .. كما انه لا يمكن ان يكون تسديد ديون مصر عن طريق هذا المزاد السوقي. الذي بالغ فيه «صبي ....» في «الشماتة» باسم مصر. خصوصا عندما «استظرف دمه الخفيف» وسخر من الاخوة العرب مما دفعهم إلى الابتعاد عن المزاد .. الهزيل !! وبعد .. لا اظن ان هذا. هو كل ما يمكن ان يقدمه الفنان المصري لبلاده. والأفضل مثلا. ان يتنازل عن نصف اجره المكتوب. وليس الحقيقي في احد الأفلام. او المسرحيات. او المسلسلات. وسيكون هذا اجدى ولا شك لان الحصيلة وقتها. ستكون عدة مئات من الوف الجنيهات !! وكان من الطريف ان يغيب عن حفل الجمعية كبار النجوم الذين لا يتركون حفلا .. ولكن لماذا يحضرون هذا الحفل. وليس فيه طعام او المياه الانجليزية اياها. وايضا .. بالنهار ؟!!

د. حمدى الجابرى

حفل موسيقى لثريا معين العرب

● يقيم قطاع الموسيقى بهيئة المسرح. حفلا موسيقيا للمطربة ثريا معين العرب. في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم «الأحد» القادم، بمسرح الجمهورية. تقيم ثريا في لندن. واشتهرت هناك في الوسط الموسيقي ولها اسطوانات في العزف على البيانو، وتباع في معظم انحاء العالم. وأقامت عدة حفلات موسيقية. في لندن. وبروكسل. وميونيخ. وتزور القاهرة حاليا.

●

«ابوالنور» يسعى لمنصب «الغراب»

● يحاول سامي ابوالنور مدير عام الدراما بالقناة الأولى. تولي منصب مدير عام الاعداد والتنفيذ. الذي يشغله حاليا ابراهيم الغراب. من المنتظر ان تتطور المساعي إلى تقديم شكاوى !

بين السطور

اقتحم مكتبي في الاسبوع الماضي. بعض طالبات الجامعة، ومن بينهن فتيات محجبات. ولمحت في وجوههن علامات وتعبيرات، فشلت في فهمها. في بادىء الامر. ودعوتهن للجلوس. وفوجئت باحدى الطالبات. تلقي على مكتبي بقصة «موسم الهجرة الى الشمال» للكاتب الشيوعي السوداني الطيب صالح. ولم استطع، تحمل صدمة. وجود مثل هذا الكتاب، مع مجموعة من الفتيات، في عمر الزهور. خصوصا. ان الكتاب يتضمن تعبيرات واوصافا جنسية خليعة جدا. وتفوق كثيرا ما جاء في الكتب الجنسية. مثل «عودة العجوز الى صباه»، «وليلة الزفاف». واسرعت استفسر منهن. عن سبب وجود هذا الكتاب مع احداهن. وفوجئت مرة اخرى، بكل طالبة تخرج من بين الكتب الدراسية التي دستها في حقيبتها. نفس الكتاب !

ولم تستمر صدمتي طويلا. فقد قالت احدى الطالبات: «لاتتعجب .. اننا طالبات بكلية الاداب في جامعة القاهرة. وهذا الكتاب الجنسي الفاضح. مقرر علينا. وسنمتحن في مادته الجنسية آخر العام»، ولم اصدق في بادىء الامر. ولكن اكدت لي كل طالبة. ما سمعته من زميلتهن. ولا ادري من المسئول - القابع فوق كرسي المسئولية. ويحمل منصبا رسميا - الذي قرر هذا الكتاب على طلبة وطالبات قسم اللغة الفرنسية. بكلية الاداب. في جامعة القاهرة ؟» انني لاخجل. من نقل بعض عبارات الكتاب. للقارىء. حتى يتصور بشاعة الجريمة. التي ترتكب في حق طلاب في عمر الزهور ؟ ولا ادري ماذا يصبح شعور الطلاب. عندما يستذكرون المادة الجنسية في هذا الكتاب الفاضح ؟!- انها جريمة بشعة. والفصل من الخدمة ليس كافيا لمعاقبة المسئول عن هذه الفضيحة. انني لاستطيع. ان اتصور ان جامعة القاهرة. يرأسها مسئول. ولااستطيع ان اتصور ان الجامعة تتبع وزيراً للتعليم العالي. ولا استطيع ان اتصور. ان في بلادنا وزيرا للثقافة. خصوصا ان الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزير الثقافة. اجازت اخيرا لاحدى الراقصات. اغنية عن «زنقة الستات». وتقول الراقصة في مطلع الاغنية: "ايوه على الزنقة ايوه .. ايوه على الخنقة...» هل هبط مستوانا يا سادة الى هذا القاع ؟. واين رجال الازهر الشريف ؟. هل لم يقرأ احدهم. بعض العبارات التي تضمنها كتاب «موسم الهجرة الى الشمال». والتي تسخر من الدين الاسلامي ؟. ولن استطرد كثيرا في هذه الفضيحة. حتى لاأخدش حياء ومشاعر القراء. اننا لانعترض على عرض هذا الكتاب. في المكتبات ومع الباعة. ولكن كيف يسمح بتدريس كتاب جنسي لمؤلف شيوعي. لطلاب قسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب في جامعة القاهرة ؟! ان الشيوعية. تستشري مثل «العتة». ولن نشعر بها. الا بعد ان تكون قد التهمت كل شيء .. التهمت الشباب. وقضت على الاخلاق. وتفشت الاباحية. ووقتها سنردد: «لك الله يامصر». واخيرا، انني احتفظ بنسخة من هذا الشريط الفيديو الجنسي الفاضح .. أسف. اقصد من كتاب «موسم الهجرة الى الشمال». لمن يهمه الامر. ولامجاملات ياسادة، لكاتب شيوعي. في مثل هذه الفضائح !!

سعيد عبد الخالق

تعديلات في قانون السينمائيين لبقاء سعد وهبة نقيبا إلى الابد

من المنتظر اجراء تعديلات. في قانون نقابة السينمائيين واتحاد النقابات الفنية. حتى يتم استمرار رؤساء النقابات. في تولي مناصبهم. بعد انتهاء مدة السنوات الثماني التي لا يحق لهم بعدها قانونا تولي المنصب. وعلمت صفحة «كل الفنون» ان المستفيد الوحيد حتى الان. هو سعد وهبة رئيس نقابة السينمائيين ورئيس اتحاد النقابات. الذي سيفقد المنصبين في حالة عدم التعديل. وكان حمدي غيث نقيب الممثلين قد اعلن رغبته في تركه للمنصب. فور انتهاء المدة .. وبدأت مناورات التعديل في اجتماع نقابة السينمائيين. منذ اسبوعين عندما عرض انصار سعد وهبة رغبتهم في فصل الاعضاء التليفزيونيين. عن السينمائيين. ووعدهم باجراء هذا الفصل. مع التعديلات الجديدة كما تم بحث عمل تامين ضد اخطار المهنة ومشاركة النقابة في لجنة اجور الفنانين بالتليفزيون. واكد سعد وهبة انها ليست موجودة في القانون. وسيراعي ذلك في تعديلاته .. وفجأة .. صاح العضو حامد عبدالعزيز. بأن كل ذلك موجود في القانون وبالتالي لا داعي للتعديلات. وانما المهم هو تنفيذ القانون لا تعديله. وانكر سعد وهبة وجودها بالقانون. فخرج العضو بسرعة. ليعود بنص القانون. وقرأ المواد المؤيدة لرأيه .. وانتهى الاجتماع دون ان يدرى احد. سر اصرار سعد وهبة على تعديل القانون. وتؤكد «كل الفنون» ان التعديل الاساسي هدفه اعطاء سعد وهبة فرصة تولي الرياسة للمرة الثالثة. لان القانون الحالي ينص على ضرورة استبعاده بعد دورتين فقط. لأن منصب الرئيس له مواصفات خاصة. حددها القانون. وليس من بينها ان يكون سعد الدين وهبة. وإلى الابد ..

«مجنون ليلى» تعاني عدم الاقبال الجماهيرى

تعاني مسرحية «مجنون ليلى» التي يقدمها المسرح القومي هذه الايام عدم الاقبال الجماهيري، مما يهدد العرض باحتمال التوقف. ونلفت نظر ادارة المسرح القومي الى محاولة عمل شيء ما. حتى يستمر العرض إلى بداية احتفالات المسرح القومي بيوبيله الذهبي. واذا لم يستمر عرض المسرحية. سنندم كثيرا. للمرة الثانية عندما يحضر الضيوف العرب. ولا نجد ماتقدمه لهم .. وتدعو ادارة المسرح القومي الى تجهيز واعداد. عروض اخرى احتياطيا. للظروف التي بدأت تظهر بشائرها .. لعل هناك من .. يسمع .. ويفهم حرصا على سمعة مصر!

«عصفور الشرق» الذى ضاع بين محاولة مزج الزيت بالماء !



نور الشريف في لقطة من الفيلم — سعاد حسني

من الصعب ادراج فيلم «عصفور الشرق» للمخرج يوسف فرنسيس. تحت اي من الانماط السينمائية المعروفة، و«عصفور الشرق» ليس من الافلام التسجيلية، او الافلام الروائية. كما انه لا يقدم تاريخا لحياة الكاتب الكبير توفيق الحكيم، وفي نفس الوقت لا يمكن اعتباره محاولة لتعرف فكره من خلال مجموعة اعماله. وإذا احسنا الظن بالفيلم. يمكن ان نقول عنه، انه محاولة جديدة. لمخرج الاسلوب الروائي والتسجيلي. ولكن خلاصة التجربة. لم تكن موفقة بالقدر الكافي. وكان المخرج حاول مزج الزيت بالماء " وتتلخص تجربة الفيلم. في محاولة تصور ان توفيق الحكيم يعود إلى باريس العصرية لإعادة تجربته التي عاشها في قصة «عصفور من الشرق» ويلتقي مع نفس الفتاة «ايفا» التي تقوم ببيع التذاكر في مسرح الأوبرا. ورغم جمال المشاهد الباريسية، التي بدت. مثل «الكارت بوستال» إلا انها كانت بلا روح او حرارة، بعد ان فقدنا الاهتمام بالتجربة مسبقا فنحن كمشاهدين على علم بالأحداث التي سوف يقابلها توفيق الحكيم، الذي يلعب دوره نور الشريف في محاولة التقرب من ايفا او البزابيث جارد، وفي نفس الوقت فإن نور الشريف الذي وضع نفسه في التجربة. يعلم مسبقا تفاصيل اللعبة بحذافيرها. ويعيدها كما حدثت من خمسين عاما. دون مراعاة «فروق التوقيت» وبذلك اصبحنا امام احداث بلا حرارة. وكاننا نتتبع مشاهد جيدة التكوين. ولكنها كما قلت تخلو من اي شروط الاثارة. والترقب. ومتعة الرغبة في معرفة التتابع. لأن الفيلم لم يقدم حتى قصة «عصفور من الشرق» كما قرأناها. واستمتعنا بها. ولكنها كانت محاولة مجهضة لإعادة احداث من الصعب اعادتها مع غير ابطالها. لتكون النتيجة مشابهة. لما حدث في الرواية الاصلية .. وكنت اتوقع ان يبدأ نور الشريف التجربة. كما حدثت في الرواية. ولكنه يفاجأ باحداث غير متوقعة. تعطي مذاقا مختلفا. لما نراه على الشاشة. وتضيف معنى جديدا، ورؤية عصرية للتجربة .. وهذا ما حدث في الجزء الثاني من الفيلم. عندما حاول نور الشريف. بعد ان تقمص شخصية توفيق الحكيم. إعادة تجربة الكاتب الكبير. كما جاءت في قصة «يوميات نائب في الارياف» ليعيد البحث عن الفتاة ريم التي لقيت حتفها بشكل غامض. ومريب .. ولكن نور الشريف يلتقي مع ريم اخرى هي سعاد حسني. وربما تكون حفيدة الأولى. وتعيد معه بعض احداث توفيق الحكيم. ولكن بشكل مختلف. حيث تكتشف جثة علوان وتشير اصابع الاتهام إلى ريم او سعاد حسني وهي شقيقة زوجته .. ومن خلال الاحداث نتأكد ان ريم الخرساء هي قاتلة علوان الذي حاول الاعتداء عليها.

و«عصفور الشرق» محاولة طموح ولكن لم يتوافر لها اسباب النجاح نتيجة تخبط المعالجة. وكانت اضعف اجزاء الفيلم تلك اللقاءات التي حدثت بين توفيق الحكيم والفنان نور الشريف. الذي يلعب شخصيته في الفيلم. وكان من الممكن توظيف الاجزاء التسجيلية التي تصور الكاتب الكبير في باريس بشكل افضل. ولكنها على كل حال محاولة جريئة وناجحة. لاقناع توفيق الحكيم بالظهور بنفسه في فيلم سينمائي ولا اعرف اي الاغراءات التي قدمها المخرج يوسف فرنسيس للكاتب الكبير ليقبل هذه التجربة "

وقد اجاد نور الشريف في اداء شخصية توفيق الحكيم وحرص المخرج على تصويره من «البروفيل» ليبدو شديد الشبه بكاتبنا الكبير في شبابه وكان من الممكن ان يصبح لهذا الفيلم قيمة كبيرة. إذا فكر المخرج وهو نفسه كاتب السيناريو والحوار في وضع نور الشريف. في تجارب مشابهة. لما تعرض له توفيق الحكيم منذ خمسين عاما. ولكن مجريات الأمور تسير بشكل مختلف نتيجة للتغيرات الجذرية. التي حدثت في كل من المجتمعات الغربية والشرقية. على حد سواء. فهنا تصبح التجربة مثيرة وجديرة بالمتابعة بلا جدال ورغم جمال وجه الممثلة الفرنسية اليزابيث جارد فقد كانت سعاد حسني اكثر فتنة وجمالا. بادائها الرائع لشخصية ريم الخرساء واستطاعت ان تعبر بملامح وجهها وعينيها عن حالة الخوف والفزع بعد مقتل علوان وتوجيه الاتهام لها وهي جراة وشجاعة من سعاد حسني. ان تقبل اداء خمسة مشاهد فقط في فيلم سينمائي طويل .. وكانت هذه المشاهد الخمسة هي الاعتذار الوحيد. الذي قدمه الفيلم عن تلك التجربة "

ماجدة خيرالله

ليل و نهار

دعوة الى مديرى العموم المصريين بالفنادق

● قام مسئول امني كبير. بتقطيع تورتة عيد ميلاد زوج إحدى الراقصات. في حفل ضخم. اقيم بفندق ٥ نجوم بمنطقة الهرم دعت الراقصة الى الحفل اصدقاءها وصديقاتها. من الفنانين وكبار المسئولين. وبالمناسبة تناشد «ليل ونهار» مدير عام الفندق الذي اقيم فيه الحفل والذي يتبع القطاع العام. الاقتصاد في اقامة الحفلات المجانية. ودعوة الفنانين والفنانات. و«بلوشي رقم ٣» الذي يقيم في جناح خاص. ونصب نفسه مديرا للفندق ومتعهدا للاتفاق مع اهل الفن لحضور حفلات مدير عام الفندق كما تناشد «ليل ونهار» مديري العموم المصريين للفنادق. عدم تقليد بعض المديرين الاجانب في تصرفاتهم الغريبة مثلا خصص مدير عام مصري باحد الفنادق. جناح الملوك. لاقامته واقامة اسرته. رغم ان الايراد اليومي لهذا الجناح. يزيد على الف جنيه ولن تكشف «ليل ونهار». عن هذا مديري. حتى يعود الى شقته المفروشة. وتأمل «ليل ونهار» في نجاح المديرين المصريين في اعمالهم

نداء الى « اونكل الشحرور »

● توجه شحرورة المستقبل. النداء التالي الى «اونكل الشحرور» الضال «انا اغني الآن يااونكل. في احد الفنادق بشارع الاهرام واستحلفك بالجبنة والزيتون. في الايام الماضية. ان تعود الينا. لأعرف رأيك في «الشو» الجديد بتاعي. باعتبارك متخصصا في شئون الرقص والطرب». وانهت شحرورة «المستقبل ندائها الى «اونكل الشحرور» قائلة: «عد الينا. وانس اسامة العلما». عندما طردك من شقة باريس. وانا ماليش ذنب يااونكل .. واتوسل اليك. ان تعود الينا.

وجبة خاصة لكلب المدير

● يصدر المدير العام الاجنبي لفندق ٥ نجوم بمصر الجديدة. تعليماته يوميا. إلى قسم خدمة الغرف بالفندق لتحضير وجبات خاصة لكلبه ويتولى احد الموظفين في الفندق. توصيل الوجبة إلى بيت المدير. وتقديمها إلى الكلب. بعد ان توضع له «فوطة» في رقبته. بالمناسبة المدير يواصل اضطهاده لكبار موظفي الفندق المجتهدين. ويهدد بنقلهم إلى اماكن اخرى. إذا لم يستجيبوا لطلباته. وطلبات الكلب!

منى قرشى عضوا فى جمعية هدى شعراوى

● نجحت منى قرشي عضو لجنة الاعلام بحزب الوفد. في انتخابات عضوية مجلس ادارة جمعية هدى شعراوي اجريت الانتخابات يوم الجمعة الماضي تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية

خطأ غير مقصود

● نشرت «ليل ونهار» خطأ في العدد الماضي. اسم حسام الدين ابوالفتح. وكان المقصود في الخبر المخرج السينمائي حسام الدين مصطفى. الذي ابلغ التليفزيون. عن رأيه في البرنامج الديني الذي يقدمه حلمي البلك.

يبحثون عن مرتباتهم ومستحقاتهم

● توقف فندق ٥ نجوم بطريق مصر الاسكندرية الصحراوي. عن سداد مستحقات العاملين به. رغم ان الفندق لم يصبه الضرر من احداث التمرد الاخيرة. لاطفائه الانوار، وتضليل المتمردين شاهدت «ليل ونهار» «كوكتيل» غريبا يضم مطربين وراقصات محليين واجانب. وجزارين. و«خضرانية» وعمال وموظفي الفندق. يحاولون لقاء مسئول لتسلم مستحقاتهم يمتلك احد كبار رجال الاعمال بمجال المقاولات. نصف الفندق. ويدير المدعي العام الاشتراكي النصف الآخر. الذي يمتلكه المستثمر العربي على الحجز الخاضع للحراسة.

ضيوف «نجم وسهرة» على مزاج رئيسة التليفزيون

● تقوم سامية صادق رئيسة التليفزيون. باختيار ضيوف البرنامج التليفزيوني «نجم وسهرة». تخصصت رئيسة التليفزيون في اختيار اساتذة الطب فقط. للظهور على الشاشة الصغيرة. ستقوم «ليل ونهار» بنشر خطاب رئيسة التليفزيون رقم ٥٣٢٣ إلى مخرج البرنامج. إذا حاولت تكذيب الخبر!

جلال كشك يتماثل للشفاء

● تماثل الكاتب الصحفي جلال كشك للشفاء. بعد العملية الجراحية. التي اجراها في احد المستشفيات الامريكية. في شمال فرجينيا سيعود جلال كشك. قريبا الى القاهرة

التمويل المادى لشن الهجوم

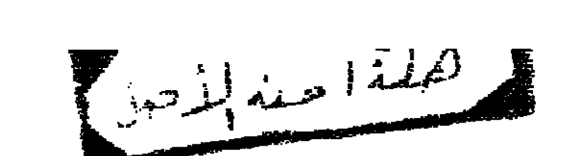
● دأبت مجلة فنية مجهولة. على الإساءة الى نجمة الفوازير شيريهان. وتجريحها بقصص مختلقة. تقوم احدى خبيرات التجميل. بتمويل المجلة. لمواصلة هجومها على «شيريهان». بقصد القضاء عليها وعلمت «ليل ونهار». ان ادارة المجلة. عرضت على شيريهان. ان تتولى عملية التمويل بدلا من خبيرة التجميل المشهورة على المستويين العربي والدولي وفي المقابل ستقوم المجلة. بكشف وفضح المهن التي تجيدها الخبيرة المعروفة. بخلاف التجميل.

مطلوب شراء

● سجاجيد عجمي مستعملة وموبليات فرنسية قديمة ونجف وتماثيل. فازات وعلب سيفر. فضيات. وكريستوفل لوحات رائعة.

●تشترى مجلدات الهلال والمقتطف والرسالة والمصور واللطائف والاثنين والاغاني والنجوم. الزاهرة والقرطبي وصبح الاعشى.

ت القاهرة: ٢٤٣٢٣٥٦



اقرأ

من وصايا الرسول

عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال . صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل .
يارسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا ؟
فقال : اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان امر عليكم عبدا حبشي فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا . فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، اتق المحارم تكن اعبد الناس . وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا . واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما . ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب .

● من صفات التابعين ●

يحثون على تشييع الموتى وحضور دفنهم والصلاة عليهم والدعاء لهم ويحرمون النياحة عليهم او لطم الخدود وشق الجيوب لانها من امور الكفر والجاهلية برىء مما فعلها نبيهم صلى الله عليه وسلم وهم على اثره مقتدون وبهديه متمسكون . ويحذرون من اكل مال اليتيم ويتواصون بزيارة القبور والدعاء لاهلها لانها تذكرهم بالآخرة . ويحذرون من الجلوس على القبور وكسر عظم الميت ويذكرون بعضهم بعذاب القبر وبنعيمه وباهوال يوم القيامة ويحذرون من النار وشدة حرها وشرها واوديتها . وبعد قعرها وعظم سلاسلها وشدة عذاب اهلها

فـالـوا عـن الزهـد

ليس الزهد لبس الحقير من الثياب او أكل الهين من الطعام او المراءاة ببذل الأموال او استجلاب الثناء بالوان الطاعات . وليس الزهد ضعفا كما يظن بعض الناس ولكنه القوة في اجل معانيها فليس هناك اقوى من شخص تمكن من ان يقهر نفسه التى جبلت على حب الدنيا ويقضى على ما تستشرف اليه من زينة ومتاع .

ومن ثمار الزهد : انه يورث الحكمة والايثار وهى الصفة التى امتدح بها الله سبحانه وتعالى الانصار قال تعالى « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » فكما ان الايثار ياتى من الكرم والسماحة فانه ياتى كذلك من الشعور بتفاهة الدنيا فى نظر الزاهد فهى ليست شيئا يستحق التمسك به .

ومن ثماره ايضا : الشجاعة الادبية التى تمكن صاحبها من الجهر بكلمة الحق على اسماع المسئولين لانه ما خرج من الوجدان يستقر فى الجنان وما خرج من اللسان لا يتجاوز الآذان وينسحب اثر الزاهد على صاحبه فتكتمل فضائله وتختفى نقائصه .

محمد عبدالحميد الشامى
ادارة بسيون التعليمية

الرشـوة حـرام شـرعًا وقـانونًا

كتب محمود الشاذلى :

انتشرت فى الآونة الأخيرة الرشوة واصبحت تسمى تحت مسمى مقنع وهى . الاكرامية . ويحاول الكثيرون تبرير هذه الرشوة . . الاكرامية . يبررها المرتشى انها تساعده فى المعيشة امام الظروف الاقتصادية الصعبة وضعف المرتبات وزيادة الاسعار . ويبررها الراشى لان الامر لن يتم انجازه على الاطلاق وستتعقد الامور اذا لم يقم بدفع الرشوة وهذه حقيقة يلمسها الجميع وامام هذا وذاك يكون الناس حائرين لا يعرفون اين الصواب فى هذا الامر ولذلك اردنا ان نعرف ونوضح للناس راى الدين والقانون فى هذا الموضوع الخطير الذى تفشى بين الناس .

يقول الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد .
الرشوة منتشرة فى كافة الدول . والغريب ان الكثير من الذين يطلبون الرشوة ليسوا محتاجين ولكنهم اثرياء وعندهم ملايين . وقد يقع فى هذه الجريمة مسئولون كبار فى الدول ولا تقتصر هذه الجريمة على فئات معينة . والقانون يعاقب الراشى والمرتشى والرائش . الوسيط فى الرشوة . وهى تعتبر جناية وتنظر امام محكمة الجنايات واحكامها نهائية وليس هناك استئناف فى الجنايات وعقوبة الرشوة عقوبة الجناية وهى السجن او الاشغال الشاقة

يقول الدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب لا خلاف بين العلماء فى تحريم الرشوة . وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم ما معناه انه قال : « لعن الله الراشى والمرتشى والرائش » . وقد اعتبر الفقهاء الهدية للحكام رشوة لان الهدية لا تهدى الا لمن كان بينه وبين من يهديه مودة وحب وليس فى حاجة الى تقديم خدمة او انهاء مشكلة فالراشى يدفع ما يسميه هدية وهو ينتظر مايقابلها من خدمة تؤدى له لن ينالها ان لم يهد هذه الهدية ولا يمكن تبرير اخذ الرشاوى للظروف الاقتصادية او حاجة هذا المرتشى الى ما ياخذه من رشاوى ويسميها هبات او هدايا ظنا منه ان التسمية تعفيه من الوقوع فى الاثم لان هذا العمل يفتح بابا كبيرا للانحراف . والطمع فى مال الغير دون وجه حق

أشهر علماء الإسلام

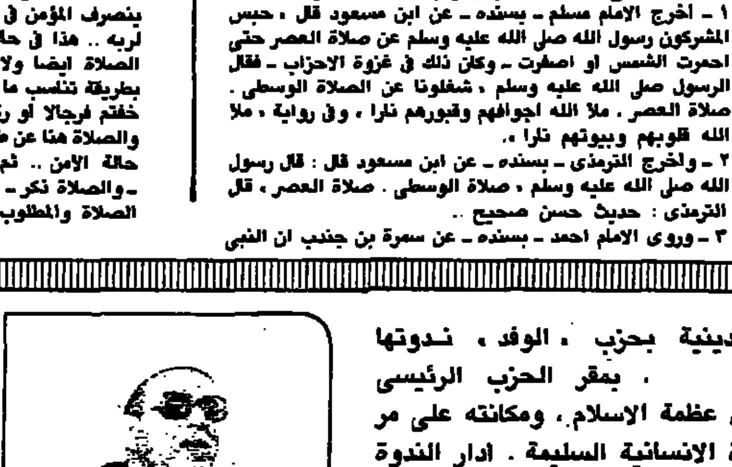
٢ ـ الإمام مالك

هو ابوعبدالله مالك بن انس ولد سنة ٩٣هـ بالمدينة المنورة ونشأ بها وادرك كبار التابعين من الفقهاء وجلس اليهم واخذ عنهم [illegible]

دعاء لبس الثوب

[illegible]

الصّلاة الوسطى في القرآن والسّنّة



نشرت جريدة الوفد فى الصفحة الدينية مقالا تحت عنوان « الصلاة الوسطى .. صلاة الجهاد » وكاتب المقال ـ وكان قاضيا ـ يصف نفسه بانه « احد المجتهدين » .
وقد اثار نشر هذا المقال اثرا سيئا لدى المسلمين لما فيه من تعارض واضح لنصوص السنة الصحيحة ـ
ولما فيه من فهم خاطىء للآيات القرآنية التى تناولت هذا الموضوع .. ولما فيه من مخالفة واضحة لما عليه جمهور العلماء
وحتى نكون على بينة من الامر .. والفهم الصحيح لكتاب ربنا ولسنة نبينا اكتب هذا المقال . وإن صح التعبير هذا الرد . وسوف اجعله فى نقاط حتى يسهل على القارىء فهمه :
اولا : الصلاة الوسطى ليست هى صلاة الجهاد ـ كما ورد فى المقال ـ بل هى صلاة العصر واليكم الادلة الصحيحة .
١ ـ اخرج الامام مسلم ـ بسنده ـ عن ابن مسعود قال « حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت ـ وكان ذلك فى غزوة الاحزاب ـ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم « شغلونا عن الصلاة الوسطى . صلاة العصر . ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا » وفى رواية « ملأ الله قلوبهم وبيوتهم نارا » .
٢ ـ واخرج الترمذى ـ بسنده ـ عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الوسطى . صلاة العصر » قال الترمذى : حديث حسن صحيح ..
٣ ـ وروى الامام احمد ـ بسنده ـ عن سمرة بن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى » وسماها لنا انها صلاة العصر . هذه ـ وغيرها كثير ـ هى نصوص السنة الصحيحة تبين ان الصلاة الوسطى هى صلاة العصر وليست صلاة الجهاد !!
يامرنا الحق سبحانه بالصلاة والحفاظ عليها وعدم اهمالها لان بين المسلم وبين الكفر ترك الصلاة . وخص بالذكر الصلاة الوسطى [صلاة العصر] لاهميتها ولشرفها . فليس العطف هنا للمغايرة . ولكن من قبيل عطف الخاص على العام للاهمية .. ولانها ربما تكون وقتها يجىء بعد نوم القيلولة وقد تفوت المصلى .. فلذلك افردها بالذكر على وجه التخصيص . اما قوله « وقوموا لله قانتين » فله سبب نزول يوضح معناه . وهو انهم كانوا يتكلمون فى اثناء الصلاة فيما يعرض لهم من حاجات عاجلة فنزلت الآية حتى ينصرف المؤمن فى صلاته عن شئون الدنيا الى الدعاء والخشوع لربه .. هذا فى حالة الامن والامان .. اما فى حالة الخوف فتجب الصلاة ايضا ولا يجوز تركها . بل يجب عليهم اداؤها ولكن بطريقة تناسب ما هم فيه من الكر والفر والحركة فقال لهم « فإن خفتم فرجالا او ركبانا » اى مستقبلى القبلة او غير مستقبليها . والصلاة هنا عن طريق الايماء بلا ركوع ولا سجود كالذى يكون فى حالة الامن .. ثم قال « فإذا امنتم فاذكروا الله » اى صلوا ـ والصلاة ذكر ـ « كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » من كيفية الصلاة والمطلوب فيها ..

د . محمد محمد زناتى

موقعة خليج سرت !

د. عبدالعظيم رمضان

بعد ان انقشع غبار العدوان الامريكى فى خليج سرت ، اصبح على المواطن العربى ان يتساءل عن المكاسب التى عمت عليها الامة العربية من هذا الصدام واى تقدم طرا على القضايا العربية من هذا القتال [illegible]

[illegible]

هل هى مسئولية على لطفى أم مسئولية زكى بدر ؟!

بقلم : سمير تادرس

[illegible]

د . طارق قاسم

[illegible]

فى ندوة الثلاثاء للجنة الشئون الدينية بالوفد :

عقدت لجنة الشئون الدينية بحزب « الوفد » ندوتها الاسبوعية ، يوم الثلاثاء . بمقر الحزب الرئيسى بالمنيرة . ودارت الندوة حول عظمة الاسلام ، ومكانته على مر العصور ، وتوافقه مع الفطرة الانسانية السليمة . ادار الندوة الدكتور عبدالغفار عزيز . كما القى كلمة تناول فيها موقف « الوفد » من تطبيق الشريعة ، وجهوده تحت قبة مجلس الشعب فى هذا المجال .



د . عبدالغفار عزيز

جموع المستمعين فى ندوة الثلاثاء بالوفد

لابد من تحريم الربا إذا أراد العالم أن يتخلص من محنه وبلاياه

حول هذه الحقيقة الخالدة التى قررها القرآن الكريم تحدث الدكتور عبدالستار سعيد . واتى بالادلة والشواهد من حياة الامم والشعوب . على ان من يخالف نهج الاسلام لابد ان يبوء بالهزيمة لانه يصادر الفطرة الانسانية .

الربا .. والطلاق

قال الدكتور عبدالستار سعيد . إن دولاب الاقتصاد العالمى قائم على الربا الذى يحرمه الاسلام . وقد حاول البعض تفسير هذا الحكم على انه تحريم لربا الاستهلاك . اما ربا الانتاج فلا يشمله التحريم .. ثم مالبثوا ان علموا ان تحريم الله عز وجل للربا . انما هو الفطرة الاصيلة الصادقة . وان العالم اذا اراد ان يتخلص من محنه وبلاياه . فلابد من ان ينصاع لهذا الحكم . وان يؤمن بتحريم الربا تحريما كليا قاطعا .

وقد راينا تطبيقا لهذا فى الشيوعية التى لاتؤمن بالأديان . فهم يحرمون الربا نهائيا داخل الاتحاد السوفيتى فى حين انهم يتعاملون معنا بالفوائد .

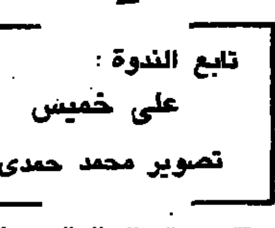
وكان اللورد « كنز » وزير مالية بريطانيا . واحد اعلام الاقتصاد يرى ان العالم لايمكن ان يتخلص من ازماته المتلاحقة إلا إذا رجع بسعر الفائدة الى الصفر . وهو نفس ماتقرره إحدى الآيات الكريمة فى سورة البقرة : « وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتُظلمون » ٢٧٩ .

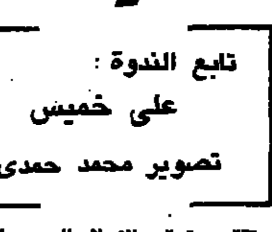
والمثال الثانى الذى يدل على عظمة الاسلام وعلى انه الفطرة التى شب عليها الانسان ،هو الطلاق .

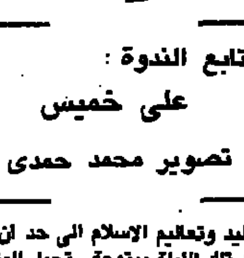
وبالرغم من ان الطلاق فى الاسلام ليس شهوة . ولا غاية . ولا غرضا . وانما هو إباحة للضرورة إلا ان اعداء الاسلام قالوا انه يدمر الاسرة ويشتتها . ووقفت الكنيسة الكاثوليكية فى اوربا موقفا متشددا من مسالة الطلاق وارغمت ايطاليا على تحريمه ، فوجدت الحكومة الايطالية نفسها حائرة امام مشكلة ٥٠٠ الف اسرة حدث فيها شقاق وخلاف يتعذر معه استمرار الزواج . ولا يمكن حسمه إلا بالإطلاق .. فاضطرت الحكومة الايطالية ان تتقدم الى البرلمان بقانون إباحة الطلاق المدنى ، وحدث صدام بين الحكومة والفاتيكان حسمه الاستفتاء الشعبى باغلبية حوالى ٦٠٪ وافقت على قانون الطلاق . إذن ـ مرة اخرى ـ اخذت الفطرة تلح على الانسان ان يتمسك بتقاليد وتعاليم الاسلام الى حد ان روما باتت تلك الليلة مبتهجة ، تحمل المشاعل لانها اصدرت قانونا يبيح الطلاق .

مطلوب تطبيق الشريعة الإسلامية فورًا

تابع الندوة :
علي خميس
تصوير محمد حمدى







الوفد وتطبيق الشريعة

ثم تحدث الدكتور عبدالغفار عزيز . فقال ان الله سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان صنع له ايضا مايصلحه . والفطرة التى فطر الله الناس عليها هى انهم لايستطيعون ان يعيشوا فرادى . وإنما فى جماعات . ولابد للجماعة من قيادة تتولى مسئولية المحافظة على النظام وعلى حقوق ومصالح المواطنين . والدولة فى مفهومها الحديث مسئولة مسئولية مباشرة عن تنفيذ وتطبيق هذا التشريع الالهى .

ثم تحدث الدكتور عبدالغفار عزيز ، عن موقف حزب « الوفد » من تطبيق الشريعة الاسلامية . فقال انه لم يثبت ـ والتاريخ يتحدث ـ ان « الوفد » قد اتخذ موقفا من الاخوان المسلمين . او انهم دخلوا السجون فى عهود حكومات « الوفد » . كما حدث فى ظل حكومات اخرى .

[illegible] تحت قبة [illegible] تطبيق الشريعة [illegible] كبيرا جدا [illegible] المجلس . [illegible] نواب الحزب [illegible] العريضة [illegible] . وطالبنا [illegible] الشريعة الإسلامية . لان المجلس فى العام الماضى لم يمانع فى تنقية القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية . إلا انه ـ حتى الآن ـ لم تشكل لجان للقيام بهذه التنقية .









د . عبدالستار سعيد

منهج لتطبيق الشريعة

وتحدث الدكتور عبدالحميد حشيش . عن قضيتين على جانب كبير من الاهمية هما : الدولة العلمانية . ومنهج تطبيق الشريعة الإسلامية .

قال الدكتور عبدالحميد حشيش ، ان هناك دولا تحارب الدين ولاتعترف بوجود الخالق عز وجل ، ودولا اخرى رفعت شعار فصل الدين عن الدولة ، وكلا الموقفين يرجع الى ظروف خاصة لم نعرفها فى الشرق الاسلامى . فالاسلام لايعرف التفرقة بين رجل الدين ورجل السياسة . كلنا رجال سياسة وكلنا رجال دين . والاجتهاد فى الاسلام بابه مفتوح لكل من يقدر عليه . ايا كان الزى الذى يرتديه وايا كان المنصب الذى يشغله . ولذلك فقضية العلمانية ينبغى ان نفهم انها غير موجودة فى الشرق العربى ، لانه لاسيطرة لرجال الدين او لفئة من المسلمين على المقدرات والأمور .

وفى قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ، يرى الدكتور عبدالحميد حشيش ان تكون البداية بامرين هما :
● الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية
● النظام الدستورى

فلو اننا اصدرنا تشريعات تحرم فوائد البنوك فما هو البديل ؟ هل تغلق البنوك ؟ ام تطور نفسها ؟.. لنبدأ اولا بوضع النظام ثم نصدر التشريع . وقياسا على ذلك تعالج كل الأمور الاخرى .

اما فيما يختص بالقانون الدستورى ، فليس من المتصور ان توجد دولة دستورها اشتراكى وقوانينها تتطور فى اتجاه رأسمالى .. والعكس ايضا ليس متصورا . او ان تكون هناك دولة دستورها ديكتاتورى وتضع انظمة تشريعية تكرس الحرية وتبيح حرية الراى .. فى هذه الحالات لابد ان يحدث التصادم الكبير ، وان تنهار التشريعات الفرعية ..

وعلى حد علمى ، فإن علماء المسلمين اتفقوا على شروط لابد ان تتوافر فى ولى امر المسلمين ، كما اتفقوا على من هم اهل الحل والعقد ، ومن الملاحظ ان عددا من اعضاء مجلس الشعب ، من غير المتفهمين للشريعة الإسلامية ، ولانتصور ان يشرعوا لنا تشريعات تنسب الى الشريعة ونقول هذا حكم الشريعة .

نأتى ـ بعد ذلك ـ الى القاضى الذى سيطبق الشريعة ، وهو لم يدرسها الدراسة الكافية ، ولم يعد الاعداد اللازم .. كيف سيقوم مثل هذا القاضى بتطبيق النصوص؟ اخشى ماأخشاه ان يطبقها تطبيقا معوجا . وترتفع اذ ذاك اصوات اعداء الشريعة . فيقولون : هذه هى الشريعة التى طبقتموها !

أسرار الأندية

● جمال عبدالحميد.. اختفى بعد انتهاء بطولة افريقيا فلم يحضر حفل تكريم الفريق في فندق السلام.. او مقابلة الرئيس مبارك للاعبين والاداريين.. واتضح انه كان في رحلة استجمام قصيرة داخل مصر!

● عضو مجلس ادارة اتحاد لعبة جماعية وجه بعض الاهانات لمدير عام الاتحاد في غير وجوده.. ولكن امام بعض العاملين والضيوف.. وهو يخشى ان يصل هذا الكلام للمدير لانه «مش قده».. ويكفي ان يجري المدير بعض الاتصالات التليفونية ليحصل العضو على عدد اصوات في الانتخابات القادمة.. اقل من تلك التي حصل عليها عندما رشح نفسه رئيسا لنادي الزمالك!

● طاهر ابوزيد امامه فترة علاج طبيعي طويلة.. بعد ان وصلت اصابته الى مرحلة الخطورة.. وكان طاهر قد لعب وهو مصاب في بطولة افريقيا ثم مع الاهلي امام اكسبريس الاوغندي تقديرا منه لظروف الفريق واهمية المباراة.. وكان طاهر قد ظهر في ثلاثة برامج تليفزيونية هذا الاسبوع افضلها برنامج «نجم ولعبة» الذي تقدمه الهام فراج وتخرجه هدى مصطفى.

● لاعب دولي كبير عقد «صفقة دسمة» مع رئيس اتحاد لعبة جماعية يتعامل في «البزنس»!

● ايضا ادى جرح مفاجىء اصاب وجه شوبير الى عدم حضوره لقاء الفريق القومي مع الرئيس حسني مبارك..

ثلث ساعة فرق بين المايسترو والبلدوزر ! رفعت الفناجيلي.. أغلى من صالح سليم !

مجدي عبدالغني — خالد جادالله

● مجدي عبدالغني.. وضع شارة الكابتنه في مباراة الاهلي واكسبريس.. بعد ان اتضح انه اقدم من خالد جاد الله في اللعب مع الفريق الاول بثلث ساعة فقط.. «معلش يامايسترو».. وحظك «يابلدوزر»!

● في القطاع العام عندما يخطىء موظف ويتكرر خطؤه.. فانه ينزل درجة ويحال للاستيداع لمدة عامين.. وياريت لجنة الحكام تطبق هذا القرار.. وتبدأ بالأخ عبدالرازق سالم الذي ادار مباراة الترسانة والزمالك.. والمضحك انه دولي.. وشر البلية مايضحك!

● محمد ابوسالم.. عضو مجلس ادارة نادي هليوبوليس.. ارسل خطابا لرئيس المجلس ليدعو لاجتماع عاجل لبحث موقف متعهد المطعم ورفضه تنفيذ قرار المجلس الخاص بتحديد اسعار المشروبات والماكولات.. رفض رئيس النادي دعوة المجلس لاجتماع عاجل او حتى للاجتماع الدوري العادي «الاربعاء الاول من كل شهر».. ومازال اعضاء النادي يتهامسون عن اسباب سلبية مجلس الادارة ازاء شكاواهم من المطعم!!!

● تغييرات من اجل الصالح العام حدثت في نادي الكروم.. المسئولية المالية اسندت الى مراقب مالي جديد بعد ان «فاحت الريحة» من بعض التصرفات السابقة.. المراقب المالي القديم كان يسانده امين الصندوق السابق الذي نقل ايضا وتم تعيين امين صندوق جديد بدلا منه!

● محمود صالح يرتدي حذاء كرة بمواصفات خاصة حتى لاتعاوده الاصابة في بطن القدم. والمعروف ان محمود يعاني من «فلات فوت» حاد!

● الدكتور عبدالاحد اعلن في الحفل الذي اقيم بفندق السلام لتكريم المنتخب ان الدكتور حسن عبدون مريض ولهذا لم يحضر.. وطبعا لم يكن مريضا بدليل انه حضر لقاء الرئيس مبارك بالفريق في اليوم التالي.. اما السبب الحقيقي لتخلف د. عبدون وزملائه بالاتحاد عن الحفل فهو احتجاجهم على محاولات الدكتور عبدالاحد سحب البساط من تحت اقدامهم. لذلك اصدروا بيانا بان هذا الحفل ليس الحفل الرسمي!!

● ابراهيم الدسوقي المدير الناجح لفندق ميناهاوس ابروي.. كان وراء تغيير مكان حفل تكريم المنتخب «الحفل الرسمي» من فندق سونستا.. الى فندق ميناهاوس.. حيث قدم كل التسهيلات والتخفيضات والترحيبات.. وحقق دعاية ضخمة للفندق كان في اشد الحاجة اليها بعد الاحداث إياها.. برافو.

مباريات الدوري مستمرة والتأجيل.. ايضا !!

استكمال الدوري الذي فقد طعمه الكروي المميز، تقام بعد غد السبت ٤ مباريات في بداية الاسبوع الرابع عشر للمسابقة.. في بيت عقبة تستضيف الترسانة فريق المنصورة.. ورغم حرج موقف المنصورة الا ان كفة الترسانة ارجح وتلتقي المحلة بملعبها مع البلاستيك.. المحلة تطمع في مركز متقدم والبلاستيك يجمع النقط بهدوء لتدعيم موقفه.. والى السويس يسافر فريق المقاولون ليلتقي مع فريقها المستاسد على ارضه.. اما اخر مباريات السبت فطرفاها جاران في ترتيب فرق المسابقة رغم المسافة الكبيرة التي تفصل بينهما على الخريطة الجغرافية.. وهما المنيا صاحبة الملعب.. والاتحاد الممثل الاوحد للاسكندرية بالدوري الممتاز وكلاهما موقفه حرج جدا فالهبوط يتهددهما بشدة!

ويوم الاحد القادم تقام مباراة الاهلي والمصري بالقاهرة.. وهي بروفة اخيرة للاهلي قبل لقائه الثاني الحاسم مع فريق اكسبريس الاوغندي في ملعبه باوغندا.. اما مباراة الزمالك والاسماعيلي.. فتنضم الى قائمة المباريات المؤجلة وما اكثرها في الدوري الذي قيل انه سيكون بلا تاجيل!!

الثلاثة الكبار.. امسكوا بالعصا من النصف

فوجئت بقرار الثلاثة الكبار: محمود الخطيب ومصطفى عبده وثابت البطل باعتزال اللعب مع الفريق القومي واستمرارهم في اللعب مع النادي الأهلي.. والاعتزال بمعناه المعروف والمفهوم للجميع هو انتهاء حياة اللاعب في الملاعب والبعد عن الاشتراك في المسابقات الرسمية في الفريق القومي او في ناديه.. وهذا القرار يملكه اللاعب وحده ولايمكن لأحد ان يثنيه عنه. اذا صمم عليه.. وإنما المفاجأة ان يقرر اللاعب تجزئة قرار الاعتزال، بان يلعب لناديه. ولايشترك ضمن الفريق القومي.. واود ان اقول للنجوم الثلاثة. إن قراركم هذا قرار سياسي، اتخذتموه من باب الاحتياط.. ولا اود ان اخوض في هذا القرار اكثر من ذلك.. فما دمتم ستستمرون في اللعب ولن تعتزلوا نهائيا فليس هذا بقرار لانني اعتبره قرارا معدوما - كان لم يكن - فاللعب في النادي نفسه ليس بيدكم وانما بيد الجهاز الفني المسئول فله ان يشرككم او لا، وفقا لحالة كل واحد منكم. اما قرار الاعتزال بالنسبة للفريق القومي، فهذا ايضا لاتملكونه.. لأن اختياركم ضمن المنتخب، يرجع ايضا الى المسئولين بالاتحاد، وليس القرار منكم.. ولو ظهر احدكم في احسن حالاته بمسابقات النادي فلا يمكن له الامتناع عن تمثيل الفريق القومي.. لأن اختيار اللاعب فيه الزام لانه يؤدي خدمة وطنية.. وهذا ماايده الكابتن محمود الخطيب شخصيا اثناء مناقشته في قراره..!! ولو كان لدى الثلاثة الكبار جدية في اتخاذ قرار الاعتزال نهائيا لاحترمناه وقدرناه

طلبة صقر

«الوفد» تكشف عن تفاصيل واقعة اطلاق الرصاص على الطالب الجامعي

محاولات لاقناع احد افراد اسرة شعبان بصدور أوامر بمنع الزيارة

(بقية المنشور ص ١)

محرري «الوفد» في موقع الأحداث خلال اليومين الماضيين. ولم تتمكن بعثة «الوفد» من اختراق الحصار الذي فرضته قوات الامن المركزي على قرية «الكتكاتة» بمركز ساقلته في محافظة سوهاج. مسقط راس الطالب شعبان عبدالرحمن. كما منعت قوات الامن المركزي دخول او خروج احد من القرية. وعلمت «الوفد» ان اقوال الشرطيين السريين. تضاربت في تحقيقات النيابة العامة. فقد قال الشرطي السري مصطفى عبدالعال موسى إنه لم يشاهد احدا على الاطلاق. واكد الشرطي السري الجاني طه عبدالله على. وجود أربعة اشخاص. وان زميله مصطفى ذهب للتحدث معهم اولا. ويقوم باجراء تحقيقات النيابة حسين الحداد رئيس نيابة اسيوط الكلية. وربيع محمد عمر وكيل النيابة. ويحضرها بعض المسئولين الرسميين. وبدات تفاصيل الواقعة في السادسة فجر يوم «الاثنين» الماضي. وكان شعبان عبدالرحمن على. وزميله حسني سليمان حامد. يقومان بلصق لافتات. تدعو المواطنين إلى حضور ندوة للشيخ عمر عبدالرحمن. في مسجد الجمعية الشرعية. عقب صلاة العشاء. في مساء نفس اليوم. واعترضهما الشرطيان السريان مصطفى عبدالعال موسى. وطه عبدالله الذي اشهر مسدسه. وقام بنزع اللافتات من على الحائط. كما طلب من شعبان عبدالرحمن تسليمه بقية اللافتات التي كانت معه. ورفض شعبان. وهدده الشرطي السري الذي امسك بملابس شعبان. واطلق عليه رصاص مسدسه. من مسافة قريبة لا تتعدى سنتيمترات قليلة. واصابت الرصاصة راس شعبان. واخترقت جبهته. وبرز جزء من المخ خارج الجبهة. واسرع الشرطيان بالفرار من المنطقة. بواسطة سيارة أجرة. وحاول حسني سليمان. زميل شعبان الاستغاثة بإسعاف الوليدية. ولم تفلح طرقاته العنيفة على الابواب في ايقاظ النائمين بنقطة الاسعاف. واسرع حسني سليمان. يحمل زميله شعبان داخل سيارة اجرة. إلى المستشفى الجامعي. وتم استئصال الجزء البارز من المخ. ولم يتم اجراء باقي الجراحة لضعف امكانيات المستشفى الجامعي. وتم نقل شعبان إلى غرفة العناية المركزة. حتى حضرت الطائرة الخاصة التي امر الرئيس حسني مبارك بارسالها. ونقلته إلى مستشفى المعادي.

واسرع اعضاء الجماعات الاسلامية فور علمهم بالحادث. إلى تنظيم مسيرة كبيرة امام المستشفى. وفشلت قوات الامن المركزي في منع المسيرة. بسبب تدفق الطلبة باعداد كبيرة. وخرجت المسيرة محاطة بقوات الامن. وتوجهت إلى مبنى الجامعة وانصرف الطلاب على اساس التجمع مرة اخرى اثناء صلاة العشاء بمسجد الجمعية الشرعية. وفي المساء حضر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي القى محاضرته. وسط حصار اعداد ضخمة من قوات الامن المركزي واستنكر الدكتور عمر الحادث. وربط بينه وبين موضوع المحاضرة الأساسي. الذي تناول الثبات على الحق. وعدم التأثر بما يلقاه الداعية من صعوبات.

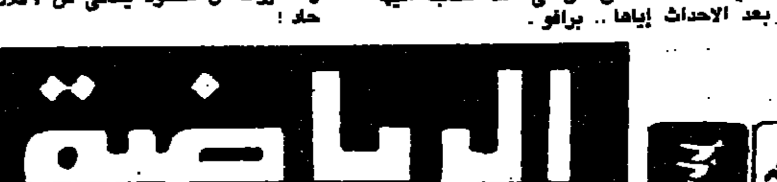
وناشد الدكتور عمر. افراد الجماعة الاسلامية. عدم الخروج في مسيرة من الجمعية الشرعية. بعد ان عزموا على القيام بها. واستجاب افراد الجماعة. وفي صباح الثلاثاء تجمع الطلبة مرة اخرى. امام مبنى جامعة اسيوط الجديد. وامتنعوا عن الدراسة لمدة يوم واحد. كما امتنع طلبة وطالبات المدن الجامعية باسيوط عن تناول الطعام لمدة يوم واحد احتجاجا على الحادث.

وفي الساعة الواحدة والنصف. من مساء يوم «الاثنين» الماضي. وصلت إلى مطار مستشفى المعادي. الطائرة الخاصة التي أمر الرئيس حسني مبارك. بارسالها إلى اسيوط. لاحضار شعبان عبدالرحمن. لاستكمال علاجه في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي. وكان شعبان. في حالة سيئة للغاية. ويعاني غيبوبة تامة. ودخل غرفة العمليات. في حوالي الساعة الثالثة والنصف من مساء الاثنين لاجراء جراحة عاجلة لاخراج الرصاصة. التي اخترقت الجمجمة. ونتج عنها تهتك في الجانب الأيسر من الراس باكمله. واستمرت العملية التي قام بها الدكتور سيد الجندي استاذ المخ والاعصاب. وبعض كبار الأطباء حتى الساعة السادسة والنصف. من صباح يوم الثلاثاء الماضي. وتم نقل شعبان بعد العملية إلى غرفة الانعاش. والتقت «الوفد» باحد اطباء مستشفى المعادي. الذي اكد ان الرصاصة قد اصابت مخ شعبان مباشرة. بالاضافة إلى اختراق بعض الشظايا للجمجمة. واضاف ان الأطباء بذلوا كل ما في وسعهم لاخراج الرصاصة. وكانت شائعات قد ترددت طوال أمس الأول - الثلاثاء - تفيد وفاة الطالب شعبان. داخل مستشفى المعادي. ورغم الاوامر والحراسة المشددة على مداخل المستشفى. تمكن محررو «الوفد» من دخول مستشفى المعادي. للاستفسار عن صحة ما تردد. وفي قسم جراحة المخ والاعصاب بالدور السادس بالمستشفى نفى الطبيب المعالج لشعبان شائعة وفاته. وتمكن محررو «الوفد» من دخول غرفة الانعاش. التي يرقد بها شعبان مغلق العينين. بعد ملئها بمرهم خاص. وتلتف حول رأسه الأربطة الطبية. وتحيط الأسلاك والاجهزة الطبية بجسده القصير. ويشير جهاز نبض القلب الموضوع بجوار سريره. الى استمرار النبض. وتحسس محررو «الوفد» نبضات يد شعبان لزيادة التاكد. وعلمت «الوفد» ان ادارة مستشفى المعادي اصدرت أوامرها بعدم دخول اى فرد من الشرطة. منعا للاحتكاك مع اهل المصاب. الذين حضروا إلى القاهرة. للاطمئنان على حالة شعبان.

«شعبان» في حالة خطيرة حتى مثول «الوفد» للطبع

مازال الطالب الجامعي شعبان عبدالرحمن. في غرفة الانعاش بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي. حتى مثول صحيفة «الوفد» للطبع. ظهر امس الأربعاء. وعلمت «الوفد». ان شعبان. في حالة خطيرة جدا. وفي حالة غيبوبة تامة.

الرياضة




اصرار الزمالك أمام خفة الفهود السوداء !

بكل الاصرار على تعويض اخفاقات الموسم الماضي الذي خرجوا منه صفر اليدين محليا وقاريا.. وبكل العزم على ان يكون اشتراكهم في بطولات الاندية الافريقية فيما بعد تتويجا لجهودهم وليس لجهود الآخرين.. وامرا تفرضه انجازاتهم وبطولاتهم.. وليس بطولات الآخرين.. حتى لو كانوا ابناء العمومة لاعبي الأهلي.. بكل الاصرار والعزم يخوض لاعبو الزمالك غمار المنافسات الافريقية ممثلين لمصر في بطولة ابطال الدوري.. حيث يلتقون غدا (الجمعة) مع فريق «الفهود السوداء» بطل رواندا في اللقاء الأول لدور ٣٢ للمسابقة باستاد القاهرة.

وقد اكمل فريق الزمالك استعداداته لمباراة الغد ويؤدي الفريق مرانا اخيرا صباح اليوم (الخميس).. يعلن بعده نكوفتش المدرب اليوغسلافي للفريق اسماء لاعبيه.. وكان الفريق قد ادى مرانا يوميا منذ مباراة الترسانة يوم السبت الماضي.. وركز نكوفتش على تصحيح اخطاء اللاعبين.. كما تم تخصيص وقت كاف في كل مران للتسديد على المرمى من مختلف الزوايا.. ولا شك ان فريق الزمالك سيعاني - كما عاني الأهلي - من غياب بعض اللاعبين للاصابة مثل ابراهيم يوسف وايمن يونس وسعيد الجدي.. وايضا ارهاق اللاعبين الدوليين وافتقاد غير الدوليين لياقة المباريات.. وكلنا امل ان يجتاز نجوم الزمالك العقبة الأولى بفوز كبير مطمئن.. لتواصل الكرة المصرية مسيرتها الظافرة.



جمال عبدالحميد أمل الزمالك أمام الفهود !

خطأ في الإجراءات !

● احمد عفت فوجىء بحكم محكمة القضاء الاداري هذا الاسبوع.. عفت خسر قضية ضد اتحاد الكرة رغم يقينه التام بانها كانت في صالحه.. حتى انه مر على كل محبية واقاربه قبل صدور الحكم بايام مهيئا لنفسه لدخول مجلس إدارة اتحاد الكرة.. عفت خسر القضية بسبب خطأ في الاجراءات.. رفع القضية بعد الموعد القانوني!!

تمويل ياباني !!

مركز الرياضات اليابانية المواجه للنصب التذكاري في مدينة نصر.. انتهى العمل في المرحلة الثانية من منشاته والتي تضم احدث واكبر صالة العاب مغطاة بالقاهرة. ومجمع طبي رياضي مزود باحدث الاجهزة.. وكان قد انتهى العمل من المرحلة الاولى.. والمسجد المقام على الطريقة اليابانية.. يدير العمل بالمركز الذي سيتحول اسمه الى «النادي الياباني».. شادر شريف السكرتير العام.. وتتولى احدى الجامعات اليابانية التمويل..

الأهلي قهر الظروف والتحكيم الجزائري وركب الاكسبريس واجتاز عنق الزجاجة !!

اجتاز الاهلي «عنق الزجاجة» التي وضعته فيها الظروف.. في بداية طريقه الشاق الطويل للدفاع عن لقبه كبطل افريقيا للاندية ابطال الكئوس حيث يحدوه الأمل في احراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي.. والاحتفاظ بكاس البطولة إلى الأبد.. «وعنق الزجاجة» ليس سببه فريق اكسبريس الأوغندي الذي لاقاه الاهلي يوم الجمعة الماضي في مباراة الذهاب لدور ٣٢ للمسابقة.

فهو فريق متواضع يلعب كرة «بانتو عتيقة» وانما ظروف الأهلي نفسه.. بين غياب مجموعة كبيرة من النجوم بسبب الاصابة مثل مصطفى عبده والخطيب واكرامي وماهر همام وزكريا ناصف.. بالاضافة إلى طاهر ابوزيد الذي تحامل على نفسه كعادته منذ علم ولعب تقديرا منه لأهمية المباراة والبطولة.. وحاجة الفريق إلى جهوده خاصة في ظل غياب «بوتقة النجوم».

وبالاضافة إلى قائمة الاصابات الطويلة التي «تهد» اي فريق.. فإن الأهلي عاني من ارهاق ما بقي سليما من لاعبيه الدوليين بعد «معمعة» افريقيا.. وافتقاد غير الدوليين لياقة المباريات فنيا وذهنيا وبدنيا ايضا - ومن هنا كان الكثيرون يخشون على الأهلي - في هذه الظروف - أن يكون صيدا «لاكسبريس».. ولكن الفريق نجح بفضل التشكيل المتجانس الذي وضعه الجوهري المدرب.. وروح اللاعبين العالية - في اجتياز المحنة وعبور «عنق الزجاجة» ولو مرحليا رغم انف طاقم الحكام «من الجزائر» وخشونة وعنف لاعبي اكسبريس.

وكان الفوز بهدفين للمايسترو الذي لم يعد صغيرا.. خالد جاد الله.. فاطلق مجموعة متنوعة من الصواريخ المجهزة من قدميه.. فاهدف من الكرة التي تعثرت في قدم طاهر من تمريرة مجدي عبدالغني العرضية.. وردت العارضة كرة اخرى وانقذ حارس الاكسبريس كرات.. ثم عاد «جادليو» - كما يناديه زملاؤه - واهدف من ضربة الجزاء.. ليرتفع رصيده إلى هدفين.. يتوقف عندهما رصيد الأهلي من الاهداف.. وكان من الممكن أن يتضاعف العدد لو احسن اللاعبون استغلال الفرص العديدة التي لاحت لهم.. خاصة الفرصة الذهبية التي لاحت امام مجدي عبدالغني.. وان كانت لا تقلل من الدور الكبير الذي لعبه في فوز فريقه.

ورغم ان الفوز بهدفين لا يخلو من بعض القلق عند المباراة الثانية في كمبالا العاصمة الاوغندية.. إلا أن امكانات فريق اكسبريس المتواضعة.. وتخلص لاعبي الأهلي الدوليين من حالة الارهاق.. واكتساب غير الدوليين لياقة المباريات.. سيجعل «ركوب الاكسبريس» إلى «المحطة» التالية في دور الـ ١٦ للمسابقة سهلا إن شاء الله!

حمام السباحة في سموحة.. مشروخ

حمام السباحة في نادي سموحة اصبح حديث الاعضاء. كان مقررا تسليم المرحلة الأولى منه في اكتوبر الماضي. لكن المقاول المسئول تأخر لاعذار واهية. بل إنه طلب صرف مبالغ مقدمة واجيب الى طلبه بمعاونة عضو مجلس ادارة مسئول عن النواحي المالية.. وهذا العضو اثيرت حوله ضجة مالية بعد انضاح حقيقة مشاركته في بوفيه النادي. ولكي يضمن سلامة الحسابات عين قريبه «شقيق زوجته» مراقبا لحسابات البوفيه!!

وحمام السباحة به عيوب فنية لم تسلم المرحلة الاولى لهذ السبب والموضع ككل يبحثه مجلس الادارة في معظم جلساته ولاينتهي الى قرار يحفظ حق النادي لدى المقاول. ويقال ان اللجنة الانشائية التي كانت تضم خبراء في الهندسة الانشائية في المجلس القديم الغيت في عهد المجلس الجديد الذي راى ان يفوض مجلس الادارة في دراسة كل الاعمال الانشائية بالنادي مباشرة.. هل هذا معقول ياجهات الرقابة؟؟

في الدرجة الأولى الحكام يلغون المباريات عند التواطؤ

الله اعلم بمصير الصفقات التي تم بعضها فعلا.. وكاد يتم بعضها الاخر بين بعض لاعبي فرق الدرجة الاولى (ب) قبل أن «تفوح» الرائحة وتزكم الانوف.. وتصل لاتحاد الكرة فيقرر تاجيل مباريات الاسبوع قبل الاخير لمدة اسبوع لتقام غدا الجمعة بدلا من يوم الجمعة الماضي ".. فقد نشط السماسرة بتكليف من بعض الاندية التي تامل في الصعود او تلك التي تسعى للنجاة من الهبوط.. لشراء ذمم بعض لاعبي الفرق المنافسة ضمانا لمكسب رخيص.. وعلم بعض المسئولين في هذه الفرق المنافسة بما يجري وراء الستار.. فارتفع صراخهم ووصل لاتحاد الكرة وكان التاجيل.. ومع ذلك فالفرصة مازالت قائمة للتلاعب حتى بعد تعيين مراقبين سريين لكل المباريات.. والحل الأمثل في تعيين حكام على مستوى عال من الكفاءة.. والشجاعة وتفويضهم سلطة اتخاذ قرار الغاء المباراة إذا احسوا باي شبهة تواطؤ ويعقبه قرارات تربوية رادعة للمشتري.. والبائع معا!!

والمعروف ان نادي غزل دمياط صعد فعلا لدوري الأضواء.. وتتنافس فرق المريخ وغزل شبين والسكة الحديد وخلفهم اسكو.. على مكان واحد في الدوري الممتاز من الموسم القادم.. بينما تاكد هبوط طلعت حرب والفيوم ومعهما كفر الشيخ بنسبة ٩٠٪ إلا إذا حدثت معجزة في عصر اللامعجزات

ومباريات الغد (الجمعة) هي: الكروم مع الفيوم.. واسكو مع الأوليمبي.. وغزل دمياط مع غزل شبين.. وطنطا مع كفر الشيخ.. وطلعت حرب مع المريخ.. وجمهورية شبين مع السكة الحديد.

تأكيد فوز الأزهري

(بقية المنشور ص ١)

سيفين، والسيد العوضي، وسكرتارية عبدالعزيز عامر.

واثبتت المحكمة في حكمها. انها لاحظت في الآونة الأخيرة. موقف الحكومة. ومسلكها تجاه الاحكام الصادرة من مجلس الدولة. بغية تعطيل وعرقلة تنفيذها. وما ينجم عن ذلك من اضاعة للجهد والوقت بغير طائل. واكدت المحكمة. ان ما يلفت النظر قيام جهات الادارة بسلوك هذا المنحى. رغم ما لدى هذه الجهات من اجهزة قانونية متخصصة. ولعل من اولى واهم وظائفها ليس فقط الدفاع عن قضايا الادارة. بل إن مهمتها يجب ان تكون تقديم المشورة القانونية الصحيحة. في إطار المشروعية. بعيدا عن اللدد. والعنت في الخصومة. واضافت المحكمة. انه يجب على الادارة بوصفها الامينة على حماية حقوق المواطنين. والحارسة على تنفيذ القانون. أن تعمل جادة على احترام الاحكام القضائية. وما لها من حجية. وان تسارع إلى تنفيذ مقتضى هذه الاحكام. وطالبت المحكمة الحكومة وكل ذى شان بمراعاة الكف عن عرقلة تنفيذ الاحكام. لأن تنفيذ الأحكام الصادرة من مجلس الدولة واحترام مقتضاها وحجيتها. هو المظهر الحقيقي. لخضوع الدولة للقانون. الذي هو اساس الحكم فيها: كما نص الدستور على ذلك في المادة ٦٤، و٦٥ منه. صدر هذا الحكم ضد كل من وزير الداخلية. ورئيس مجلس الشعب.

اجتماع مشترك للهيئتين

(بقية المنشور ص ١)

تعقد الهيئة العليا. والهيئة البرلمانية الوفدية. اجتماعا مشتركا. برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. في الساعة السادسة. من مساء غد. الجمعة. يعقد الاجتماع في مقر الوفد. بالمنيرة.

تناقض السياسات الاقتصادية وراء تدهور الجنيه

اكد الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس بنك هونج كونج ان انخفاض قيمة الجنيه المصري لا دخل للدولار فيه.. وانما هي تعبير عن الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد المصري مثل عجز الموازنة العامة. ونقص موارد النقد الاجنبي. وضعف الانتاج. وعدم وجود ما يكفي للتصدير. وزيادة الاستهلاك مما يدفع الحكومة الى الاقتراض الخارجي. وطبع البنكنوت الذي يؤثر بالطبع على معدلات التضخم. ومع هذا فإن الحكومة لا تعترف بانخفاض قيمة العملة الوطنية.. واكد الدكتور السايح ان الجنيه المصري معوم تماما حيث يوجد نص في قانون النقد الاجنبي بحرية تداول وحيازة النقد الاجنبي عن طريق البنوك. وطالب الحكومة بضرورة السماح بحرية تداول وحيازة النقد الاجنبي بالفعل. عن طريق البنوك واعطاء البنوك الحق في بيع وشراء النقد الاجنبي. وعدم التزامها بسعر البنك المركزي. ١٣٣ قرشا. لانه غير واقعي ولا يعكس اثار العرض والطلب. واوضح الدكتور فؤاد هاشم وزير الاقتصاد الاسبق. ان تناقض السياسة الاقتصادية خلال السنوات الماضية هو السبب في تدهور سعر صرف الجنيه المصري لانه في الوقت الذي منح القانون حرية حيازة النقد الاجنبي والتعامل فيه. عن طريق البنوك يحرم التعامل فيه خارج البنوك والسبب مستمد من اسعار الصرف المتعددة الذي لا يقر احد سلامته.

٩٠٪ من الاستيراد بدون تحويل عملة للسلع الاستثمارية والوسيطة والمواد الخام

اوضح تقرير اقتصادي عن الاستيراد بدون تحويل عملة. ان اجمالي الاستيراد بدون تحويل عملة عام ٨٤/٨٥ بلغ مليارين و١٣٧ مليون جنيه. بزيادة قدرها ٢٣٨ مليون جنيه عن العام السابق. منها ٩٨٦.٤ مليون جنيه للسلع الوسيطة. و٢٥٤.٦ مليون جنيه للسلع الاستثمارية و٢٧٦.٨ مليون جنيه للسلع الغذائية و٧.٨ مليون جنيه للمواد الخام. و٧.٧ مليون جنيه للادوية و٣٧٤.٨ مليون جنيه وسائل نقل. و٤٧.٣ مليون جنيه سلع استهلاكية معمرة بنقص قدره ٣٤.٨ مليون جنيه. و١٨١.٩ مليون جنيه للسلع الاستهلاكية. بنقص قدره ٣٣.٨ مليون جنيه.

واوضح التقرير ان معظم الواردات بدون تحويل عملة كانت سلعا وسيطة

الوفد يعد تقريرا

(بقية المنشور ص ١)

الاقتصادي. وسيعقد في الساعة السادسة من مساء غد. الجمعة. اجتماع مشترك للهيئة العليا. والهيئة البرلمانية الوفدية برياسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. وسيعرض تقرير لجنتي الشئون الاقتصادية والشئون المالية. في هذا الاجتماع المشترك. لمناقشته وبحثه.

مفاجآت في نتائج التحقيقات

(بقية المنشور ص ١)

بريطانيان إلى خارج البلاد". ومن المفاجآت التي كشفت عنها التحقيقات. ان جنود الأمن المركزي في اسيوط. والاسماعيلية. علموا بانباء الشغب والتمرد من اذاعة القاهرة. وتسببت البيانات الغامضة غير المفهومة. التي اذيعت في بداية احداث الشغب. إلى تمردهم. كما كشفت التحقيقات. ان مباحث امن الدولة. لم تقدم للنيابة. اى تقارير. او معلومات عن احداث الشغب. والتمرد إلا بعد ١٥ يوما من وقوعه!! وكانت معظم التقارير والمعلومات روتينية. ومما سبق نشره في الصحف فور حدوث الشغب. وكانت التحقيقات مع المتهمين الـ ٣٥٠٠ والاستماع إلى الشهود. قد انتهت يوم الأربعاء الماضي. ومن المنتظر ان يتقدم المستشار محمد عبدالعزيز الجندي. بصورة من نتيجة التحقيق إلى الرئيس حسني مبارك لاعلانها في مؤتمر صحفي عالمي خلال الاسبوع القادم

تزايد حجم الصادرات المصرية من الأسلحة والذخيرة والطائرات

علمت «الوفد». ان مصر. تلقت طلبات عديدة. لشراء الاسلحة والذخائر المصنعة في مصر. بلغت جملة الصادرات المصرية من السلاح. ٥٧٠ مليون دولار. خلال عام ١٩٨٥. إلى بعض الدول الإفريقية والعربية. شملت الصادرات المصرية المدافع المضادة للطائرات الموجهة بالرادار. والسيارات المدرعة. واجزاء الدبابات. والمدافع الرشاشة المتوسطة. والأسلحة الصغيرة.

اليوم.. إعلان نتائج التحقيقات في أحداث الشغب

يعقد المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام. مؤتمرا صحفيا. في الساعة الثانية عشرة. من ظهر اليوم. الخميس. يعقد المؤتمر في القاعة الملحقة بمكتب النائب العام. ويعلن خلاله نتائج التحقيقات في احداث تمرد جنود الأمن المركزي.

المدعي الاشتراكي يتقدم بتقرير إلى مبارك

(بقية المنشور ص ١)

ووضع تنظيم تشريعي يكفل جدية واحكام الرقابة على جميع مراحل العملية الاستيرادية وتداول السلع.

وطالب المدعي الاشتراكي في تقريره الذي تقدم به إلى رئيس الجمهورية. تشديد العقوبة على المؤجر الذي يستولي على المال العام. وطلب ايضا اجراء تعديل تشريعي. يمنع الاحتيال في مجال الاسكان. وتصحيح مسار الاسكان التعاوني. وتضمن التقرير ايضا. ضرورة تدعيم سلطة البنك المركزي. لاحكام الرقابة على البنوك المختلفة. وقيام مصلحة الضرائب بالتعرف على الدخول الحقيقية للافراد. وتقدير الضرائب عليها. وتشكيل لجان حصر املاك الدولة. منعا للتعدي عليها. ومعالجة الثغرات في عملية التخليص الجمركي.

رئيس وزراء اسرائيل

(بقية المنشور ص ١)

الولايات المتحدة. ان الازمة الاقتصادية الطاحنة. قد تؤدي إلى مزيد من الاضطرابات الداخلية والخارجية في منطقة الشرق الأوسط. وكانت بعض الدراسات الاسرائيلية قد اعلنت. ان الأزمة الاقتصادية في مصر. قد تؤدي الى تغيير موقفها من اتفاقيات كامب ديفيد. مثلما دفعت الأزمة الاقتصادية مصر في اوائل السبعينات إلى معركة ٦ اكتوبر.

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

واوضاع الجنيه المصري. وطالب محافظ البنك المركزي. بتشكيل لجنة قانونية. لتفسير قانون النقد الاجنبي الصادر في عام ١٩٧٦. حتى تتوقف المشاكل الناتجة عنه. حول حيازة النقد الأجنبي. او التعامل مع البنوك. واكد على نجم. ان هذا القانون. يعتبر نقطة ضعف في النظام النقدي المصري.

قتل طالب وحرق جثته والقاؤها في أكبر شارع ببلدة شربين !!

تم العثور على جثة شاب محترقة ومقيدة بالحبال وملقاة بجانب سور مرفق مياه شربين. تبين ان القتيل (دبلوم صناعة) واتهم والده ثلاثة اشقاء بالبلدة بقتله لرفضه اتمام خطبة شقيقه لاحد المتهمين..

وكان امين سالم الطالب بمدرسة الصناعة الثانوية بشربين. قد تقدم ببلاغ لمامور مركز شربين دقهلية قال فيه انه اثناء سيره شاهد جثة لشاب محترقة وملقاة بجانب سور مرفق المياه بشربين.. انتقل رئيس المباحث الى مكان الجثة حيث تبين ان الجثة لشاب يبلغ من العمر ٢١ سنة وبتفتيش البنطلون الذي يرتديه القتيل عثر على مفكرة مدون بها اسمه. وهو محمد عطيه عبدالسميع السروي وبسؤال والد القتيل قرر ان نجله تغيب عن المنزل منذ يومين. وانه قام بابلاغ الشرطة. وانه يتهم ثلاثة اشقاء من البلدة. وهم محمد محمود المنشاوي وحامد وعبدالفتاح بقتل ابنه. وعلل سبب ارتكاب الجريمة بانه قام بفسخ خطبة ابنته حنان شقيقة القتيل من احد المتهمين وهو حامد. مما دفعهم للانتقام من شقيقها بقتله. اخطرت النيابة للتحقيق

بقية مقال د. وحيد رأفت

بقضايا الديمقراطية كسبيل ضروري للاستقرار السياسي والاقتصادي: ومن ثم ضرورة تعديل قوانين الانتخابات لإزالة ما علق بها من شوائب وإلغاء قانون العزل السياسي وغيره من التشريعات اللاديمقراطية كجزء من مناخ المصالحة الوطنية.

● ولم تسمح الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد حتى من قبل بدء عامنا هذا. والتي انتهت مؤقتا. بتمرد قوات الامن المركزي في شهر فبراير الماضي. بمناقشة مشروع برنامج العمل الوطني هذا. المناقشة الشافية والشاملة. التي يستحقها. ولا اظن مع ذلك ان الوقت قد فات. فمازال هناك متسع للنقاش والحوار في هذا البرنامج وغيره من مبادرات. رغم القرارات الاقتصادية الأخيرة التي شدت انتباه الجماهير! لهذا فقد سمحت لنفسي وسط هذه الافكار الثائرة التي يطرحها اليمين واليسار من منطلق الشعور الوطني الصادق. لمواجهة الفترة الحرجة المقبلة. والتي تبدو للكثيرين. على ضوء واقع مشاكلنا المتراكمة. انها ستكون. محفوفة بالأنواء والتقلبات والمفاجآت.. بان ادلي بدلوي في المطالبة من نفس المنطلق ومرة اخرى بتشكيل وزارة ائتلافية قومية. تمثل مختلف الأحزاب الرسمية. للتوصل الى الحلول الجذرية والشجاعة لهذه المشاكل التي استفحلت وتضخمت. حتى نستطيع الانطلاق بامل الى مستقبل افضل. بدلا من السقوط في الهاوية!

● ولا يعني تشكيل الوزارة الائتلافية القومية التي ادعو اليها. توزيع الحقائب الوزارية بالضرورة بين مختلف الاحزاب الرسمية. بالمشاركة مع الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم. بل فقط تمثيل كل حزب منها. بوزير دولة. يعمل بكل تجرد داخل هيئة الوزارة. كممثل لحزبه فيها. وكنائب عنها داخل حزبه. ومكانه الطبيعي والمناسب هو داخل اللجنة العليا الوزارية. للسياسات. لمناقشة هذه السياسات والمشاركة في وضع الحلول الجذرية لمشاكلنا. بعيدا عن النظرة الحزبية الضيقة. واستلهاما للمصلحة الوطنية القومية وحدها. على ان تتخذ القرارات في هذا الشان ليس بالتصويت الى اكثرية واقلية عددية. بل بالإجماع التوافقي (Consensus) ومن منظور المصلحة العامة ليس غير.

اطرح هذا الراى الشخصي مع علمي اليقيني بانه لن يجد اذنا مصغية او اية استجابة لدى الحزب الوطني الحاكم الذي استبقى في مايو ١٩٨٤ بعد انتخابات يعلم اقطاب الحزب انها زيفت على أوسع نطاق! ولن يستبعد منه مع ذلك إلا في اعقاب انتخابات حرة ونزيهة. وهذا إعجاز لن يحصل ابدا في المستقبل القريب رغم انشودة الديمقراطية التي تشنف اسماعنا صباح مساء!!

● ولا يظنن احد انني إذ اطرح هذا الراى الشخصي استهدف من ورائه مغنما خاصا او سياسة ميكافيللية: فمن الناحية الشخصية فقد بلغت من العمر سنا لا تسمح بان اشغل اى منصب رسمي او شبه رسمي على الاطلاق. اما عن الحزب الذي اتشرف بالانتماء إليه فانه لايطيق الوزارات الائتلافية او لايتصورها! لقد كان هذا هو موقف حزب الوفد القديم قبل ثورة يوليو ١٩٥٢. ومازال هذا هو موقف حزب الوفد الجديد! فهو لن يقبل الحكم إلا بتكليف من الشعب مصدر السلطات جميعا. وفي اعقاب انتخابات حرة لا تعرف تدخل رجال الإدارة وعبثهم كما حدث للأسف في انتخابات مايو ١٩٨٤، او ربما فقط تحت ضغط ظروف رهيبة قاسية تتطلب من المواطنين القادرين جميعا انكار انفسهم. ونسيان عقائدهم وماضيهم من اجل إنقاذ «امنا» مصر من خطر داهم يتهددها. ولا ينتشلها منه إلا تضافر ابنائها جميعا ولو إلى حين! وارجو مخلصا الا نرى مثل هذا اليوم في حياتنا! فنحن دعاة استقرار لا دعاة دمار! ودعاة بناء لا دعاة هدم! ولكن اليقظة واجبة حتى لانفاجا بزلزال اخر كزلزال فبراير او اكبر منه! حفظ الله أرض الكنانة من كل سوء!

.. ولنا ملاحظة
فرصة للمراجعة الشاملة !

(بقية المنشور ص ١٢)

وانهارت صناعاتنا كما قال ممثل العمال. واصبح العامل المصري هو الاقل اجرا والاسوا حالا بين جميع العمال العرب باستثناء بلدين!.. تحول المصريون الى عمال تراحيل ليس في دول النفط وحدها بل حتى في الاردن الجبل.. الصحراء!.. والله وحده يعلم كم الف مصري قتلوا في حرب العراق وإيران.. كمرتزقة من اجل لقمة العيش.

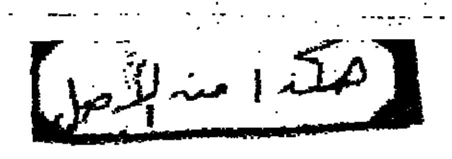
إذا كنا نصدر اثنين بالمائة من النسيج والغزل اقدم واكبر صناعة مصرية.. فماذا سنصدر.. موتورات طائرات؟! او لحوما؟!.. وكيف نسد العجز في ميزاننا التجاري وهو سبعة آلاف مليون جنيه بلا تصدير؟! من فاتلة الخطيب؟!

وإذا كان العامل في الخارج يشغل ثمانية عشر نولا والخارج هنا تعني كوريا وهونج كونج وليس لندن او باريس.. ونحن: عامل لكل نول فكيف سنرفع الانتاج وكيف سنلحق بالعالم؟! ونحن نهدر انتاج ١٧ عاملا مقابل كل عامل ينتج؟! يا للهول!

ولمصلحة من نصر على خراب مصر. وتدمير صناعتها. وتجويع عمالها. وتحريم الاجازات والاضراب والصياح في وجه كل من يحاول وقف هذا الانهيار: عايز تبيع القطاع العام؟! دلوني اولا على الذي يريد شراءه؟!..

لكن المحنة التي مرت بنا فرصة لمراجعة شاملة نتخلص فيها من ميراث الفقر والقهر..

جلال كشك



ريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

اعتقد انه من اخطر قضايا مصر القومية . انها دولة لا تعرف عن نفسها الحد الادنى . والضرورى جدا . من المعلومات والبيانات والاحصائيات . وهذه فى الحقيقة ليست قضية عادية توضع بين طابور . او طوابير . قضايانا ومشاكلنا الأخرى . وإنما هى مصيبة بكافة المعايير . لأن كل القرارات السياسية . والاقتصادية . والاجتماعية . توضع على غير اساس من الحقائق والأرقام الدقيقة . وتستند إلى . تقديرات . او . تكهنات . قد تتسع كثيرا فيغرق فيها القرار . وقد تضيق جدا فيختنق القرار فى لحظة ولادته !

وعلى سبيل المثال . فإن السبب فى تضارب وتخبط الأرقام حول ديون مصر الخارجية . انه لا توجد فى هذا البلد جهة واحدة . او مؤسسة رسمية . تستطيع الادعاء بانها تعرف تلك الأرقام على وجه التحديد . كذلك فإن احدا لا يعرف . على سبيل المثال ايضا . عدد المصريين العاملين فى الخارج . ولا فئاتهم . ولا مستوياتهم العلمية . ولا حقيقة مجموع ما يحصلون عليه من اجور . وما ينفقون فى بلاد الغربة . وما يدخرونه فى البنوك بالخارج . وهذا الجهل بتلك المعلومات بالغة الاهمية . عن المصريين فى الخارج . ينسحب على وزارة الداخلية التى تعطى تاشيرات الخروج والدخول . وتصاريح العمل . ويشمل وزارة الخارجية . التى فى مقدمة واجبات سفاراتها وقنصلياتها التى بلا عدد . ان ترصد بدقة اعداد واحوال المصريين المقيمين فى دائرة نشاطها . وعلى اساس ان تدرك تلك السفارات ان كل مواطن مصرى له قيمة . وله حق الرعاية والحماية والحفاظ عليه . وعلى حقوقه وقت الضرورة . ثم ان هذا الجهل الخطير باعداد المصريين فى الخارج . يمتد إلى وزارة الهجرة نفسها . التى تحاول ان تستقى بعض المعلومات من وزارتى الداخلية والخارجية . لكى تكون لنفسها . تصورا عاما . حول اعداد المصريين الذين يعيشون خارج حدود الوطن .

وعندى عشرات الامثلة عن مصيبة الفقر الشديد فى المعلومات الذى تعانيه مصر . والذى يتسبب فى إجهاض معظم الخطوات والقرارات التى تستهدف الاصلاح فى اى مجال . والأدهى من ذلك كله . اننا فتحنا الابواب والنوافذ امام دول اخرى . لا تهتم بنا اهتماما بريئا على الاطلاق . فإذا بالمئات . وربما الألاف . من البعثات الأجنبية . ومن معظم دول اوروبا الغربية والشرقية ايضا . ومن الولايات المتحدة بالذات . اذا بتلك البعثات تجوس بلادنا . وتطوف بالمدن . وتدخل القرى . وتوزع الاستمارات . وتجمع البيانات . حتى يمكن القول ان بعض تلك البلدان . وامريكا تحديدا . لديها خرائط اجتماعية واقتصادية وسياسية وعسكرية . عن مصر . لا اعتقد انها توجد فى اية مؤسسة او جهاز فى هذا البلد . على الرغم من كثرة المؤسسات والأجهزة . التى تحمل اسماء لامعة رنانة . حول البحوث . والاحصاء . وبنك المعلومات . والتى اعتقد تماما انها كلها تعانى من حالة الفقر الخطير فى المعلومات . ولا اعتقد انه يوجد فيها مسئول واحد ينكر هذه الحقيقة .

وليس علاج هذه الحالة أن نلغى تلك الأجهزة . وانما ان نزودها باحدث ما فى العالم من اجهزة لتخزين المعلومات وتبويبها . وهذا الإنفاق استثمار مضمون العائد تماما . إذا عرفنا كيف نستغل قدرات تلك المجالس والهيئات والاجهزة لصالح كل قرار . قبل ان نصدره . واذا عرفنا كيف نتخلص من ذلك الاعتقاد المميت بان . الحداقة . و . الفهلوة . من العملات التى يمكن ان يتقبلها عصر الكمبيوتر .

مصطفى شردى

أوطانٌ بلا شُعوب أم شعوب بلا أوطان ؟!

مما ينعم به الله سبحانه على من يشاء من عباده تهلل الروح وسكينة النفس .. وتفاؤل النظرة والرؤية

وإن من يؤتى هذا . يؤتى الحكمة . ومن يؤتى الحكمة . فقد اوتى خيرا كثيرا . ولكن السادة النجب من .غرب هذه الايام. يبدون وكانهم فى تامر متربص ومستمر بكل ذى تهلل . وسكينة . وتفاؤل ..

لكانما امسى شعارهم .الكل باطل. . ومادام ذلك كذلك . ففيم يميزون الخبيث من الطيب ..؟ واين هو الطيب . مادام الكل باطلا . ؟ ومادامت هواية قادتهم المفضلة . تعكير الماء .. وتسميم الابار . وصناعة الاغلال والاقفال . فما فرصة الحليم والحكيم فى ان ينشر حكمته بل فى ان يحيا مجرد حياة ..؟!

●●●

إن الذى يخرق السفينة المتهادية فوق ثبج البحر لا يغرق وحده .. وإنما ياخذ معه إلى القاع جميع راكبيها ليكونوا من المغرقين .. وعلى احرار القلوب ان يهيئوا انفسهم للمعاناة والاغتراب .. بل ولما هو ادهى من ذلك واكبر ..

وليس لهم لكى يبقى معهم اثارة من تفاؤلهم وسكينة قلوبهم سوى ان يخترقوا حاجز التتار والتيار بالكلمة . تلو الكلمة المغموسة فى السائل المطهر والطهور من رحيق الصدق والشجاعة والاحتساب ..

وليكن ثوابهم او عقابهم ـ بعد ذلك ـ ما يكون .. هنا ـ لا غير ـ ملجؤهم . وملاذهم . وعزاؤهم .. اما ان ينخرطوا فى زحام القطعان الضالة . فذلك شر ما ينزلونه بانفسهم التى هم ظالموها ـ من نكال ووبال ..

●●●

الا ما انتن . وما اعفن الحياة التى يعيشها العرب اليوم ـ قادة وشعوبا ـ ..

ولطالما اسائل نفسى اهؤلاء جاءوا من ترائب الامهات اللائى كان شعارهن .تموت الحرة . ولا تاكل بثدييها. ..

ويأتينى الجواب . اى باس ..؟ اليس الله ـ سبحانه وتعالى ـ يخرج .الميت. من .الحى. ..؟

واسالها كيف فى هذا العصر الذى يتفجر بالحركة . وبالحيوية . وبالنجاحات . وبالأمل . اخلدوا إلى الأرض . ورقدوا تحت التراب ..

وتجيبنى هذا قانون الأشياء وطبائعها ـ لا يصح إلا الصحيح . ومن لم يغرد مع .العصافير. نعب مع .الغربان. ..

ثم هو قبل ذلك . القانون الإلاهى .إن الله لا يغير ما بقوم . حتى يغيروا ما بانفسهم . واتقوا فتنة . لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . وان الارض يرثها عبادى الصالحون. ..

واسالها اليس العرب .اصلح. من كثيرين يركبون صهوات العزة والفوز ..؟

وتجيبنى . بل العرب اليوم .اسوا. الذين تقع عليهم العين فى زحام الحياة ..

لقد صدقهم الله وعده . وورثهم ارضه حينما كانوا .صالحين. لعمارتها بالذكاء . وبالعدل . وبالانشاء . وبالفضل .

اما اليوم فقد ازهق عظمتهم . ومزق وحدتهم . وتدنى بهم وباقدارهم ذلك .اللهاث. الجامح نحو الاطماع الشخصية .. وذلك .النسيان. الغبى لكل امجادهم الغابرة والباهرة .. ثم ذلك .التنكر. الجاحد لمسئولياتهم وتبعاتهم .. إن شر ما يلاقيه العرب اليوم ليس ماثلا فى .هزيمتهم. . بل فى .انهزامهم. ..

والفارق بعيد بين .الهزيمة. و.الانهزام. فالهزيمة قد يصاب بها جيش مستبسل وقدير . ثم لا تفرض نفسها على شجاعته . ولا على مقاومته . ولا على المصير .

اما .الانهزام. فهو موقف يبدو . وكانما اهداه المنهزم إلى غريمه ..

يبدو . وكان المنهزم قد قام ـ سلفا ـ بتفريغ نفسه من كل خصائص البطولة . والتضحية . والبذل . بل قولوا والشرف ..!!

ان فى إمكان .المهزوم. ان يرفض الهزيمة .. اما .المنهزم. فانه يتجرعها .. وعرب هذه الأيام ـ ليسوا .مهزومين. .. بل هم .منهزمون. ..

قادتهم .انهزموا. امام نفوسهم الخائرة والطامعة . وامام اهوائهم . واستعلائهم . ورغباتهم النهمة والمسعورة فى استعباد شعوبهم ..!!

لم تعد الشعوب لديهم تعنى شيئا .. حتى ولا مجرد .حائط مبكى. يذرفون عليه ولو دموعا كاذبة . تحسرا على ما اوصلوها اليه من عجز وهوان ..!

وافضى ذلك باولئك القادة إلى التماس الحماية من دول لا تريد للعرب اى فواق .. بعضهم يلتمسها جهرة .. وبعضهم يسر بها إسرارا .. وكلهم طالب صيد .. والذى لا يغنى منهم على .ليلى. يغنى على .هند. ..

●●●

هذا شان القادة . لا اكثر الله من امثالهم بين عباده . ولا اشقى بهم ارضه ..

●●●

اما الشعوب . فقد .انهزمت. ولا اقول .هزمت. امام الطغيان المتسلط من حكامها الذين ولوا امرها فى ليل .. واستحوذوا على مقاديرها فى غفلة من وعيها .. وفى حالة بئيسة تعسة من حالات .فقدان التوازن. و.غيبوبة. الارادة والضمير ..

وحتى لا نقول الكذب . فيدركنا قول ربنا .لعنوا بما قالوا. .. وحتى لا نزيف الحق . ونستخفى وراء الكلمات المحرفة والمحرفة . فيدركنا قوله تعالى . .يحرفون الكلم عن مواضعه. و.يستخفون من الناس . ولا يستخفون من الله. ..! حتى لا نكون من هؤلاء . ولا من هؤلاء . تعالوا نسائل . ونتساءل .

● اين ـ مثلا ـ كان الشعب .العربى. فى سوريا . حين باغتهم فى عقر حريتهم وسيادتهم ورجولتهم من فرضوا انفسهم على انفسهم اغتصابا . وانتهابا . ثم عاثوا فى الارض فسادا .. ياسرون . ويقتلون . وما يوم .حماة. ببعيد ..؟

● واين ـ مثلا ـ كان الشعب .العربى. فى العراق . حين شوه .البعثيون. حياته . وازهقوا ايمانه . وساموه العسر والنكر ؟ واين كان حين فرضت عليه حرب اللئام . و.قادسية صدام. ؟

● واين كان الشعب .العربى. فى ليبيا . حين راوا راى العين ان الذين حسبوه .منقذا. استحال .قاتلا. . وانه يتصرف تصرف من أوحى اليه . لا من فوق سبع سموات .. حاشا لله .. بل من تحت سبع ارضين . حيث اغوار الابالسة . ومجاثم الشياطين .. وان وحيه المخبول يصرخ فى مسمعه دوما ـ اقتل .. دمر .. لا تذر على الارض من ناقديك ديارا .. حتى إذا تمثل تقدهم لك فى كلمة رفيقة . ونوايا صديقة ..

اين الشعب الذى امسى امره فرطا .. فلا حكومة . ولا قانون . ولا حرية . ولا عدالة ..!

● ثم اين كان الشعب .العربى. فى لبنان .القتيل. ولا اقول .الشهيد. ؟ اين كان حين اصابته فى مقتل . اول رصاصة صوبتها إلى صدره .الحرب الاهلية. القذرة .. مع الاعتذار الصادق للقذارة كلها ـ كما . ونوعا ـ .. ثم اين هو اليوم من الزعامات المسلحة الفاجرة لفرقائه وزعمائه ..؟

● واين كان الشعب العربى فى الجزائر ـ بطل ثورة المليون شهيد ـ حين اذعن لنظام .الحزب الواحد. الذى افضل واهون ما يوصف به . انه النظام الذى إثمه اكبر من نفعه .. ورزاياه اكثر من عطاياه ..

● القى .المليون شهيد. مصارعهم . من اجل حرية غير منقوصة .. أم من اجل زعامات غير مسئولة ..؟

● ولخيرا ـ اين بقية الشعوب العربية التى خفت موازينها .. ولاتزال تفتقد الكثير من حرياتها . وطمانينتها . وتغشى الغاشيات حقوق الانسان فيها ..؟

● واين كان الشعب العربى فى مصر يوم سمح لثورة الحرية ان تتحول إلى .باستيل. ضخم وقاس للحرية ..؟

● اين كان . يوم عاث فى ارضه وعرضه . حمزة البسيونى . وشمس بدران . وصلاح نصر .. ومن دونهم من الزبانية المجرمين ـ لعقة الدم .. ومنتهكى الحرمات .. ومستبيحى الاعراض .. وسارقى الثروات ..؟ اين كان . والامر فيه لعصابة مازورة . تحيى وتميت .. تسعد وتشقى .. تغنى وتفقر .. تعز وتذل ..

عصابة . كانت تتصرف . وكانها عزلت الله عن عرشه وملكه .. وعن سمائه وارضه ..؟

● واين كان الشعب العربى فى السودان حين استخذى . وصعر خده . وحنى راسه طوال خمسة عشر عاما لمن استباح دماءهم .. وصنع من مخاوفهم وجماجمهم وخذلانهم عرشه البغى وتاجه المهين ..؟

● اين كان العرب . والتتار يبداون زحفهم .. واين كانوا . والتتار يستقرون بينهم . ويسلبونهم ادميتهم . ولا اقول: إنسانيتهم ..؟

اين .. وكيف ..؟

●●●

رحت اجتر هذه التساؤلات حتى رايتنى كاعمى .. يبحث عن إبرة .. فى كومة قش ... ..!

وكان الأمر عجبا ..!

● اهؤلاء . ابناء اولئك ..؟!

اهذه الشعوب هى نفسها التى زلزلت الارض من قبل تحت قوى الاستعماريين ـ الفرنسى . والبريطانى . حتى اجلتهما عن ديارها خزايا نادمين ..؟!

● اهذه الشعوب . هى نفسها التى قاتلت دون حريتها وسيادتها قتال الرجال عشرات السنين ..؟

● اهذه الشعوب هى نفسها التى كانت تجتمع على قلب رجل واحد .. وتستلهم ضميرا نقيا . جعل عتاة اللصوص يتحولون إلى حرس للمصالح والبيوت أيام الانتفاضات والمظاهرات ..؟!! ثم سؤال كان كطعنة خنجر ..

● اهذه الشعوب . هى نفسها التى طالما تمتعت بحرياتها السياسية .. وطالما امتلكت القدرة على المقاومة .. وتوكيد شخصيتها ايام الاستعمار ..؟!

يا حسرة ـ إذن ـ عليها .. وتبا وسحقا للذين وصلوا بها إلى هذا المصير ..!!

●●●

واسندت راسى على كفى .. والاسئلة تعتصرنى .. اين كانوا .. اين . واين . واين ..؟ وفجاة اشرف علىّ من الغيب شاعر .. وصدق الرسول ﷺ ـ حين قال .إن من الشعر لحكمة. ..

اصغيت للشاعر الحكيم وهو يقول يا سائلى : اين كانوا يوم نكبتهم ؟؟ دع عنك هذا . فيوم النكب ما كانوا !!

وكدت اصنع صنيع الفيلسوف الاغريقى الذى اهلت عليه الحقيقة فجاة . وهو يستحم . فغادر .الحمام. على عجل . وهو نصف عريان .. وراح يقطع شوارع .اثينا. وثبا . وهو يصيح : وجدتها .. وجدتها ..!!

هذا ـ إذن ـ هو الجواب :: .يوم النكب ما كانوا. ..

اى ان هذه الشعوب لم تكن موجودة حين غزاها التتار . ونزلت بواديها القوارع .. لم تكن موجودة بخصائصها . وباصالتها . وبشجاعتها . وبقدراتها .. فاعتلى الطغاة نواصيها فى غير جهد . وفى غير عناء ..!!

ثم لم تكن موجودة بخصائصها وفضائلها . بعد بدء النكبة . وخلال استمرارها وجثومها .. واستخفها فراعينها . فاطاعوها .. وذللت لهم تذليلا ..

هى ـ إذن ـ لم يكن لها وجود . حتى نسال اين كانت

يا سائلى : اين كانوا يوم نكبتهم ؟ دع عنك هذا . فيوم النكب ما كانوا!!

●●●

هذا شان العرب .. فما شان بقية المسلمين ..؟

ذات عيد من اعياد الجاهلية . التقى شاعرا قبيلتين فى تنافس لاهث حول امجاد كل قبيلة منهما .. وراحا يسوقان من الشعر اعذبه .. واكذبه .. وحين انفض الجمع . وخلا الشاعران بنفسيهما قال احدهما للآخر . نحن الآن وحدنا . حيث لا مدعاة لكذب او رياء . فاصدقنى القول : ايهما افضل قبيلتى . ام قبيلتك ..؟؟

اجابه صاحبه سائلا : ومن تعنى من القبيلتين ـ اشرافها .. أم عجافها ..؟؟

قال : اعنى كليهما ..

قال له صاحبه : اما الاشراف فينا وفيكم . فقد ذهبوا .. واليوم يوم العجاف ..!!

وعاد رفيقه يسال : فأىّ العجاف خير ـ عجافنا .. أم عجافكم ..؟

اجابه : كلهم من الخير براء .. وكلاهما فى السوء سواء .. غير ان عجافنا نستحدث السوء . وعجافكم ينقلونه عنا .. فنحن المجددون .. وانتم المقلدون ..!!

السنا على هذه الشاكلة نسير ـ عربا . ومسلمين ..؟؟

فإلى القاهر فوق عباده ـ جل جلاله ـ نشكو امر المجددين منا والمقلدين ..!!

ويبقى سؤال اخير ـ لا اهمية للاجابة عنه . لأنه فى كلا وجهيه يعطى اجابة واحدة . ونتيجة واحدة .. هذا السؤال هو : هل هذه الأرض . اوطان بلا شعوب ..؟؟ أم .هذه. الناس . شعوب بلا اوطان ..؟!

عند .الديمقراطية الغائبة. نبا الحق . وفصل الخطاب ..!!

ولنا ملاحظة

فرصة للمراجعة الشاملة !

إذا تحدثنا عن الخسارة التى انزلها التأميم الناصرى بالاقتصاد المصرى وصناعتها وكيف انه فرض التخلف علينا . واضاع فرصة حقيقية لأن نصبح ورثة العالم الثالث . وفى مستوى الدول الأوروبية المتوسطة إذا بالذين اتهمونا بالتحيز والحقد الطبقى والرجعية يتصدون لمهاجمتنا بكل الذى كان يملك . بلا حدود . وغموض ..

وربما . ولكن ما هو عامل اشتراكى ومن عظم الرقبة . برغم الحقيقة المطلقة لعمال الغزل والنسيج . والذين قاموا على الاتحاد العام للعمال وبكل مجلس الشورى وفى حديث له مع اعرق الصحف الوفدية . (الجمهورية) . لخص الوضع فى صناعة النسيج بفضل التاميم فكان تعبيرها :

● انتاجنا من النسيج لايقوى على المنافسة ولا حتى فى الأسواق الداخلية !

● اربعون بالمائة من الإنتاج مكدس فى المخازن لايجد من يشتريه

● لا نصدر الا اثنين بالمائة من انتاجنا !

● كثافة العمالة المصرية فى مصانع القطاع العام لامثيل لها فى العالم . ففى مصر يقف العامل على نول واحد وفى الخارج عامل واحد يشغل ثمانية عشر نولا !

● فاقد الانتاج الذى قدره الجهاز المركزى للمحاسبات هو ٢٢٪ . وهو مسئول اما الرقم الحقيقى فهو اضعاف ذلك

● ولو رفعت كفاءة الآلة والعامل لوفرنا خمسمائة مليون جنيه

● مشكلة الصناعة فى مصر هى مشكلة إدارة !

ولقد جاء الحديث بمناسبة اضراب عمال المحلة وأسكو . وهو اضراب جاء فى غير وقته بالنسبة لكتاب السلطة . فقد فوجئوا متلبسين بمحاولة اثارة العمال ضد المعارضة الشعبية بدعوى الحفاظ على المكاسب الناصرية !.. فإذا بالاضراب يكشف ان العمال غير مبدله بالمكاسب . بل لم ينالوا حتى الآن حق اجازة اسبوعية بدون اجر . وانه رغم تمثيل العمال فى مجالس الإدارات وملكية الدولة للمصانع فإن وسيلتهم الوحيدة للتعبير عن رايهم هى الاضراب . وان حق الاضراب الذى ناله عمال العالم منذ اكثر من قرن ممنوع على عمال مصر الإشتراكية . وان الدولة التى للعمال فيها خمسون بالمائة من اجهزتها لاتزال هى الدولة التى تهرع لفض اضراب العمال بالشرطة اذا حاولوا طرح مطالب نقابية اقتصادية وليست سياسية !!

لماذا ؟! لاننا نعيش اكذوبة ضخمة . فلا المصانع ملك الشعب . ولا العمال يديرون او يساهمون فى الإدارة . ولا التاميم كان عن اشتراكية . وانما اراده النظام الناصرى لثلاثة اسباب او إن شئت اربعة : السبب الأول الحاجة الى موارد لسد عجز الميزانية . والانفاق على الجاسوسية والمغامرات والمهام التى كان ينفذها فى اطار لعبة الامم والسبب الثانى هو تعيين الضباط المسرحين خوفا من معارضتهم او الذين حاولوا قلبه ومعهم حشد المحاسيب والانصار . والسبب الثالث هو سحق الراسمالية الوطنية . إما تنفيذا للمخطط الاستعمارى الأمريكى . او لمجرد التخلص من مطالبتهم بالديمقراطية . فالراسمالية كما هو معروف . لا تعمل ولا تنمو ولا تطمئن . الا فى ظل نظام ديمقراطى . اما السبب الرابع . فهو التحكم فى اقوات الناس او كما كان عبدالناصر يقول : لازم نخلى كل مصرى ياكل من تحت ايدى ..! فالتحكم فى القوت يعنى التحكم فى الراى . ثم اصبح القطاع العام وسيلة للتخلص من زيادة السكان بتكديسهم فيه بلا انتاج ولا طموح شريف

(البقية ص ١٦)

جلال كشك

الوفد
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الدول العربية ٢٠ دولارا - الدول الأجنبية ٣٠ دولارا - ترسل بالشيكات او الحوالات البريدية باسم مؤسسة الوفد للطباعة والنشر - القاهرة
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء